Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 20 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2396

الخميس ٣ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٦/٢٠م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٦

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • [illegible] 50 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ١)

ثمن النسخة

يوم الشهداء: ١٧ حزيران قبل ٥٥ سنة!! بقلم: أكرم زعيتر (ص ٩)
الحصن لـ«الشرق الأوسط»: مطلوب خطة أمنية واحدة لبيروت والمخيمات (ص ٦)
كيف قابلت السراج بعد الخطبة التي هزت دمشق؟ حلقة من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص ١٠)
اسرائيل هي التي جرّت المتاعب على نفسها في لبنان (ص ٨)

نص الحوار المثير مع ملاحي الطائرة المخطوفة:

سنموت جميعاً إذا حاولوا انقاذنا

ريجان: ضربت رأسي بالجدران!

بيروت - عواصم عالمية - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

تجمعت امس جملة من التطورات المتضاربة والمثيرة في ازمة الطائرة الامريكية المخطوفة. فقد نفت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ثم تراجعت واكدت ان واشنطن طلبت منها الاتصال بالحكومة الاسرائيلية لبحث امكانية الاستجابة لطلبات الخاطفين باطلاق اكثر من سبعمئة لبناني، لكن مستشار الامن القومي الامريكي، روبرت مكفرلين نفى ذلك، رغم ان رئيس وزراء العدو الاسرائيلي، شمعون بيريز، اوضح ان حكومته ستستمع الى الصليب الاحمر، وابلغ الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، الذي احدث ازمة مع اليونان مؤتمرا صحفيا قوله انه ضرب «دماغه» في عدد من الجدران وما عليه سوى الانتظار.. في هذه الاثناء استدعى الخاطفون فريقا من كبار المراسلين الامريكيين اجرى مقابلة صحفية مع طاقم الطائرة المخطوفة الذي تبين انه يقيم على متن الطائرة الجاثمة على ارض مطار بيروت.

وكشفت مضيفة الطائرة انها قامت بدور لتضليل الخاطفين عن هويات اليهود من الركاب. وقد ذكر ان الخاطفين عدلوا عن عزمهم الاقلاع امس بالطائرة ورهائنها لتفجيرها فوق تل ابيب.

(راجع التفاصيل على الصفحة الثانية)

وكان الخاطفون قد طلبوا فريقا من مراسلي هيئة الاذاعة الامريكية لاجراء مقابلة مع افراد الطاقم الذين تحدثوا من قمرة قيادة الطائرة الجاثمة على أرض مطار بيروت، فيما كان نحو اربعين رهينة من الركاب في مكان او اماكن اخرى. وفيما يلي نص المقابلة:

● كابتن تيستريك، ماذا حدث لك وماذا يحدث الان؟

- لا يحدث لنا الكثير الان ومنذ الاحد ليلا لانهم (الخاطفون) نقلوا الركاب واخذوهم بعيدا، بقينا نحن الثلاثة (افراد الطاقم) على الطائرة. والوضع الان هو وضع الانتظار لنرى ما سيحدث. لذلك فنحن نقوم الان باعمال التدبير المنزلي في الطائرة.

● هل تعامل معاملة حسنة؟

- نعم.

● هل تستطيع التناول من الطعام ما تحب تناوله؟

- (يضحك).. هم احيانا يحضرون لنا طعام شركة الطيران واحيانا يحضرون لنا ماكولات لبنانية وهي غريبة علينا لكنها شهية جدا، واجمالا الطعام لا بأس به.

● هل تتحدث اليهم، هل يتكلمون الانجليزية، هل تاخذ وتعطي معهم؟

- هناك احيان افضل من احيان اخرى، والامر يتوقف على من يصعد الى متن الطائرة.

● كابتن تيستريك، هل عندك اي فكرة عما حدث لركاب الطائرة؟

- لا، باستثناء اننا ابلغنا بأنهم اخذوا الى مكان آمن، وانهم في اوضاع مريحة وينالون عناية طبية.

● هل لديك اي رسالة الى اسرتك؟

- اجل اود ان تعلم زوجتي واسرتي وان يعلم كل اصدقائي في ميسوري ان الله يرعانا رعاية بالغة حتى الان وكان معنا خلال امتحان قاس جدا، وسيكون معنا حتى النهاية.

● كابتن، كثيرون في امريكا يطالبون بتنفيذ عملية انقاذ او انتقام من نوع معين، فهل لديك اي فكرة في هذا الصدد؟

- اعتقد اننا جميعا سنموت اذا فعلوا لاننا محاطون بصفة مستمرة بحراس كثيرين.

● هل عندك فكرة عما اذا كان يتعين على الولايات المتحدة ان تطلب من اسرائيل اطلاق الناس الذين تحتجزهم في اسرائيل؟

- لا.. لا تعليق عندي.

(التتمة على الصفحة ٢)



أحد الخاطفين يطوق عنق قائد الطائرة الامريكية المخطوفة جون تستراك ويلوح بمسدسه في وجهه طالبا انهاء حديثه مع الصحفيين الذين سمح لهم بالاقتراب من الطائرة والتحدث الى قائدها ومساعده ومهندسها.

مبارك يناقش نتائج زيارته للسودان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد الرئيس المصري حسني مبارك في اوائل الاسبوع القادم وعقب عيد الفطر اجتماعا مع المجموعة السياسية لمناقشة نتائج زيارته الاخيرة للسودان ومباحثاته مع الفريق عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مباحثات الرئيس مبارك في السودان تناولت موقف ميثاق التكامل بين البلدين ومصير مؤسسات التكامل ومدى التزام الحكومة السودانية والمجلس العسكري بهذا الميثاق والمساعدات التي يمكن ان تقدمها مصر للسودان في المجالين الاقتصادي والعسكري واستعدادها لمواصلة دورها لتحسين العلاقات السودانية الاثيوبية.

واوضحت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان الفريق سوار الذهب اكد للرئيس مبارك ان تحسين العلاقات السودانية - الليبية لن يؤثر على مسيرة العلاقات المصرية السودانية وتأييد كافة القوى السياسية بالسودان لتلك العلاقات المميزة وان الموقف بالنسبة للتكامل محل بحث حاليا داخل المجلس العسكري والحكومة المدنية والتجمع الوطني.

هذا ومن المنتظر ان يقدم الامين عبد اللطيف سفير السودان الجديد لدى مصر اوراق اعتماده خلال الايام القليلة القادمة لبدء عمله قبل الزيارة المرتقبة للفريق سوار الذهب والجزولي دفع الله رئيس الوزراء.

بعد محادثاته في البيت الأبيض

بورقيبة: نؤيد السلام العادل


الرئيسان الحبيب بورقيبة ورونالد ريجان عند لقائهما في البيت الابيض امس الاول.

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - كونا:

اكد الرئيس الحبيب بورقيبة ان تونس سوف تؤيد اي مبادرة سلام يرتضيها الفلسطينيون لاستعادة حقوقهم المشروعة واقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط. وقد جاء ذلك في حديث للرئيس التونسي مع الصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس رونالد ريجان في البيت الابيض الليلة قبل الماضية ان سياسة بلاده تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وتحترم رغبة الشعب الفلسطيني في اختيار ما يناسبه كما ان تونس سوف تؤيد اي مبادرة سلام يتخذها هذا الشعب ويرى فيها الطريق المناسب لاستعادة حقوقه المشروعة واقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

وقال ان سياسة بلاده تساند جميع قضايا العدل في العالم كما انها تؤيد الحوار والتعايش السلمي لجميع الدول وتعزيز السلم والاستقرار في العالم.

واعاد الرئيس التونسي الى الاذهان دعوته لحل مشكلة الشرق الاوسط التي طرحها ابان زيارته للاردن عام ١٩٦٥ حيث دعا حينذاك الى الاعتراف باسرائيل غير ان دعوته قوبلت في حينه بعاصفة من الاحتجاج في العالم العربي.

وقال ان العرب في مؤتمر القمة الذي عقد في مدينة فاس عام ١٩٨٢ عادوا لتبني ما اعلنه قبل عشرين عاما لحل مشكلة الشرق الاوسط سلميا.

واردف قائلا: منذ عام ١٩٦٥ كنت اول من دعا الاطراف المعنية بالمشكلة لابداء نوع من الواقعية والقبول باطار شرعي تقرره الامم المتحدة كأساس لايجاد تسوية سلمية في المنطقة.

واضاف: بعد مرور ٢٠ عاما بقيت مقتنعا ان هذا الاتجاه سيظل الطريق المشرف لكافة الاطراف غير ان العرب اعربوا عن اسفهم بعد انقضاء هذه المدة لعدم قبولهم ذلك الاتجاه في حينه.

واوضح ان العرب في مؤتمر فاس اعربوا عن مساندتهم لتسوية سلمية وعلى الطرف الاخر اسرائيل الاستجابة للواقع وقبول سياسة السلام.

«الشرق الأوسط» في التلفزيون التونسي للمرة الثانية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام يعرض التلفزيون التونسي جريدة «الشرق الاوسط» على شاشته كانت الأولى بمناسبة استقبال الرئيس بورقيبة للزميل عرفان نظام الدين رئيس التحرير في مقر السفارة التونسية بباريس والادلاء له بحديث صحفي وقد بث التلفزة هذا اللقاء وعرضت صورا عنه.

والمرة الثانية كانت في مناسبة من واشنطن حيث يقيم الرئيس بورقيبة في زيارة رسمية وقد تضمنت المناسبة النص الكامل لحديث الرئيس بورقيبة الى «الشرق الاوسط» وقد عرضت الشاشة الصغيرة صورة صفحة «الشرق الاوسط» التي تضمنت الحديث.

كما نشرت الحديث الزميلة «الصباح» اليومية وترجمته ايضا الصحيفتان اليوميتان باللغة الفرنسية «لابريس» و «لاكسيون».

تجارب علمية مثيرة للأمير الرائد سلطان في الفضاء


الامير سلطان بن سلمان يتجاذب اطراف الحديث مع الرائد الفرنسي، باتريك بودريه، داخل المكوك الفضائي، اثناء قيام الامير سلطان باجراء تجربة طبية فرنسية. وفي الصورة الثانية، الامير سلطان يجري تجربة لاستقامة الجسم في حالة اللاجاذبية في الفضاء.

كيب كانافيرال (فلوريدا) - «الشرق الاوسط» والوكالات:

واصل المكوك «ديسكفري» دورانه حول الارض في مساره الفضائي امس وانتقل الى مدار جديد على ارتفاع ٢٠٩ اميال بحرية بدلا من المدار الذي كان عليه يوم الثلاثاء، وهو ٢٠٢,٥ ميل بحري في الوقت الذي اجرى فيه الامير سلطان بن سلمان، اول رائد فضاء عربي مسلم، تجارب علمية مثيرة.

وجاء انتقال المكوك الى مداره الجديد بعد اطلاق القمر الصناعي الثالث «تليستار ٣ - د» الى مداره، وهو قمر مهمته دراسة ورصد ما وصف بانه ثقب اسود جديد في مجموعة كواكب نهر المجرة.

وكان المكوك ديسكفري قد اطلق القمر الصناعي، «عربسات - ٢» اول امس عند مدار على ارتفاع ٣٦ الف قدم فوق الارض. والمقرر ان يرتفع المكوك ديسكفري الى مدار جديد عند ٢٢٠ ميلا بحريا (٣٥٤ كيلومترا) حيث ينطلق هناك بسرعة ٢٧٩٩٧ كيلومترا في الساعة (اي ما يزيد قليلا عن سرعة انطلاق صاروخ عابر للقارات)، وذلك لاختبار شعاع ليزر يعتزم استخدامه في «حرب النجوم». في هذه الاثناء واصل طاقم المكوك الفضائي تجاربه وانصرف الامير سلطان ورفيقه الفرنسي، باتريك بودري، الى اجراء مجموعة من التجارب لرصد سلوك اعضاء الجسم في حالة اللاوزن. وكان قلب الامير سلطان وعضلاته وسلوك عينيه موضوع تجارب امس. وقد اجرى الملاحون يوم امس وبنجاح، تجربة على فوهة المستودع التي يتم عن طريقها اخراج الماء الفاسد من المكوك من غير ان يتسبب ذلك في تراكم الثلوج على الغلاف الخارجي للمكوك وان هذه التجربة تعتبر مهمة بالنظر الى الرحلات الماضية للمكوك، حيث كانت الثلوج تتراكم على الغلاف الخاجي، الامر الذي كان يؤثر بصورة عكسية على الانابيب الحرارية التي تستخدم لحماية المكوك من الحرارة الشديدة.

وتم تشغيل محرك الحضيضي لتعديل مسار القمر العربي الثاني «عربسات» من المدار البيضاوي الى مدار شبه دائري وذلك لفترة ١٢٩٨ ثانية مما رفع ارتفاع الحضيضي من ٣٦٠ كم إلى ١١٢٣٢ كم.

التتمة على الصفحة (٢)

المغرب يطلب تأجيل اجتماع مجلس الجامعة

تونس - واس: طلب المغرب تأجيل موعد انعقاد مجلس الجامعة العربية الى يوم الخميس ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي بعد ان كان مقررا ليوم الرابع والعشرين من الشهر نفسه لاجراء مزيد من المشاورات بين الدول الاعضاء.

وافادت اوساط دبلوماسية عربية في تونس انه تم ابلاغ الطلب المغربي من قبل الامانة العامة للجامعة الى الدول العربية وسيتخذ القرار المناسب في خصوص هذا التأجيل على ضوء ما تقرره اغلبية الدول الاعضاء.

انفجار قنبلة امام شركة ملاحة اسرائيلية في ايطاليا

جنوه (ايطاليا) - ا.ف.ب: انفجرت قنبلة ليلة الثلاثاء/الاربعاء في جنوه (شمالي ايطاليا) امام مقر شركة ملاحة اسرائيلية دون ان يسفر ذلك عن ضحايا.

وادى الانفجار الى تطاير زجاج نوافذ مكاتب الشركة الاسرائيلية في وسط المدينة والى تحطيم سيارة كانت متوقفة امامها.

ويربط المحققون بين الاعتداء وبين ما شهده الشرق الاوسط من احداث وبخاصة اختطاف الطائرة البوينج التابعة لشركة «تي دبليو ايه» الامريكية.

الأسد في موسكو

محادثات مع جورباتشوف شملت الطائرة والمخيمات وجهود السلام

موسكو - وكالات الانباء: تركزت الجولة الاولى من المباحثات التي جرت امس في الكرملين بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول حرب المخيمات في لبنان والموقف في الشرق الاوسط على ضوء المبادرة الاردنية الاخيرة التي تهدف الى «انعاش» عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال اقتراح عقد لقاء بين القادة الامريكيين ووفد اردني - فلسطيني مشترك.

وكان الرئيس السوري قد وصل بشكل مفاجيء الى موسكو امس في «زيارة عمل» تلبية لدعوة من الحزب والحكومة في الاتحاد السوفياتي. ولم تحدد وكالة «تاس» السوفياتية التي اوردت نبأ الزيارة مدتها او هدفها، واكتفت بالقول ان نيكولاي تيخونوف رئيس الوزراء واندريه جروميكو وزير الخارجية والمارشال سيرجي سوكولوف وزير الدفاع كانوا في استقبال الرئيس العربي.

ويقول دبلوماسيون اجانب ممن يراقبون علاقات السوفيات بالعالم العربي انه من المرجح ان يبحث الرئيس السوري مع القيادة السوفياتية حادث خطف الطائرة الامريكية وما يترتب على ذلك من حشود بحرية امريكية في المنطقة. اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وطلبات الاسلحة السوفياتية لسوريا وتطورات الحرب العراقية - الايرانية.

● وفي براغ قال مصدر دبلوماسي ان الرئيس الاسد سيتوجه الى تشيكوسلوفاكيا بعد انتهاء زيارته الحالية لموسكو.

الأسد لحظة لقائه مع جورباتشوف

اليوم في الشرق الأوسط

«القطيعة مع موسكو»
اسماعيل فهمي
يشكو من سياسة موسكو تجاه مصر
الحلقة الأخيرة
ص ٧

سري وليس للنشر!

تجنبت جمهورية عربية حتى الان التعقيب على الخطة التي اعلنها رئيس وزراء اسرائيل بشأن السلام في الشرق الاوسط والتي رفضتها الأطراف العربية الرئيسية.

انخفاض كبير للدولار

(التفاصيل ص ٤)

وقف «حرب المخيمات»: تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق دمشق بنجاح

بيروت «الشرق الاوسط»:

تم امس في بيروت، تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق دمشق الخاص بانتهاء حرب المخيمات الفلسطينية، بعد ان صمد قرار وقف اطلاق النار بشكل تام وجرت عمليات اخلاء لنحو ٢٩١ جريحا من مخيم برج البراجنة وشاتيلا تم نقلهم الى مستشفيات بيروت ومنطقة الجبل، على ان يبدأ اليوم بتنفيذ المرحلة الثانية المتعلقة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين لدى حركة «أمل» والمباشرة بجمع السلاح الثقيل والمتوسط.

وقد اشرفت لجنة التنسيق التي تضم ممثلين عن جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية وحركة «أمل» وضابطين سوريين على الاجراءات التنفيذية التي اتخذت بعد اجتماعات عدة عقدتها في احد فنادق بيروت الغربية.

وكان ممثلا جبهة الانقاذ في اللجنة، فضل شرورو وابو علي بسيسو، قد دخلا مساء امس الاول الى مخيم برج البراجنة ثم دخلا يوم امس الى مخيم شاتيلا واطلعا على الاوضاع فيهما.

ويذكر ان الاتفاق الذي وقع في دمشق يوم امس الاول نص بصورة اساسية على فك الحصار الذي تضربه حركة «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني على مخيمي برج البراجنة وشاتيلا واعتبار الامن فيهما من امن مدينة بيروت وتسليم الاسلحة الثقيلة والمتوسطة واعادة المهجرين واطلاق سراح المعتقلين واجراء مصالحات شعبية لانهاء جو الاحتقان القائم.

من جهة ثانية، دارت امس في قرى عين المير ولبعا وبيصور الواقعة بين مدينتي جزين وصيدا، اشتباكات ضارية بين «جيش التحرير الشعبي» وحركة «أمل» من جهة وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية، ادت الى مقتل خمسة اشخاص واصابة عشرة بجروح.

وقالت مصادر امنية في صيدا ان ما يسمى «الجيش الجنوبي» استطاع احتلال قرية عين المير بعد هجوم مفاجيء شنه عند الصباح، الا ان قوات «الجيش الشعبي» وحركة «أمل» استعادتها عند العصر بعد هجوم معاكس قامت به واستعملت فيه الدبابات والمدفعية الثقيلة.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

قضية تجار العملة تتفاعل في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي المصري سوف يلقي بيانا امام البرلمان حول قضية تجار العملة فور انتهاء محكمة القيم العليا من نظر الطعون المقدمة من بعض المتهمين فيها.

واكدت مصادر برلمانية «للشرق الاوسط» ان بيان المدعي الاشتراكي سيوضح كل الحقائق حول تلك القضية وعلاقة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بها والتحقيقات التي يجريها حاليا مع اشقاء الوزير في قضية خاصة بتزوير عقود عمل للمسافرين للخارج والتحقيقات الخاصة مع شركة المصطفيان والمشاركة فيها عزة شلبي زوجة الوزير.

واوضحت تلك «المصادر» ان المدعي الاشتراكي سيرد في بيانه على الاتهامات التي وجهها له الدكتور مصطفى السعيد بشأن حصوله هو واسرته على قروض وتسهيلات من البنوك.

(تفاصيل اخرى ص ٣)

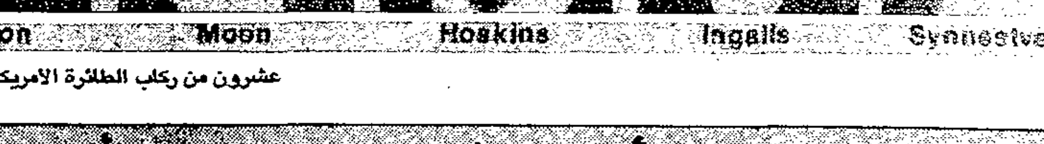



Garza Trautman Dyson Brown Zimmermann Herzberg Murray Peel McLoughlin




Testrake Whitmoyer Elliott Grossmayer Lazansky Johnson Moon Hoskins Ingalls Synnestvedt

عشرون من ركاب الطائرة الامريكية المخطوفة الذين يحتجزهم الخاطفون كرهائن الى ان تتم الاستجابة لمطالبهم .


تطـور مهـم في أزمـة الطـائـرة الأمـريكيـة

واشـنطن طلبت من الصليب الأحمـر الاتصال بإسرائيل لإطلاق الأسـرى

بيروت ـ عواصم عالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

كشفت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس النقاب عن تطور مهم في ازمة الطائرة الامريكية المخطوفة بقولها ان واشنطن طلبت منها الاتصال بالعدو الاسرائيلي لبحث امكانية الاستجابة لمطالب الخاطفين فيما يتعلق بالافراج عن اكثر من سبعمئة اسير لبناني في سجن عتليت الاسرائيلي. وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، من جانبه بأن حكومته على استعداد لسماع طلب الصليب الاحمر لكنها لن تتفاوض معه.

وجاء هذا التطور المهم فيما تفاعلت ازمة الطائرة المخطوفة بسبب تصريحات ادلى بها الرئيس الامريكي رونالد ريجان اسفرت عن ازمة دبلوماسية مع الحكومة اليونانية وكاد ان يحدث ازمة اخرى مع الحليف الاسرائيلي.

وكان ريجان يتحدث الليلة قبل الماضية في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن واعترف فيه بالاحباط قائلا انه «ضرب دماغه في عدد من الجدران وليس امامه من رد فعل ممكن سوى الانتظار» لأن التصرف بغير ذلك معناه الحكم بالاعدام على الرهائن المحتجزين.

وزعم ريجان انه لن يتنازل امام طلبات الخاطفين لان ذلك في رأيه دعوة للمزيد من الارهاب ووقوع اخرين ضحايا لعمليات مماثلة.

ازمة مع اليونان

واحدث ريجان ازمة دبلوماسية جديدة مع اليونان وذلك بمطالبته الشركات الامريكية بالتفكير في وقف رحلاتها المتجهة الى اثينا لان السلطات اليونانية ـ حسب قوله ـ ليست مستعدة للالتزام بالاتفاقيات الامنية المبرمة بخصوص الرحلات الجوية الدولية.

وأوضح ريجان انه وجه وزارة الخارجية لاصدار تعليمات لهذا الغرض.

وبالفعل فقد نصحت الحكومة الامريكية رعاياها بتوخي الحيطة والحذر عند استخدامهم لمطار اثينا اثناء رحلاتهم او التقليل من استخدام المطار ان امكن.

وجاء في تصريح ادلى به الناطق باسم وزارة الخارجية بيرنارد كالب ان على الرعايا الامريكيين التزام اقصى درجات الحذر عند استخدامهم لمطار اثينا، وقال ان الاجراءات الامنية غير الكافية التي تتخذها سلطات مطار اثينا كانت احد الاسباب التي سهلت عملية الاختطاف، وان الحكومة الامريكية على وشك اصدار هذه النصائح والتعليمات في نشرة خاصة حالما تفرغ من دراسة الاجراءات الامنية المتبعة في مطار اثينا.

وقد احتجت اليونان لدى الولايات المتحدة على ما سمته بيانا غير ودي وغير مقبول اصدرته وزارة الخارجية الامريكية ينصح الامريكيين بتجنب مطار اثينا لاسباب امنية.

وقال بيان رسمي صدر في اثينا ان وزير الخارجية يانيس هاراامبوبولوس استدعى السفير الامريكي في اليونان مونتيجل ستيرنس ليسلمه الاحتجاج.

وجاء في البيان فقد قام وزير الخارجية اليوناني بمسعى قوي لدى السفير الامريكي بسبب الاجراء غير المقبول وغير الودي والذي لا مبرر له الذي اتخذته الحكومة الامريكية تجاه بلادنا».

وقال البيان ان هاراامبوبولوس لفت انتباه السفير الامريكي لحقيقة ان مثل هذه «الاعمال على حساب اليونان سيكون لها تبعاتها وعواقبها التي سيكون الجانب الامريكي وحده مسؤولا عنها».

الصليب الاحمر يتراجع

ورغم اصرار ريجان المعلن على رفض التنازل امام الخاطفين فقد فوجىء المراقبون امس باعلان الصليب الاحمر الدولي الذي جاء فيه ان واشنطن طلبت منه الاتصال بالحكومة الاسرائيلية وبحث امكانية اطلاق سراح اكثر من ٧٠٠ لبناني محتجزين لدى العدو.

والمهم في هذا الصدد ان اعلان الصليب الاحمر جاء تراجعا عن بيان سابق نفى فيه ان تكون واشنطن قد طلبت الاتصال باسرائيل فقد ابلغ جين جاك كيرن، الناطق بلسان اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وكالة «اسوشييتدبرس» قوله : «تلقينا من الولايات المتحدة طلبا بالاتصال باسرائيل، لكن الصليب الاحمر لا يعتزم الاتصال على الفور بالاسرائيليين بل سينتظر اتصالا منهم في تل أبيب».

● وفي القدس المحتلة قال بيريز امس ان حكومته على استعداد للاستماع الى مندوب الصليب الاحمر من قبيل المجاملة لكنها لن تتفاوض معه.

والاهم من ذلك ان بيريز كان قد اوضح الليلة قبل الماضية ان واشنطن ابلغت حكومة اسرائيل ان الصليب الاحمر سيتصل بها ربما لترتيب عملية مقايضة الرهائن الامريكيين بالاسرى اللبنانيين.

والمح ناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية الى بوادر «ازمة» بين امريكا واسرائيل بزعمه ان حكومته لم تنتهك اتفاقيات جنيف ـ حسب اتهام ريجان ـ بنقلها الاسرى اللبنانيين من جنوب لبنان الى فلسطين المحتلة.

على صعيد اخر، اشار استطلاع للراي


ريجان : بماذا يفكر بعد ان ضرب راسه بعدد من الجدران

نشرته امس صحيفة «واشنطن ايه بي سي نيوز» الى ان غالبية الامريكيين يفضلون ان ترضخ الولايات المتحدة لمطالب قراصنة الجو الذين يحتجزون اربعين من الرهائن الامريكيين في بيروت بدلا من تعريض حياتهم للخطر.

واشار استطلاع الراي الى ان ٥٨٪ من الاشخاص الذين ادلوا بآرائهم يرون ان الولايات المتحدة يجب ان ترضخ لمطالب الخاطفين اذا كان الرفض سيلحق الضرر بأمن الرهائن ويرى ٣٤٪ ان الولايات المتحدة لا يجب ان تجري اي مفاوضات بحال من الاحوال.

ويرى ٤١٪ من الاشخاص الذين استطلعت اراؤهم ان الولايات المتحدة ستطلب من اسرائيل اطلاق الاسرى بينما يعتقد ٤٨٪ انها لن تفعل ذلك.

ويتوقع ٦٠٪ مقابل ٢٧٪ من الاشخاص الذين اشتركوا في استطلاع الرأي ان الاسرائيليين سيطلقون سراح الاسرى دون انتظار طلب امريكي اذا كانوا واثقين من ان ذلك سيكفل الافراج عن الرهائن.

ويرى ٥٠٪ من هؤلاء الامريكيين ان اسرائيل لم تبذل جهدا كافيا من اجل حل الموقف بينما يرى ٢٥٪ ان اسرائيل بذلت ما في وسعها ، ولم يقطع ٢٥٪ برأي.

تهنئة الملك فهد بالعيد المبارك

الطائف ـ واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بالطائف ظهر امس جموعا غفيرة من المواطنين وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني والامن العام الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بعيد الفطر السعيد.

وحضر حفل الاستقبال الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامراء وقد تناول الجميع طعام الغداء على المائدة الملكية.

وفي الدمام استقبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بمقر الامارة بالدمام بعد ظهر امس جموعا من المواطنين وعدد من المسؤولين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بالعيد المبارك.

بـدء تنفيـذ «اتفـاق دمشـق» نقل الجرحى من برج البراجنة وشاتيلا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

بدأ في بيروت امس، تنفيذ الاتفاق الخاص بانهاء حرب المخيمات الفلسطينية الذي وقع في دمشق بين ممثلين عن جبهة الانقاذ والجبهة الوطنية اللبنانية وحركة « امل » وذلك بعد اجتماعات عدة عقدتها لجنة التنسيق التي تضم ممثلين عن الاطراف الثلاثة إضافة الى ضابطين سوريين وقررت فيها جملة من الاجراءات العملية وسط اجواء عامة من الهدوء التام على الصعيد الأمني للمرة الاولى منذ شهر تقريبا، في حين شهدت القرى الواقعة بين مدينتي صيدا وجزين اشتباكات وعمليات التحام متبادلة بين « جيش التحرير الشعبي » من جهة وما يسمى « جيش لبنان الجنوبي » من جهة ثانية .

وقالت مصادر الجبهة الوطنية اللبنانية ان لجنة التنسيق عقدت مساء أمس الاول ثلاثة اجتماعات في فندق « الريفيرا » على شاطىء بيروت الغربية واتفقت على تثبيت وقف النار بالكامل والمباشرة باخلاء الجرحى والقيام بكل المهمات الانسانية وتسمية أكرم شهيب من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي أمين سر اللجنة والبقاء في حالة انعقاد دائم لمتابعة تنفيذ الاتفاق .

وكان ممثلا جبهة الانقاذ في اللجنة فضل شرورو وأبو علي بسيسو قد زارا بعد وصولهما الى بيروت يوم أمس الأول مخيم برج البراجنة واجتمعا بالقيادة العسكرية للمخيم وقالا ان هناك ٦٣ جريحا بينهم ٢٠ بحالة الخطر، ثم دخلا صباح امس مخيم شاتيلا .

وقالت انباء صحافية ان قوافل الصليب الأحمر اللبناني نقلت بعد الظهر عددا من الجرحى الى « مستشفى بيروت » قرب منطقة الكولا وبعض مستشفيات منطقة الجبل وعددهم ٢٩١ جريحا من شاتيلا وبرج البراجنة .

وتنص المرحلة الثانية من الخطة على ارسال مواد غذائية وأدوية الى المخيمات ثم يبدأ فصل القوات وجمع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة .

وتوقعت مصادر حركة « أمل » أن يتم في وقت قريب جدا اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين تنفيذا لبنود الاتفاق .

وكان رئيس حركة « أمل » نبيه بري قد أعلن عقب اعلان الاتفاق ان « حرب المخيمات » وضعت أوزارها وان الأوامر اعطيت لوقف النار والبدأ بجلاء الجرحى وإسعاف المصابين .

وكذلك رحب وزير العمل اللبناني الدكتور سليم الحص بالاتفاق وأعرب عن امله في ترجمته على أرض الواقع لتحقيق الأمن والاستقرار .

واعتبر الخطوة بشيرا بعودة الوئام الى صفوف أهل القضية الواحدة .

وسجل صحفيون محليون عودة إعداد غفيرة من سكان المخيمات خاصة مخيمي صبرا وشاتيلا لتفقد منازلهم أو بقاياها والسؤال عن قريب أو صديق .

ويذكر ان السيد خليل الوزير « أبو جهاد » رفض أمس مجددا في عمان الاتفاق المذكور واعتبره مؤامرة لنزع سلاح الشعب الفلسطيني .

اشتباكات في الجنوب

من جهة ثانية، قالت مصادر أمنية في مدينة صيدا الجنوبية، ان اشتباكات ضارية اندلعت طوال يوم امس في قرى بيصور وعين المير ولبعا بعد أن شن ما يسمى « جيش لبنان الجنوبي » عند الصباح هجوما مفاجئا عليها واستطاع احتلال قرية عين المير لبعض الوقت قبل ان تعود قوات « جيش تحرير الشعب » للسيطرة عليها .

وذكرت المصادر ان الجيش الشعبي شن بعد ظهر أمس هجوما معاكسا على ما يسمى « الجيش الجنوبي » في قرية عين المير واستعادها اثر معارك ضارية استعملت فيها المدفعية الثقيلة والدبابات وأدت الى مقتل خمسة أشخاص وجرح عشرة آخرين .

وأوضحت هذه المصادر ان عمليات قصف متبادل استمرت عقب معركة عين المير لبعض الوقت وتساقطت القذائف على ضواحي مدينة صيدا وبلدة كفرفالوس دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الارواح .

وفي الجنوب ايضا، قالت مصادر قوات الطوارىء الدولية ان وحدات مشتركة من الجيش الاسرائيلي وما يسمى « جيش لبنان الجنوبي » دخلت عند الصباح بلدة الطيري في القطاع الغربي الخاضعة لسيطرة القوات الدولية وشنت حملة تفتيش واسعة النطاق واعتقلت ١٥ شخصا، واعتدت بالضرب على ضابطين من الوحدة الايرلندية التي كانت تراقب العملية .

وقال تيمور جوكسيل الناطق باسم قوات الطوارىء ان قيادة هذه القوات قدمت احتجاجا شديد اللهجة لدى الحكومة الاسرائيلية بعد أن اطلق أحد جنود ما يسمى « الجيش الجنوبي » خمس رصاصات على ضابط من الوحدة النرويجية دون ان يصيبه، كما قام آخرون بالاعتداء على ضابط آخر من الوحدة الايرلندية حيث اصابوه بجروح من جراء ضربه بأعقاب البنادق .

شجون عربية

تدهور التدهـور

على أحد المقاهي السياسية في عالمنا العربي دار حوار ساخن وساخر بين « منصور » و « مقهور » حول الاحداث المخيفة التي تمر بها المنطقة .

وفيما يلي بعض مما دار في الحوار :

منصور : اظن أن الأمل مازال في إمكانية انقاذ الموقف .

مقهور : أي موقف تتحدث عنه. وأي إنقاذ تحلم به. لقد تعددت المشاكل بطريقة غير معقولة .

منصور : لا توجد لدينا سوى مشكلة واحدة .

مقهور : وما هي لو تكرمت ؟

منصور : التخلف .

مقهور : وما دخل التخلف فيما يحدث في لبنان ؟ وما دخل التخلف في المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون ؟ وما دخل التخلف في مخاطر التدخل الامريكي عقب حادث الطائرة الأمريكية ؟ لا تلصق مصائب الدنيا كلها بالتخلف .

منصور : « التخلف » هو اساس كل ما يحدث. فالطائفية تخلف. والعرقية تخلف. والتعصب تخلف. والتخاذل تخلف. ومهادنة العدو تخلف. وقطع الألسنة تخلف. والصحف الكاذبة تخلف. واغتيال العقل هو تخلف ! .

مقهور : المسؤول عن التدهور، ليس التخلف ولكن من يريدون فرضه علينا. نحن أمة كنا ومازلنا وسيظل لدينا قدر هائل من الحضارة والأصالة .

منصور : تدهور الأوضاع سببه التخلف. وعليك ان ترصد التدهور المقبل في شؤون المنطقة لتعرف معنى كلامي هذا .

مقهور : (منزعجا) وهل هناك تدهور اكثر مما هو حادث الآن ؟!

منصور : نعم ! وسيأتي اليوم الذي سوف ننعى فيه الأيام التي نحياها اليوم .

مقهور : يا ساتر ! .

منصور : الامل في الدعاء .

(انتهى الحوار)

عماد الدين اديب

احتفال الدول العربية والمسلمين في بريطانيا واوروبا بعيد الفطر

عواصم عربية ـ «الشرق الاوسط»:

احتفلت دول المغرب العربي وقطر والجمهورية العربية اليمنية والمسلمون في بريطانيا واوروبا الغربية امس بعيد الفطر المبارك واقيمت لهذه الغاية الصلوات والشعائر الدينية الا ان الاحتفالات المعتادة في مثل هذه المناسبة الغيت بسبب الظروف المأساوية التي يمر بها الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة ولبنان.

● في الدوحة، ادى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر صلاة العيد في جامع الريان حيث القى الشيخ عبد الله بن زيد آل حمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية خطبة العيد التي تناول فيها المعاني السامية لشهر رمضان المبارك،

وفي صنعاء، اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، الغاء مظاهرة الاحتفالات الرسمية بالعيد تضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للآلام والمآسي داخل وخارج الارض المحتلة ونظرا لما تمر به الامة العربية والاسلامية من اوضاع متردية وخطيرة.

وفي بيروت، احتجبت الصحف اللبنانية امس عن الصدور والقى الشيخ عبد الامير قبلان المفتي الجعفري الممتاز خطبة العيد حيث دعا الى «عمل اسلامي جدي»، وقال، ان ما يجري على الساحة الاسلامية من تجاوزات لا يكون علاجها الا بالعمل الاسلامي الجدي ورأب الصدع.

● في تونس احتفل امس بعيد الفطر المبارك بعد ان صام الناس شهر رمضان مكملا ٣٠ يوما. وقد حدثت بعض البلبلة عندما بلغ الناس ان بعض المسلمين في تونس افطروا الثلاثاء اقتداء بالمشرق العربي ودون ان يظهر الهلال في تونس سيما وأن الرؤية تعتمد على العلوم الفلكية، الا ان بعض الذين افطروا يوم الثلاثاء باعتباره عيدا، عادوا للصوم يوم الاربعاء لانهم لم يروا الهلال مغرب الثلاثاء.

تتمات تتمات تتمات

تجارب علمية

ويذكر أن ارتفاع الادج ١٣٥٥١٤ كم.

وتجدر الاشارة الى أن اعطاء الاشارات الخاصة باشعال محرك الحضيضي عن طريق محطة التحكم الرئيسية بالمملكة «بديراب» وتعتبر هذه العملية مهمة جدا لانها اثبتت أن نظام الوقود في القمر الصناعي العربي يعمل بشكل طبيعي وسيكون الاشعال الثاني لمحرك الحضيضي بعد حوالي ثلاثين ساعة من الاشعال الاول حيث يتم من خلاله وضع القمر في ارتفاع حضيضي يبلغ ٣٤١٠٦ كم.

وقد أشرف مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات الدكتور علي المشاط على عملية اشتعال الحضيضي من مركز جونسون للفضاء بمدينة هيوستن.

واكد ناطق بلسان وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ان مهمة مكوك الفضاء ديسكفري تسير على مايرام كما اكد ان الامير سلطان بن سلمان يواصل القيام بمهماته بنجاح مشيرا في هذا الصدد الى التجربة التي اجراها امس بشأن دراسة مزج السوائل في الفضاء عندما تكون الجاذبية في مستوى الصفر وهي ظاهرة لم يتوصل العلماء الى فهمها.

وتختص التجربة بدراسة مزج النفط والماء اللذين لا يختلطان على الارض وأثر انعدام الجاذبية على ذلك.

ويبدأ الامير سلطان التجربة بوضع عينات من نفوط سعودية وكويتية وجزائرية اضيف اليها ماء في وعاء شفاف مقسم الى ١٥ حجيره في كل حجيره كرة معدنية صغيرة تقوم بمهمة الخلط وقام الامير سلطان برج الماعون وتذويب محتوياته أمام الضوء ثم أخذ في التقاط الصور التي تتابع كافة أطوار فصل السوائل ومن ثم بدأ كتابة ملاحظاته.

وسيقوم فريق من العلماء السعوديين في جامعة البترول والمعادن في الظهران بتحليل الشريط ومن المأمول ان تساعد التجربة العلماء على فهم افضل لظاهرة فصل السوائل على الارض. اما الفوائد العلمية لهذه التجربة هي كونها محصلة علمية كبرى في السيطرة على الزيت المراق من جهة والتوصل الى تكنيك افضل بشأن استخلاص النفط من جهة ثانية.

نص الحوار

● هل سمعت اي شيء من «تي دبليو ايه» اثناء وجودك هنا؟

ـ لا.

● هل باستطاعة المهندس او مساعدك التحدث الينا؟

● ساتي به الى هنا حالا.

ـ اسمي فيليب ماريسكا.

● وانت مساعد الطيار.

ـ اجل مساعد الطيار.

● مستر ماريسكا، كيف حالك، الديك رسالة لاسرتك؟

ـ انا بخير ورسالتي الى اسرتي هي : فلتقلقوا قليلا لكن لا تقلقوا اكثر من اللازم فمعاملتنا محتملة.

● تعتقد انك ستخرج على خير من هذا (الموقف)؟

ـ نامل ذلك يقينا.

● الديك فكرة عما اذا كان يتعين اجراء عملية انقاذ؟

ـ لا، ليس باستطاعتي حتى... واذا فكرت فكل واحد سيعلم انهم سينحازون في سبيل او آخر، لذلك فليست عندي فكرة ، وليس باستطاعتي القول، فلست اعلم القصة كاملة؟

● هل بامكانك ان تخبرنا كم عدد الحراس معك في اي وقت من الاوقات؟

ـ العدد يتفاوت ، لكنه هائل.

● الخاطفون الاصليون اهم معكم حتى الان على الطائرة؟

ـ لا ، ليسوا معنا.

● هل تعرفون من هم الناس، ومن معكم الآن؟

ـ لا، هم يتغيرون، ولا نعرف.

● هل هم من «امل» ـ هل تعرف ؟

ـ بعضهم نعم.

● وليسوا جميعا ؟

ـ ليسوا جميعا.. لا.

● كيف تعرف انهم ليسوا من «امل» ؟

ـ هم يقولون... هو (يقصد المهندس) يريد من الانصراف الان .. شكرا.

● أانت مهندس الطائرة، وما اسمك يا سيدي ؟

ـ كريستيان زيمرمان.

● مستر زيمرمان الديك رسالة لاسرتك ؟

ـ فقط ابلغوا زوجتي، توفيا، واليزابيث وستيفن واريك وابي ان كل شيء على ما يرام، فنحن «عايشين».

● هل تخبرنا كيف تعامل ؟

ـ نعامل معاملة حسنة.. اجل نحن محتملون.

● هل يطلبون منكم مغادرة كابينة الطيارة الآن ؟

ـ نعم هم يطلبون، لكن الله معنا.. أو. كي.

الملك حسين يؤكد موافقته على عقد القمة

عمان ـ ق.ن.ا : اعلن امس ان الملك حسين عاهل الاردن اجرى اتصالا هاتفيا مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اكد فيه موافقته على عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لبحث المشاكل الانسانية والمعاناة الشديدة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان من جراء الاعتداءات عليها منذ بداية شهر رمضان المبارك .

وكان العاهل الأردني قد اجرى اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان عبر خلاله عن استنكاره لحادث اختطاف الطائرة الامريكية الموجودة الآن في مطار بيروت .

مباحثات مصرية عراقية في القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا : نكر هنا أمس ان السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس وزراء العراق سيصل الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم في زيارة يلتقي خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك .

كما يجري السيد رمضان مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين حول العلاقات الثنائية والحرب العراقية الايرانية .

وكان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي قد اختتم زيارة لمصر يوم السبت الماضي .

غالي: مصر تسعى لتحسين علاقاتها مع اشقائها العرب

ابو ظبي ـ واس: اكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ان مصر تسعى الى تحسين علاقاتها مع اشقائها العرب باعتبار ان هذا الاتجاه هدف وغاية ورسالة.

وفيما يتعلق بالجهود الرامية لحل مشكلة الشرق الاوسط جدد غالي ترحيب مصر بأي اسلوب يحقق السلام في المنطقة.

كما اكد في حديث لصحيفة «الاتحاد» نشرته امس ضرورة مشاركة الاتحاد السوفياتي في مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط.

واشار الى ان علاقة بلاده بالاتحاد السوفياتي ودية على مختلف المستويات.

لقطات

● جثمان جندي البحرية الامريكية، روبرت ستيثيم ، وصل الليلة قبل الماضية إلى اهل القتيل في الولايات المتحدة .

وكان عدد من المفرج عنهم من بين رهائن الطائرة قد ذكر أن المختطفين وثقوا الجندي الأمريكي ثم ضربوه وكمموه ثم أطلقوا الرصاص على رأسه وقذفوا به على أرض مطار بيروت .

نائب الرئيس الأمريكي ، جورج بوش، علق على الحادث بقوله أن ستيثيم سقط ضحية « لمجرمين » اختاروه للقتل، لأنه واحد من العسكريين في الجيش الأمريكي .

● ديميس روسوس، المطرب الشعبي اليوناني وصل الى لارنكا (قبرص) أمس على متن سفينة تصحبه صديقته باميلا سميث ومعهما تارجون تسيدلي، الطالب الأمريكي من أصل يوناني. وكان الثلاثة قد أطلق سراحهم أول من أمس .

● القس الأمريكي الأسود ، جيسي جاكسون، حث اسرائيل على إطلاق السجناء الذين يطالب باطلاقهم المختطفون. وقال انه على استعداد للقدوم الى بيروت للتفاوض من أجل اطلاق سراح الرهائن .

ودعا جاكسون الحكومتين الأمريكية والاسرائيلية الى الاستفادة من نفوذ المسلمين الشيعة المقيمين في الولايات المتحدة قائلا انه التقى بعض زعمائهم الذين أوضحوا له استعدادهم للقيام بدور إذا طلب إليهم ذلك .

● المحللون الأمريكيون يرون أن نظام حكم الرئيس اللبناني ، أمين الجميل ، بات ضحية من ضحايا خطف الطائرة الأمريكية. ففي رأيهم أن الحادث أكد للغرب مرة أخرى أن الحكومة المركزية غير قادرة على مد سلطتها الى منطقة المطار، بل إن المفاوض اللبناني الأهم وهو السيد نبيه بري، كان يتفاوض بصفته رئيس حركة « أمل » وليس بصفته الرسمية وزيرا في الحكومة .

اتجاه في مجلس الشيوخ الامريكي لاقرار المعـونـة للاردن

واشنطن ـ ر : قال ناطق باسم السناتور ريتشارد لوجار امس، ان اعضاء رئيسيين في مجلس الشيوخ قرروا محاولة تلبية طلب الرئيس ريجان من اجل المساعدة الاقتصادية للاردن.

وكان الرئيس ريجان وادارته قد جددا طلبهما من اجل مساعدة الاردن كعلامة على الدعم الامريكي بعد ان قام الملك حسين بمجهود جديد لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام.

وعندما اوضح اعضاء رئيسيون في مجلس الشيوخ ان طلبا من اجل صفقة اسلحة لن يمر، طلب الرئيس ريجان ٢٥٠ مليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية، ولكن حتى بعض الاعضاء الجمهوريين استدركوا في الاسبوع الماضي وقالوا انهم يحتاجون الى المزيد من المعلومات قبل تقرير ما اذا كانوا سينظرون في الطلب.

وبعد اجتماع امس قال مساعد للسناتور لوجار «هناك رغبة في محاولة تلبية طلب الرئيس وذلك يعني اموالا».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رحلة ديسكفري في يومها الرابع :

رائد الفضاء العربي يساهم في تجارب علمية تعود بالفائدة على البشرية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

مع ريادة الامير سلطان بن سلمان الحالية للفضاء، والتي تدخل اليوم يومها الرابع يكون العرب قد بدأوا اول خطوة نحو دخول عصر الفضاء، حيث ستكون التجارب التي يجريها رائد الفضاء العربي هي المدخل الى فتح آفاق جديدة امام الانسان العربي للمشاركة في الفوائد العلمية والتطبيقية الجمة التي ستعود على البشرية جمعاء نتيجة لهذه التجارب.

وعندما بدأ العلماء الامريكيون في اكتشاف معالم الفضاء الواسع في مطلع الستينات، لم يكن يدور بخلد احد ان الانسان يقف على عتبة عالم جديد ليس له حدود، فقد ادت الثورة التكنولوجية الهائلة التي واكبت برنامج الفضاء الامريكي خلال ربع القرن الاخير الى تطوير وسائل علمية ومعدات فنية لم تساهم في اكتشاف حدود الفضاء المجهول فحسب، بل ادت الى ايجاد تكنولوجيا متقدمة يمكن الاستفادة منها في خدمة الانسان، وفي توفير مستوى معيشة افضل يهيىء للبشرية خدمات صحية وطبية جيدة، ويوفر منتجات استهلاكية افضل وبيئة طبيعية اكثر نظافة وامنا.

وقد ادت التجارب العلمية التي اجريت في الفضاء الى تطوير اساليب تطبيقية حديثة في مجالات الاتصالات والمواصلات والادارة، ومن اهم الانجازات التي ساهم فيها برنامج الفضاء الامريكي تطوير شبكة الاتصالات التلفزيونية بواسطة الاقمار الصناعية.

ففي عام ١٩٦٠ لم يكن بالامكان بث برامج تلفزيونية الى القارة الاوروبية عبر الاطلنطي، وفي عام ١٩٦٥ اصبح ذلك ممكنا ولكن بتكاليف باهظة، ولكن في عام ١٩٦٩ تمكن العلماء الامريكيون من تخفيف تكاليف البث التلفزيوني بدرجة كبيرة جدا واستطاعوا توصيل صور هبوط اول انسان على سطح القمر الى اكثر من ٥٠٠ مليون نسمة في جميع انحاء الكرة الارضية.

حالة الطقس

كما ساهمت التطورات العلمية الهائلة لبرنامج الفضاء الامريكي في ايجاد سبل افضل للتكهن بحالة الطقس بواسطة التقاط الصور الفورية عن طريق الاقمار الصناعية الخاصة، مما يهيىء لخبراء الاحوال الجوية اعداد نشرات دقيقة وفورية لمشاهدي التلفزيون في مناطقهم المختلفة.

ومن المنتجات الاستهلاكية التي دخلت الاسواق التجارية كنتيجة غير مباشرة للتجارب التي اجرتها وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) بضائع وادوات صغيرة نستخدمها في حياتنا اليومية ومنها قلم الحبر الجاف الذي يكتب في اي اتجاه يحمله الانسان، واشرطة التسجيل الصوتية الصغيرة الحجم، وجهاز تنظيم دقات القلب الذي يعمل على بطارية، واليد الصناعية ذات الاصابع المتحركة، والالات الحاسبة البسيطة واجهزة الكمبيوتر المستخدمة في الطائرات والبنوك والابحاث.

هذا بالاضافة الى بعض المنتجات الاخرى مثل مادة «التفلون» التي تستخدم في صناعة اواني الطبخ التي لا يلتصق بها الطعام، والمواد الغذائية الجاهزة داخل انابيب، والرغوة الكيمائية المضادة للاشتعال.

وقد تم تطوير ملابس غير قابلة للحريق لارتدائها من قبل رجال الاطفاء اثناء مكافحة النيران.

وتصنع هذه الملابس من الاقمشة المستخدمة في صنع بدلات رجال الفضاء والتي تستخدم ايضا في صنع بعض مفروشات البيوت مثل الستائر والمقاعد المضادة للاشتعال وفي تبطين هياكل الطائرات التجارية من الداخل.

الاجهزة الطبية

وفي مجال العلوم الطبية اهتمت «ناسا» بعدد من التجارب العلمية التي اسفرت عن نتائج باهرة يمكن الاستفادة منها في العناية الصحية لعامة الناس، ويقوم الاطباء والمستشفيات اليوم باستخدام الكثير من المعدات التي طورتها «ناسا» لمراقبة وفحص الحالة الصحية لرواد الفضاء اثناء تحليقهم في حالة انعدام الوزن.

وعندما اطلق رائد الفضاء الامريكي جلين لاول مرة في مدار حول الكرة الارضية عام ١٩٦٢ لم يكن بوسع اطباء «ناسا» قياس ضغط الدم في جسمه نظرا لعدم توفر الاجهزة اللازمة لذلك، ولكن عندما اطلق رائد الفضاء الامريكي سكوت كاربنتر الى مدار حول الارض بعد ثلاثة اشهر، تمكن العلماء من قياس ضغطه بواسطة جهاز لقياس الضغط موجود داخل صندوق مضغوط يمكن التحكم فيه من الارض.

وقد ادت هذه التجارب الى تطوير اجهزة طبية متقدمة لاستخدامها في ما يسمى الان «الفحص الطبي عن بعد» ويستطيع الاطباء الان ان يكتشفوا الحالة الصحية لرواد الفضاء باجهزة متطورة على بعد ٢٤٠ الف ميل كما حدث اثناء الرحلات القمرية، وقد اصبحت هذه الاجهزة اليوم في متناول الاطباء لاستخدامها في غرف العمليات ووحدات العناية الفائقة وحالات القلب والوحدات الطبية المتنقلة والاسعاف.

ابحاث الدماغ

ومن التجارب الطبية التي تبشر بنتائج باهرة تلك التي تقوم بها «ناسا» في مجال ابحاث الدماغ والتي قد تؤدي الى فهم افضل للطريقة التي يعمل بها الدماغ وبقية الاعصاب في الجسم، ويؤمل العلماء ان تؤدي هذه التجارب الى معلومات جديدة حول انتقال المعلومات من الاذن الداخلية الى الدماغ في عملية انتصاب الجسم وحركة العضلات وتنظيم توازن الجسم، وهذه العملية بالذات هي التي يصيبها الخلل عندما يصاب رواد الفضاء بالدوار في حالة انعدام الجاذبية.

ويقول العلماء المشرفون على هذه التجربة ان الدماغ يحتوي على حبيبات دقيقة حساسة تساعد الانسان في تحديد وعيه بالنسبة للاتجاه والمكان المتواجد فيه، ويؤكد هؤلاء العلماء ان التجارب المقبلة في الفضاء ستسلط الاضواء على السبب الذي يؤدي الى حالة الاعياء والدوار التي يصاب بها رواد الفضاء وايجاد الوسائل المناسبة لتفاديها.

اجهزة الحس والحركة

ومن ضمن التجارب في هذا المجال التجربة الطبية الفرنسية التي ستجرى على متن المركبة الفضائية «ديسكفري» بمشاركة الامير سلطان والفريق العلمي السعودي، ويشرف على هذه التجربة «معمل وظائف الحس العصبي» في باريس ويشارك فيه الباحثان السعوديان الدكتور سعد محمد الراجح من كلية الطب في جامعة الملك فيصل والدكتور علي ابو صالح من جامعة البترول والمعادن في الظهران، وتركز هذه التجربة على تكيف اجهزة الحس والحركة عند انعدام الجاذبية. وتهدف التجربة الى دراسة طريقة التحكم في اعتدال الجسم وتأثير النظر لدى متابعة العين لشيء متحرك ودور الاذن الداخلية في انعكاسات الرؤية، وتخيل الاشياء في الذاكرة عند انعدام الجاذبية، وسوف يساهم رائد الفضاء العربي الامير سلطان بهذه التجارب حيث سيطلب منه القيام بحركات معينة بالتعاون مع رائد الفضاء الفرنسي بودريه.

ويمكن للتجارب التي تقوم بها «ناسا» في مجال العلوم الصحية ان تساعد العلماء على فهم نظام الدورة الدموية وعمل القلب، فقد تبين انه في حالة غياب الجاذبية الارضية يندفع الدم من الاطراف السفلى للجسم الى الرأس، وهذا يفسر لماذا تبدو وجوه رواد الفضاء منتفخة بعض الشيء وهم يحلقون في الفضاء، كما اظهرت الدراسات الفضائية ان الجسم في حالة اللاجاذبية يتخلص من السوائل الفائضة التي تتركز في الساقين اثناء وجود الانسان على الارض.

كما لاحظ العلماء انه لدى دخول رواد الفضاء الى الغلاف الجوي للارض اثناء عودتهم من الرحلات الفضائية فان الجاذبية الارضية تشد الدم والسوائل الاخرى الى الجزء الاسفل للجسم وهذا يقلل من كمية الدم المتوفرة في الدماغ، والقلب مما يجعل رائد الفضاء يشعر بالدوار واحيانا بالاغماء. وقد ادت التجارب التي اجرتها «ناسا» الى التغلب على هذه المشكلة بواسطة ملابس خاصة للرواد تحد من تدفق الدم الى الجزء الاسفل من الجسم، كما يمكن لرواد الفضاء شرب كميات من الماء الصالح قبل ساعات قليلة من الهبوط وذلك للتعويض عن السوائل التي يخسرها الجسم في الفضاء.

وتقوم شركة ماكدونل دوجلاس الامريكية حاليا باجراء بحوث وتجارب على امكانية تصنيع العقاقير والادوية الطبية في الفضاء ودراسة امكانية الحصول على ادوية افضل من التي يجري صنعها على الارض، ولكن ناطقا باسم الشركة ذكر هذا الاسبوع ان التجارب بدأت على استخدام العقار الجديد على الحيوانات المخبرية لمعرفة مدى تأثيره عليها، وقال ان هذا الدواء تم تحضيره في الفضاء.

وذكرت الصحف الامريكية ان الابحاث تتعلق بدواء يسمى «يوروكينيس» الذي يساعد على اذابة الجلطة الدموية ودواء اخر يسمى «انترلوكين» الذي يستخدم في معالجة انواع معينة من السرطان.

وذكر شارلز واكر المهندس المشرف على هذه التجربة ان شركته قامت باستخلاص مليجرام واحد من الهرمون الخالص في الفضاء اثناء رحلة الفضاء الاخيرة في ابريل (نيسان) الماضي، وقال في شهادته امام احدى لجان الشيوخ الامريكي ان شركته اكتشفت مواد جديدة اخرى يمكن استخدامها في تصنيع الادوية في الفضاء، واكد ان تصنيع مثل هذه الادوية في حالة عدم الجاذبية يعطيها درجة عالية من النقاء والصفاء لا يمكن توفيرها على الارض.

بالاضافة الى الفوائد الطبية التي نتجت عن برنامج الفضاء الامريكي، تم اجراء تجارب وابحاث في مجال العلوم الغذائية وتطوير اطعمة سهلة التحضير وتحتوي على مواد وفيتامينات مفيدة للجسم.

ويجري تسويق مثل هذه المواد في الاسواق الامريكية وهي في متناول العديد من المواطنين، خاصة العجزة والمتقدمين في السن والذين لا يستطيعون اعداد وجباتهم الغذائية بالطرق العادية.

ويتم صنع هذه الوجبات الغذائية بواسطة طرق علمية طورتها «ناسا» مثل تجفيف المواد الغذائية وتجميدها، ووضعها في انابيب او اكياس بلاستيكية.

ويمكن تحضير وجبة سريعة بواسطة اضافة الماء اليها وتسخينها، وبذلك يتم الحصول على وجبة غذائية ساخنة ومتوازنة خلال دقائق.

مبعوث ليبي ينهي زيارته لصنعاء

صنعاء ـ ق. ن. ا : غادر صنعاء امس الدكتور مفتاح الاسطى عمر، امين مؤتمر الشعب العام في ليبيا، بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استمرت ثلاثة ايام ضمن جولة في عدد من الدول العربية.

ونقل الدكتور مفتاح عمر خلال الزيارة رسالة من الرئيس الليبي، معمر القذافي، الى الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، تتعلق بمشروع «الوحدة العربية» الذي تتبناه ليبيا.

لقاء آخر بين الملك حسين وعرفات لبحث خطوات التحرك

عمان ـ ق.ن.ا: اجتمع الملك حسين عاهل الاردن امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم خلال الاجتماع الذي حضره عدد من المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين بحث خطوات التحرك الاردني الفلسطيني المشترك على الساحة الدولية وتطورات الوضع على الساحة العربية. وهذا هو الاجتماع الثاني بين الملك حسين وعرفات خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

ومن جهة اخرى تلقى السيد عرفات برقية من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني اعرب فيها عن مساندة السودان للقضية الفلسطينية حتى تتحقق للشعب الفلسطيني اهدافه المنشودة.

كما تلقى عرفات برقية مماثلة من السيد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية.

من ناحية اخرى بعث العاهل الاردني برسالة الى رئيس الوزراء الايطالي بتينو كرايسكي يدعو فيها المجموعة الاوروبية الى دعم مبادرته للسلام في الشرق الاوسط.

واوضح مكتب رئيس الوزراء الايطالي ان العاهل الاردني اشار في رسالته الى انه مرتاح جدا من رد الفعل الدولي على الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي سيقود الى محادثات عربية ـ اسرائيلية.

واضاف ان خطة الاردن لعقد مؤتمر دولي ضرورية لانها المظلة الوحيدة التي يمكن من خلالها عقد مفاوضات مباشرة.

واكد الملك حسين على الدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا قائلا ان بوسعها القيام بدور كبير لدفع عملية التسوية في الشرق الاوسط.

واشاد بما وصفه بالتطور الايجابي للموقف الاوروبي معربا عن امله بان يحظى اقتراحه لعقد مؤتمر دولي للسلام بموافقة جماعية كبيرة.

اليابانيون يتظاهرون احتجاجاً على الممارسات التعسفية لاسرائيل في الأراضي المحتلة ولبنان

طوكيو ـ كونا : قام عدد كبير من اليابانيين بمظاهرة حاشدة امام السفارة الاسرائيلية هنا امس للاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية البشعة والتدخل التعسفي بشؤون المواطنين المدنيين في الاراضي المحتلة في فلسطين ولبنان.

وندد المتظاهرون في بيان وزعوه خارج السفارة الاسرائيلية بالممارسات الوحشية والتعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب.

وشرح البيان باسهاب حقيقة الوضع المرير الذي يعيشه الشعبان الفلسطيني واللبناني في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

واتهم البيان حكام تل ابيب بممارسة ابشع الاعمال البربرية والوحشية ضد الشعب الفلسطيني ومحاولة هؤلاء الحكام استعمار لبنان عبر عملائهم في الجنوب اللبناني.

واكد المتظاهرون : اننا لن ننسى قط الممارسات الاسرائيلية النازية المبنية على القمع والاضطهاد وترحيل العرب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واضافوا : اننا نؤيد الكفاح العادل والبطولي للفلسطينيين وحركة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الصهيونية والاستعمار في كل مكان.. وسنواصل تأييدنا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

خلاف جناحي حكومة اسرائيل حول «طابا» يهدد الائتلاف في الكيان الصهيوني بالانهيار

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يستفاد من نبأ لراديو العدو الاسرائيلي صباح امس ان ازمة حادة قد تعرض ما يسمى الحكومة الائتلافية داخل الكيان الصهيوني للانفراط نظرا لتعارض مواقف جناحيها من استيلاء اسرائيل على منطقة طابا المصرية.

ونقل الراديو عن رئيس وزراء العدو شمعون بيريز رئيس حزب العمل تهديده الليلة قبل الماضية بأن الحكومة الائتلافية مع تكتل الليكود ستحل اذا لم يغير موقفه من مشكلة طابا ورفضه عرض المشكلة على التحكيم الدولي.

وذكر الراديو ان بيريز سيعقد ما وصفه «باجتماع حاسم» مع اسحق شامير رئيس الوزراء بالوكالة وزعيم كتلة الليكود بشأن هذه المسألة.

وترفض كتلة الليكود الشريك الاساسي لحزب العمل في الحكومة الاسرائيلية الحالية الموافقة على رأي شمعون بيريز الذي يرى ان التحكيم الدولي الذي نادت مصر للفصل في مشكلة طابا سيمهد الاجواء الى فرص سلام افضل مع مصر واجراء مفاوضات مستقبلية مع دول عربية اخرى.

وكانت اسرائيل قد احتفظت بهذه المنطقة منذ انسحابها من سيناء في ابريل عام ١٩٨٢ تنفيذا لمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية الموقعة في مارس عام ١٩٧٩.

وتطالب مصر بعودة طابا اليها وتقل مساحتها عن كيلومتر مربع وتقع على البحر الاحمر واقترحت حل نزاعها مع الكيان الصهيوني عن طريق تحكيم دولي لانها تمتلك خرائط ومواثيق تثبت ملكيتها لها.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر قد كلف الاحد الماضي كلا من بيريز وشامير بحل الخلاف بين الليكود والمعراخ حول الموافقة على مبدأ نقل التحكيم الى لجنة تحكيم دولية بعد ان فشل المجلس في التوصل الى اية نتائج.

وتصر مصر على حل مشكلة طابا من بين امور اخرى لتحسين علاقاتها مع الكيان الصهيوني التي شهدت بعض الجمود في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ وسحب سفيرها من هناك.

ومن ناحيته حذر شامير الليلة قبل الماضية من ان مسألة طابا قد تعرض الحكومة الائتلافية التي مضى على تشكيلها تسعة اشهر للخطر.

وقال امام ممثلي كتلة الليكود في الكنيست ان هذه المشكلة حادة وقد تثير ازمة حكومية بين الجناحين.

وكان اعضاء حزب العمل قد اتهموا شامير في وقت سابق بمحاولة تدمير جهود السلام برفض المطالب المصرية الداعية الى تحويل الخلاف الى تحكيم دولي.

وحاول شامير التقليل من وضع طابا بان لا يجب ان يكون لها الاولوية ولا بد التركيز على اكثر مشكلات اسرائيل الحاحا وهي «الاقتصاد المتدهور».

ويعاني الكيان الصهيوني من ازمة اقتصادية حادة برغم المساعدات الامريكية اللامحدودة. وقد ارتفع معدل التضخم الى اعلى المستويات العالمية ووصل الى ١٠٠٠ بالمئة.

وذكر الراديو ان حزب العمل اعلن عن عزمه ابلاغ مصر بالموافقة على احالة مشكلة طابا الى التحكيم.

فكرة!

مصطفى أمين

ما يحدث في الصين الان نهضة وليست ثورة، هو اعتراف بأن الشعوب لا يمكن ان تعيش في قوالب جامدة، كان النظام الذي عاشت فيه الصين سنوات طويلة اشبه بالاحذية الحديدية الضيقة التي كان الصينيون يضعونها في اقدامهم، الان عرفت الصين ان الحذاء الضيق لا يساعد على الانطلاق فخلعت الحذاء الضيق لتبدأ في الانطلاق.

وعندما تقرر الصين الشيوعية بيع خمسة الاف وخمسمائة مصنع من المصانع الصغيرة المملوكة للدولة الى الافراد فان هذا يدل على ان القطاع الخاص قد بدأ، بعد ان كان محرما على اي فرد في الدولة ان يملك اي شيء، وكانت الدولة وحدها تملك كل شيء!

وقد كنا في وقت من الاوقات في مصر نقلد التجربة الصينية، كالقرود، حتى جاء وقت كنا نريد ان نؤمم الميكانيكي الذي يملك ورشة صغيرة ويعمل عنده اثنان من الصبيان!

واكتشفت الصين بعد سنوات طويلة ان المصانع الصغيرة يجب ان يملكها الافراد واحالت ادارة ٥٢ الف مشروع الى التعاونيات في شكل شركات مساهمة، واثبتت التجربة ان بعض المصانع التي كانت فاشلة عندما كانت تتملكها الدولة تحولت الى شركات تخلصت من خسائرها وبدأت تربح.

وهذا ما يجب ان ندرسه في شأن الشركات التي تحقق خسارة دائمة، وليس عيبا ان نعدل عن سياسة خاطئة وانما العيب ان نتمسك بها، ولكي نخرج من هذه الطائفة يجب ان نستفيد من تجارب الاخرين ولا استبعد ان الاتحاد السوفياتي سوف ينحو في وقت غير بعيد نحو الصين ويشجع الانتاج الفردي الذي ظهر نجاحه الكبير في الزراعة، وليست الاشتراكية ان تخسر وتفلس، ولا ان نتمسك بالشعارات التي اوصلتنا الى الغرق في بحر من الديون، ان ميتران الاشتراكي الاول في فرنسا وصل الى هذه النتيجة وبدأ يلغي تأميم بعض الشركات التي اممها وفشلت، ولا معنى في ان تتحمل الخسائر التي يدفعها الشعب.

ولكي نواجه غلاء الاسعار التي يقصم ظهر الشعب المصري يجب ان نتخلص من كل الادارات الفاشلة، ولا نتردد في ازاحتها، ليس في المصانع والشركات فقط وانما في ادارة الحكومة نفسها، فليس من المعقول ان نحكم الانفتاح برجال الانغلاق، ولا ان نعتمد في سياسة الباب المفتوح بالخبراء المتخصصين في غلق الابواب والشبابيك!

ان سياسة الانغلاق المفاجيء التي نكبنا بها كانت السبب المباشر في ركود السوق وفي غلاء الاسعار وفي تردد اموال المصريين الذين يعيشون في الخارج، ولعل الخطوات الهامة التي اتخذتها الحكومة سوف تطمئن الخائفين وتشجع المترددين وتظهر الاموال التي اختفت تحت البلاطة وتعود الاموال الهاربة، وسوف يساعد على ذلك ايضا الاستقرار والامن وايمان المواطنين بأننا نسير بخطوات ثابتة الى النور، وان لا عودة ابدا الى الظلام.

انفجار قنبلة في مستوطنة اسرائيلية

تل ابيب ـ ر : قال البوليس ان قنبلة انفجرت امس في مقلب نفايات صناعية في كريات جات، وهي مستوطنة في السهل الساحلي الجنوبي في فلسطين المحتلة.

وقال راديو اسرائيل ان البوليس يعتقد ان فدائيا وضع القنبلة في المقلب بعد تغيير رأيه بشأن تفجيرها في مكان آخر.



الوفد الأردني ـ الفلسطيني يزور باريس الاسبوع المقبل

باريس ـ أ. ف. ب : اكدت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية امس، ان وفدا اردنيا ـ فلسطينيا سيزور باريس في ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي ليعرض على المسؤولين الفرنسيين الاحتمالات السياسية المدرجة في الاتفاق المبرم في ١١ فبراير (شباط) الماضي بين الملك حسين، عاهل الاردن، وياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي قد صرح في الاسبوع الماضي امام الجمعية الوطنية الفرنسية بان فرنسا مستعدة لاستقبال هذا الوفد.

وعلم من مصدر مسؤول في عمان ان الوفد سيرأسه عبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير التعليم الوطني، ويرافقه طاهر المصري، وزير الخارجية الاردنية، وجويد غصين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وخالد الحسن، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.

حواتمة في الجزائر

الجزائر ـ ق. ن. ا : وصل السيد نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، امس، الى الجزائر في زيارة تستغرق بضعة ايام يجري خلالها مباحثات بشأن تطورات القضية الفلسطينية وخاصة حرب المخيمات في لبنان.

تقرير اخباري

القاهرة : الخلاف يتفجر مجدداً بين الوزير السعيد والمدعي الاشتراكي

القاهرة ـ ق. ن. ا : يتابع الرأي العام المصري باهتمام بالغ منذ الاسبوع الماضي، قضية الخلاف الذي تفجر من جديد بين الدكتور مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد المصري السابق، والمستشار عبد القادر احمد علي، المدعي العام الاشتراكي، وهي الاتهامات التي استمرت طوال العام الماضي، وادت الى الاطاحة بالوزير من منصبه، ثم الغاء القرارات الاقتصادية التي كان قد اتخذها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان المدعي الاشتراكي ومساعدوه قد اتهموا الدكتور السعيد باستغلال النفوذ عند نظر «قضية تجار العملة» ومخالفات بعض البنوك. وذكروا ان زوجة الوزير وشقيقها قد حصلا اثناء عمله بالوزارة على قروض بنكية تصل الى مليوني جنيه مصري كما ادين ابن خالته، عبد الرحمن بركة، في القضية بتهمة استغلال منصبه في بعض البنوك الاجنبية في تهريب العملات الاجنبية الى الخارج.

وفي اليوم الذي صدر فيه حكم المحكمة، اقيل الوزير من منصبه.. فتقدم الى النيابة العامة طالبا التحقيق معه فيما نسب اليه حتى يتسنى له تبرئة ساحته على الرغم من تمتعه بالحصانة البرلمانية كعضو بمجلس الشعب واستمعت اليه النيابة العامة في عدة جلسات اوضح فيها الوزير ان زوجته وشقيقها حصلا على القروض باسم شركة لهما اسست قبل تسلمه منصبه الوزاري وبضمانات قانونية.

وفجر الدكتور السعيد الموقف من جديد في جلسة مجلس الشعب يوم ١٠ يونيو (حزيران) الحالي، عندما وقف ليعلق على تقرير لجنة برلمانية شكلت لبحث ما ورد في حكم محكمة القيم بشأنه، فاتهم المدعي العام الاشتراكي «بالفساد واستغلال النفوذ». وقال ان اسرته حصلت على قروض بنكية ضخمة، وطالب بمحاكمته امام مجلس الشعب الذي اصدر قرار تعيينه.

واحدث هذا الاتهام لاحد كبار رجال القضاء دويا بالغا في الرأي العام فسارع المستشار عبد القادر احمد علي الى اذاعة بيان نشرته الصحف مكررا فيه هجومه على الوزير السابق وموضحا ان احد ابنائه ويعمل في مجالات الاستثمار قد حصل بالفعل على قروض تصل الى نصف مليون جنيه بالطرق القانونية وانه لا شأن له في ذلك.

وعاد الدكتور السعيد ونشر بيانا في الصحف امس يكرر فيه هجومه على المدعي العام الاشتراكي بل ويطالب بالغاء الجهاز كله ووصفه بانه «جهاز انشأه الرئيس الراحل انور السادات لتصفية خصومه»، وانه يستخدم الان للاضرار بالاقتصاد القومي وانه سيطالب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والذي هو عضو فيه بتصفية هذا الجهاز.

واحدثت هذه الاتهامات المتبادلة حرجا بالغا لمجلس الشعب المصري. فالوزير السابق عضو به وبالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، والمدعي العام الاشتراكي رجل قضاء عريق وصدر قرار تعيينه من المجلس.. واذا كان الوزير يتمتع بالحصانة البرلمانية، فان المدعي الاشتراكي يتمتع بالحصانة القضائية، لذلك فان النية تتجه الى دعوة المدعي الاشتراكي الى القاء بيان امام المجلس يرد فيه على اتهامات الدكتور السعيد.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في القاهرة، ان هناك اتجاهين يسودان مجلس الشعب بهذا الشأن.. الاول يطالب بتشكيل لجنة برلمانية تحقق مع الجانبين.. بينما يرى الثاني ضرورة تهدئة الامر مؤقتا لحين انتهاء الدورة البرلمانية الحالية في نهاية الشهر الحالي.. وحتى تنتهي النيابة العامة ومحكمة القيم من النظر في القضايا المطروحة امامها بهذا الشأن.

وفي الوقت الذي التزمت فيه الصحف القومية بموقف محايد بين الجانبين، ونشرت بياناتهما، استغلت الصحف الحزبية الموقف لمهاجمة الحكومة، وانعكس ذلك على صحف امس.

فقد ابرزت صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم حزب التجمع الوحدوي، بيان الوزير السابق. بينما ابرزت صحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب الوفد بيانات المدعي العام الاشتراكي.. ولا يتعلق هذا التأييد لكل منهما في الحقيقة من جانب الحزبيين لموضوع الاتهامات المتبادلة ولكن لان التجمع كحزب يساري ايد قرارات الوزير الاقتصادي في شهر يناير الماضي بينما عارضها حزب الوفد اليميني واعتبرها «ضربة لسياسة الانفتاح الاقتصادي».

٤٥٠٠ مليون دولار تكاليف حرب اسرائيل في لبنان

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب : صرح البروفيسور حاييم باركي، الاستاذ بكلية العلوم الاقتصادية بالجامعة العبرية في القدس، بان التكاليف المباشرة للحرب الاسرائيلية في لبنان تقدر بنحو ٤.٥ مليار دولار.

واوضح البروفيسور باركي في محاضرة القاها في هذا الصدد في الجامعة، ان تكاليف هذه الحرب تفوق بكثير الـ ٤.٥ مليار دولار اذا ما اخذت في الاعتبار الخسائر التي تحملها الاقتصاد الاسرائيلي بسبب هذه الحرب.

ويستند البروفيسور باركي فيما اعلنه من ارقام الى البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الدفاع (٣.١ مليار دولار) التي اضاف اليها اكثر من مليار دولار قيمة اسلحة تم شراؤها بسبب تعزيزات القوات السورية بصورة كبيرة بعد هذه الحرب.

اما التكاليف غير المباشرة فتأخذ في اعتبارها انخفاض حجم الانتاج الاسرائيلي بسبب تعبئة الايدي العاملة المستخدمة في الصناعة وتقلص السياحة الى حد كبير (بنسبة ١٥٪) اثناء العام الاول من هذه الحرب وازدياد الديون الخارجية لاسرائيل والتي تفرض سداد اسعار فائدة سنوية اعلى مما كان عليه الحال في الماضي.

رئيس شركة المصريين بالخارج لـ«الشرق الأوسط»:

طرح أسهم شركة الاسكان للاكتتاب العام استصلاح ١٢ ألف فدان لبيعها للمصريين المغتربين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تطرح شركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية خلال الايام القليلة القادمة اسهم شركة الاسكان الجديدة للاكتتاب العام للمصريين العاملين بالخارج عن طريق البنوك في جميع الدول العربية والاجنبية.

وصرح المهندس مشهور احمد مشهور رئيس مجلس ادارة شركة المصريين لـ«الشرق الاوسط» بان شركة الاسكان ستبدأ نشاطها فورا بعد تكوينها في انشاء مجمعات سكنية مناسبة للمصريين العاملين بالخارج، حيث يجري الاتصال حاليا بجهات عديدة للحصول على الاراضي المناسبة وبدء الدراسات الاولية حتى تبدأ الشركة في ممارسة عملها.

وقال ان الشركة تقدمت بطلب للحكومة المصرية لتخصيص ١٢ الف فدان لاستصلاحها وبيعها للمصريين المغتربين عن طريق شركة المصريين حيث ثبت بعد عدة اتصالات ان الرغبة الاولى للمصريين العاملين بالخارج هي تملك الاراضي الزراعية.

واضاف ان الشركة تدرس حاليا تقسيم هذه الاراضي الى قطع مساحة كل منها ٢٠ فدانا بحيث تملك لهم على شكل قطعة واحدة او عدة قطع بعد ان تخصص ٦ الاف فدان في منطقة البستان بجوار مدينة السادات و ٦ آلاف فدان بواقع ٢٠٠٠ فدان في كل من مناطق جنوب بورسعيد والحسينية بالشرقية ومنطقة الشباب بطريق القاهرة الاسماعيلية.

وستدرس الشركة امكانية تجميع مناطق في ٢٠٠٠ فدان تكون الملكية فيها لمجموعة من المغتربين على ان تكون الادارة الزراعية بها والتسويق لشركات ذات سمعة طيبة في هذا المجال بحيث يضمن المستثمر من المصريين المغتربين ان قطعة الارض التي يملكها ستدر عليه عائدا مناسبا.

وذكر المهندس مشهور احمد مشهور ان الشركة ستقيم بالتعاون مع شركة ايديال مشروعا لاقامة صناعة متطورة لانتاج موتورات الثلاجات حتى لا تستورد من الخارج وذلك بالمشاركة مع احدى الشركات العالمية المتخصصة حيث تنتج مصر حاليا حوالي مليون و٢٠٠ الف ثلاجة سنويا تنتج شركة ايديال منها حوالي ٧٥٠ الف ثلاجة سنويا.

وقال ان من مجالات الانشطة الجديدة للشركة التعاون مع شركة بسكو مصر وهي من اكبر الشركات المصرية في صناعة الحلويات والبسكويت ومع بعض المؤسسين الاخرين لاقامة مشروع لانتاج البسكويت والحلوى للتصدير حيث ان الشركة تتجه حاليا لتشجيع التصدير في كل انشطتها للدول العربية وافريقيا.

واضاف ان شركة المصريين ستقيم قريبا شركة جديدة للمجازر تتضمن مجازر للدجاج في محافظة الشرقية وستطرح اسهمها للاكتتاب للمصريين في الخارج كما ستتضمن اقامة مشروع ضخم لمنتجات الالبان يدرس حاليا.

ويقول المهندس مشهور احمد مشهور ان عدد المساهمين في شركة المصريين بالخارج للاستثمار والتنمية بلغ حتى الان ٣٥٠٠ مساهم وهم يمثلون نواة المساهمين بها من المصريين العاملين بالخارج، وترمي سياسة الشركة الى التعريف بالمشروعات الجديدة ثم اجراء الدراسات المالية والتسويقية والفنية المتكاملة من واقع معرفتها بظروف السوق المصرية ثم تحديد الشركاء المناسبين الذين لهم علاقة بالمشروع وايجاد الادارة الفنية والمالية التي تمثل اهم عناصر النجاح وكذلك طرح جزء من راسمال المشروع من خلال أسهم للاكتتاب العام كوسيلة لاقامة فرص استثمار مدروسة ومناسبة للمصريين المغتربين وهو احد الاغراض التي قامت من اجله الشركة.

واضاف ان الشركة تقدم المعونة الفنية والدراسات والمشورة لكل مستثمر مصري يرغب في اقامة مشروع كما يمكن ان تساهم الشركة في هذه المشروعات او تقديم التمويل المادي لها.

مصارف السعودية والكويت ضمن أفضل ٥٠٠ بنك في العالم

لندن ـ كونا : ذكرت مجلة شهرية مالية متخصصة ان القائمة السنوية التي تضم افضل ٥٠٠ بنك في العالم تظهر ان للسعودية والكويت اكثر من مؤسسة في مجال البنوك الرائدة في دول العالم .

وذكرت مجلة « بوروموني » في عددها الأخير ان القائمة ضمت بنوك سعودية و١٠ كويتية و٧ بحرينية .

ويبدا واضحا تأثير ازمة سوق الأوراق المالية (المناخ) داخل المجتمع المصرفي الكويتي على مؤسستين ماليتين كانتا من بين اكبر خمس مؤسسات في العالم تعرضت لخسائر خلال عام ١٩٨٤ طبقا لما ذكرته المجلة .

واظهرت « بوروموني » التي تستند على مفهوم حجم أموال حاملي الأسهم ان بنك الرافدين العراقي كان من افضل البنوك العربية وكان ترتيبه الرابع والخمسين في القائمة .

واوضحت أن بنك الكويت الوطني كان أفضل ترتيبا بالنسبة للبنوك المحلية وانه احتل المرتبة الـ ١٢٥ من القائمة .

وظهرت البنوك العربية بصورة جيدة في الترتيب طبقا لمفهوم الانتاجية المالية .

وقد ارتفعت البنوك العربية بنسبة ٢٥٪ بالنسبة لأفضل مائة بنك وذلك بالرجوع الى الأصول واحتلوا خمسة من العشرة الأوائل في ترتيب البنوك بالرجوع الى الأسهم المالية .



في طوكيو بدات امس محادثات تجارية بين السوق الاوروبية واليابان، والصورة لكارل هاينز نارجيف نائب رئيس اللجنة الاوروبية، (الى اليسار) وهو يتحدث مع ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان.

اجراءات جديدة لتسهيل الاستثمار في اليابان

طوكيو ـ كونا : أعلنت وزارة المالية اليابانية امس انها ستسهل اعتبارا من اول يوليو (تموز) الى حد كبير الاجراءات المطلوبة من الشركات الأجنبية التي ترغب في الاستثمار في اليابان وذلك بتعديل قانون الرقابة على التحويل الخارجي .

وقال الرسميون انه بموجب الاجراء الجديد ستتمكن الشركات الأجنبية من القيام بانشطة استثمارية في اليابان بعد تقديم الطلب الضروري مباشرة الى الوزارة المختصة .

وتحتاج الشركات الأجنبية حاليا الى الانتظار نحو اسبوعين للقيام بنشاط للاستثمار المباشر في اليابان .

ويحق لكافة الشركات الأجنبية الاستثمار ولكن تستثنى من ذلك تلك العاملة في قطاعات الزراعة والغابات وصيد الأسماك والنفط والتعدين والمواد الجلدية .

وبلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية في اليابان ٤٩٣ مليون دولار خلال عام ١٩٨٤ المالي المنتهي في مارس (اذار) الماضي .

اجتماع الدول الصناعية غدا لمناقشة اصلاح النظام الدولي

طوكيو ـ رويتر: من المقرر ان تبدا اجتماعات الدول الصناعية الكبرى العشر غدا في طوكيو لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج لاصلاح النظام الدولي وضعت خطوطه العريضة الشهر الماضي في بازل.

وتضم مجموعة الدول العشر ـ التي تنتمي اليها في الواقع احدى عشرة دولة صناعية غربية ـ كلا من بلجيكا وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان وهولندا والسويد والولايات المتحدة ثم انضمت اليها سويسرا بعد ذلك.

وذكر مصدر بوزارة المالية اليابانية ان التقرير المقرر اعتماده غدا لا يختلف على الاطلاق عن مشروع بازل الذي كان يطالب بتشديد «الرقابة المتعددة الاطراف» على السياسات الاقتصادية القومية في اطار صندوق النقد الدولي.

ومن المتوقع ان يستبعد المشتركون العودة الى اسعار التكافؤ الثابتة فضلا عن اقتراح فرنسي يستهدف احتواء تغييرات اسعار الصرف في نطاق تفاوت محدد.

واشارت الدوائر المالية المتخصصة الى ان اختلافات في وجهات النظر مازالت قائمة بشأن نقاط اخرى مدرجة في جدول اعمال الاجتماع وبصفة خاصة بشأن مشكلة احتمال زيادة سيولة النظام النقدي الدولي.

وابرزت فرنسا المديونية الباهظة للبلدان الفقيرة وايدت اصدار حقوق جديدة للسحب الخاصة وهو ما تعارضه الولايات المتحدة.

تغريم ٤ بنوك أمريكية كبرى لعدم ابلاغها عن صفقات نقدية

واشنطن ـ كونا : اعلنت وزارة الخزانة الأمريكية انها قررت تغريم اربعة بنوك امريكية كبرى في ولاية نيويورك حوالي ٤٠ الف دولار لكل منها بسبب عدم الابلاغ عن الصفقات النقدية الضخمة التي عقدتها خلال الأعوام الماضية .

وكشف مسؤول في الوزارة عن اسماء هذه البنوك وهي « تشيز مانهاتن » و « منفا كتيريزهانوفر » و « ترست » و « كميكال اند ذا ارفنك ترست » وأشار الى ان جميع هذه البنوك وافقت على دفع الغرامة .

وطبقا لقانون صدر عام ١٩٨٠ فان جميع المعاملات التي تزيد قيمتها عن عشرة الاف دولار يجب ان تبلغ للحكومة وقد تم تطبيق هذا القانون لتفادي السرقات المالية في البنوك .

وكانت مشكلة عدم الابلاغ عن الصفقات النقدية قد اجتذبت الانتباه في وقت سابق من العام الحالي عندما اتهم « بنك أوف بوسطن » بعدم الابلاغ عن صفقة نقدية تبلغ قيمتها ١,٢ بليون دولار مع البنوك السويسرية واضطر لدفع غرامة بلغت ٥٠٠ الف دولار .

الأسواق المالية

انخفاض كبير للدولار بسبب انخفاض سعر الفائدة الأمريكي

لندن ـ « الشرق الأوسط » :

ادى اعلان البنوك الأمريكية الكبرى امس عن خفض سعر الفائدة الى تراجع اسعار الدولار في مواجهة العملات الرئيسية دافعا اسعار الذهب الى مزيد من الارتفاع وصل في أقصى حالاته اي زيادة ٥,٥٠ دولار للأونصة من اسواق هونج كونج .

وصل انخفاض الدولار في مواجهة بعض العملات الى ارقام لم يصل اليها منذ صيف واواخر العام الماضي .

ففي أسواق فرانكفورت كاد الدولار يخترق حاجز الثلاثة ماركات من المعاملات المبكرة حيث وصل الى ٢,٠٠٩٥ مارك مقابل ٣,٠٣٤٠ مارك امس الأول. وكانت آخر مرة انخفض فيها الدولار عن ٣ ماركات في شهر نوفمبر (تشرين ثاني من العام الماضي) .

وفي لندن حقق الاسترليني صعودا لم يصل اليه منذ قرابة عشرة أشهر حيث بلغت قيمته ١,٣١٣٢ دولار مقابل ١,٢٩٧٢ دولار امس اول .

وكانت قيمة الدولار امس مقدرة بباقي العملات الرئيسية ومقاربة بأسعار امس الأول كما يلي :

ـ ٢,٥١٦٧٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٥٠٧

ـ ٩,١٧٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٢٧٦٥

ـ ١٩٢٠,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٢٩,٩٠

ـ ١,٣٦٢٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٧٨

وفي طوكيو انخفض الدولار من ٢٤٧,٩٠ ين الى ٢٤٦,٩٥ ين وهو أدنى رقم له منذ ديسمبر الماضي .

وكان انحدار الدولار قد بدأ مساء الثلاثاء بعد اعلان البنوك الأمريكية خفض سعر الفائدة بمقدار نصف في المائة ليصل الى ٩,٥٪ وهو ادنى مستوى له منذ سبع أعوام .

وأدى ذلك لتحول المستثمرين من الدولار الى الذهب مما دفع بأسعاره الى مزيد من الارتفاع .

ووصل سعر الأونصة من هونج كونج الى ٣٢٥,٣٢ دولار بزيادة اكثر من ٥ دولارات عن سعر امس الأول البالغ ٣١٩,٧٤ دولار .

أما في اوروبا فقد بدأ الذهب بداية قوية ثم مالت السوق للاستقرار والهدوء مع تقدم اليوم .

وحددت بيوت الذهب الرئيسية في لندن سعر الأونصة صباح امس بمبلغ ٣٢٥,٢٠ دولار مقابل ٣٢٤,٧٥ دولار امس الأول .

ومن زيوريخ بلغ السعر ٣٢٥,٣٠ دولار للأونصة مقابل ٣٢٣,٥٠ دولار مساء الثلاثاء .

كذلك سجل الذهب ارتفاعا في اسواق نيويورك ابتداء من مساء الثلاثاء حيث وصل الى ٣٢٧,٥٠ دولار مسجلا أعلى سعر منذ شهرين كاملين .

أما الفضة فقد سجلت ارتفاعا طفيفا حيث بلغ سعر الأونصة من لندن ٦,٤٢ دولار مقابل ٦,٣٦ دولار امس الأول .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٩٠	[illegible]
جنيه استرليني	٤,٧١١٠	[illegible]
مارك الماني	١,١٩٧٥	[illegible]
فرنك سويسري	١,٤٢٥٠	[illegible]
فرنك فرنسي	٠,٣٩٥٥	[illegible]
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩١٠	[illegible]
ين ياباني	٠,٠١٤٨٠	[illegible]
جلدر هولندي	١,٠٥٩٥	[illegible]
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٥	[illegible]
دولار كندي	٢,٦٧٢٥	[illegible]
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	[illegible]
بيزو فلبيني	٠,٣٠٩٠	[illegible]
شلن نمساوي	٠,١٦٩٨	[illegible]
كرون سويدي	٠,٤٠٩٥	[illegible]
كرون نرويجي	٠,٤١٢٠	[illegible]
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٥	[illegible]
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٠٨٥	[illegible]
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨٥	[illegible]
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٨٥	[illegible]
روبية هندية	٠,٢٣٦٠	[illegible]
روبية سريلانكا	٠,١٣٨٠	[illegible]
تاكا بنجلاديشية	٠,١٢٢٥	[illegible]
روبية باكستانية	٠,٢٣٩٠	[illegible]
دينار كويتي	١٢,٠٥	[illegible]
دينار تونسي	٤,١٠	[illegible]
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	[illegible]
دينار بحريني	٩,٧٠	[illegible]
ريال عماني	١٠,٧٠	[illegible]
ليرة لبنانية	٠,٢٣٧٥	[illegible]
ليرة سورية	٠,٢٣٦٠	[illegible]
درهم امارات	٠,٩٩٤٥	[illegible]
ريال قطري	١,٠٠٤٠	[illegible]
درهم مغربي	٠,٣٤٩٠	[illegible]
ريال يمني	٠,٥٠١٠	[illegible]
جنيه مصري	٢,٦٢	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٢	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٩٠	٣٦٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٠	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٥٩	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١١١٦,٥ ـ ١١١٧	
نحاس كاثود عادي	١١٠٠,٥ ـ ١١٠٢,٥	١١١٨ ـ ١١٢٠
قصدير عالي الدرجة	٩٥٥٥ ـ ٩٥٦٠	٩٤٢٠ ـ ٩٤٣٠
قصدير عادي	٩٥٥٠ ـ ٩٥٥٢	٩٤٢٠ ـ ٩٤٢٢
رصاص	٢٩٧ ـ ٢٩٧,٥	٢٩٦,٥ ـ ٢٩٧
زنك عالي الدرجة	٦٠٥ ـ ٦٠٦	٦٠٢ ـ ٦٠٣
زنك عادي	٥٦١ ـ ٥٦٢	٥٥٩ ـ ٥٥٩,٥
الومنيوم	٧٨٩,٥ ـ ٧٩٠	٨١١ ـ ٨١١,٥
نيكل	٤٢٤٠ ـ ٤٢٥٠	٤٢٠٥ ـ ٤٢١٥

المجاهدون الافغان يصدون هجوماً سوفيتياً واسعاً

بريجنسكي: بقاء السوفيات في افغانستان سيؤدي لاصطدام مباشر بين الجبارين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مورين جويس:

قال زبجنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي السابق في عهد الرئيس كارتر ان المستقبل الجغرافي ـ السياسي لجنوب غرب آسيا سيصبح في خطر اذا سمح للاتحاد السوفياتي بمواصلة سياسته في افغانستان وان هذه التجربة قد تؤدي «لاصطدام مباشر» بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

واضاف بريجنسكي في شهادة ادلى بها امام لجنة ديمقراطية ـ جمهورية مشتركة في الكونجرس ان الاحتلال السوفياتي لافغانستان «يجعل السوفيات على مقربة من المحيط الهندي والخليج العربي مما يترك باكستان وايران هدفين مقبلين حتما للتوسع السياسي السوفياتي».

واكد ان خطر المواجهة بين القوتين العظميين هو خطر قائم لان الولايات المتحدة ملتزمة بحماية تلك «المناطق الحيوية من العالم».

وقال بريجنسكي انه يتعين على الرئيس رونالد ريجان ان يشكل فورا هيئة رئاسية متفرغة لقضية افغانستان التي وصفها بانها «قضية عصرنا الادبية... إذ تتعرض امة لسياسات ابادة تنفذها جيوش احتلال سوفياتية».

مساعدة المجاهدين

وعبر عن اعتقاده بضرورة قيام الولايات المتحدة بمساعدة المجاهدين الافغان لتطوير «مقاومة اجدى» عن طريق تحسين نوعية السلاح والعتاد الذي يتلقاه المجاهدون فضلا عن تطوير وسائط مباشرة لتوصيل العتاد اللازم للمجاهدين.

واكد انه يجب على الادارة الأمريكية ان تؤكد للباكستان ان الولايات المتحدة ستقف الى جانبها اذا تعرضت لتهديدات سوفياتية، مشيرا الى ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وجه أخيراً للرئيس الباكستاني ضياء الحق تهديدا مباشرا.

وقال بريجنسكي انه لا بد للولايات المتحدة من تكثيف الادانة الدولية للاتحاد السوفياتي لأن السوفيات يستطيعون تحمل الخسائر العسكرية وان هذه الخسائر هي حتى الآن أعلى ثمن دفعه السوفيات لعدوانهم على افغانستان.

واضاف انه يجب على الهند ان تغير موقفها وان تفهم انها قادرة على المساهمة بتحسين العلاقة بين الشرق والغرب عن طريق الانضمام الى دول العالم الثالث بادانة الاتحاد السوفياتي.

واكد ضرورة الشروع في اجراء محادثات جدية للتوصل الى حل يقبله السوفيات وافغانستان والولايات المتحدة، وان هذا الحل قد ينطوي على اتفاق لضمان حياد افغانستان اسوة بمعاهدة سلام النمسا عام ١٩٥٥ والتي نصت على حيادها وسيادتها، فضلا عن الانسحاب الفوري للقوات السوفياتية واستبدالها بقوات لحفظ السلام من دول اسلامية.

وقال ان السوفيات قد لا يقبلون بهذا الترتيب في المستقبل القريب إلا انهم قد يقبلون به اذا استمرت المقاومة وتصاعدت وظلت باكستان صامدة وتكثفت الادانة الدولية وانضمت الهند لجهود الادانة الدولية، وعرض على السوفيات بديل مقبول عن قوات الاحتلال.

ومن جهة اخرى تمكن المجاهدون الأفغان من احباط هجوم بالغ الضخامة حاولت القوات السوفياتية الغازية وقوات النظام الحاكم في افغانستان شنه في مقاطعة ميلاند جنوبي افغانستان.

وتقول وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم المجاهدين ان ١٨٥ من المجاهدين والمدنيين الافغان استشهدوا في هذه العملية بعد ان تمكن المجاهدون من سد الطريق امام القوات الغازية.

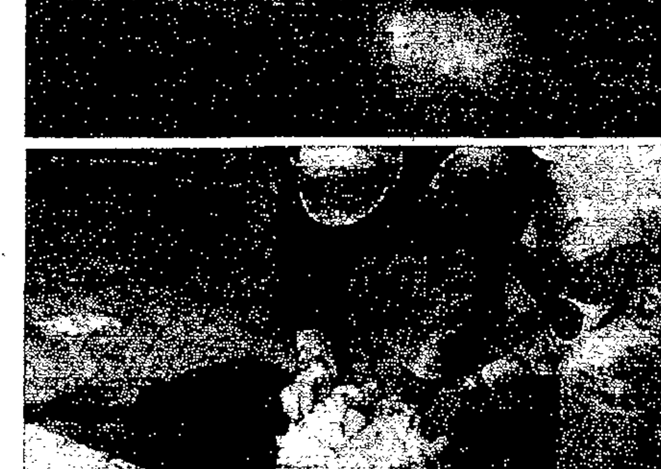
وكانت القوات السوفياتية وقوات النظام الحاكم في افغانستان قد هاجمت مواقع المجاهدين في منطقة سفارا بمقاطعة ميلاند بالدبابات والمدفعية الثقيلة في الوقت الذي قامت الطائرات الحربية السوفياتية بقصف هذه المواقع لمدة يومين متتاليين بمنتهى العنف.

وقد صمد المجاهدون في مواجهة الهجوم الشرس.

اصابة قنصل سويسرا في استانبول بالرصاص

استانبول ـ أ.ف.ب: علم في القنصلية السويسرية في استانبول ان مجهولا اطلق النار صباح امس على هانز فريبورجاوس قنصل سويسرا في استانبول عند مدخل القنصلية مما ادى الى اصابته بجراح.

وصرحت موظفة بالقنصلية بأن مرتكب الحادث لاذ بالفرار وان القنصل نقل الى المستشفى في حالة سيئة.



صالة المطار عقب الانفجار مباشرة واحدى الضحايا اثناء محاولة رجال الاسعاف انقاذها.

انفجار ضخم دمر صالة السفر في مطار فرانكفورت

فرانكفورت ـ المانيا الاتحادية ـ أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم مطار فرانكفورت الدولي ان انفجارا كبيرا وقع في حوالي الساعة ٢,٤٥ من بعد ظهر امس الاربعاء في صالة السفر في مطار فرانكفورت الدولي مما ادى الى اصابة عدد من الاشخاص.

واوضح المتحدث ان هذا الانفجار الذي وقع في الصالة اسفر عن خسائر مادية جسيمة، وعن تحطيم الصالة بصورة كاملة.

واذيع في وقت لاحق ان الانفجار الضخم اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة سبعة بجراح خطيرة واصابة كثيرين بجراح طفيفة. ذكر ذلك المتحدث باسم بوليس فرانكفورت.

وقد وقع الانفجار بالقرب من مكتب الصعود الى الطائرات التابعة لشركة الخطوط الجوية الايطالية «اليتاليا» في قاعة الخروج.

ولم يعرف حتى الان سبب الانفجار.

مقتل ٧ عمال في حريق منجم للفحم في تايبيه

تايبيه ـ ا ف ب: أعلن البوليس ان سبعة من عمال المناجم لقوا مصرعهم بينما اصيب ١٨ آخرون في حريق اندلع في منجم للفحم في هايشان على مسافة ٣٦ كم جنوب شرقي تايبيه. وسبق ان لقي ٩٦ عاملا حتفهم تحت الانقاض اثر انهيار في المنجم في ٥ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقد وقع انفجار في مستودع للغاز ببئر مغلقة فامتدت النار الى احد الدهاليز المجاورة حيث كان يعمل ٩٨ عاملا. وتم العثور على سبع جثث بينما نقل ١٨ عاملا الى المستشفيات مصابين بحروق او بتسمم ونجا بقية العمال.

وكانت السلطات الصينية قد فكرت بعد وقوع ثلاثة حوادث اسفرت عن ٢٧٠ قتيلا في عام ١٩٨٤ في اغلاق الآبار التي لا تتوافر فيها الاسباب الأمنية. ونكر مراقبون ان ثلثي الـ ١٢٥ منجم فحم في تايوان مهددان بالاغلاق.

رئيس بنجلاديش يصل الى طوكيو

طوكيو ـ واس: وصل رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد الى طوكيو أمس قادما من سيول في زيارة لليابان تستغرق ٤ أيام.

وسيجري ارشاد خلال الزيارة محادثات مع رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني وكبار المسؤولين اليابانيين تتناول سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكان الرئيس البنغالي قد أجرى محادثات مماثلة مع المسؤولين في كوريا الجنوبية خلال زيارته التي استمرت ٥ ايام.

حركات التحرير التاميلية لم تشارك في قرار وقف النار

نيودلهي ـ أ.ف.ب: آكد متحدث باسم جبهة ايلام للتحرر الوطني مجددا في مدراس انه لم تشترك اي من مجموعات التاميل الأربع المؤلفة للجبهة في القرار الذي اتخذته كولومبو بوقف الأعمال العسكرية ضد المكافحين الانفصاليين لمدة ثلاثة اشهر.

وردا على سؤال لمراسل وكالة فرانس بريس في عاصمة ولاية تاميل نادو الهندية قال المتحدث ان قرار كولومبو اتخذ من جانب واحد ولكنه يفرض نفسه من حيث الواقع على مختلف جبهات التحرير التاميلية مادامت تواكبه تدابير مشددة متخذة من جانب الحكومة الهندية للحيلولة دون قيام بأي عمليات تسلل انطلاقا من الهند.

وصرح المتحدث بأن الاقتراح الخاص بوقف الأعمال العسكرية نقل الى جبهة ايلام للتحرر الوطني بعد لقاء القمة الذي عقد في ٣ يونيو (حزيران) الحالي بين راجيف غاندي رئيس وزراء الهند وج. جايواردين رئيس سيريلانكا بوقت قليل. وقد رفض الاقتراح الذي نقله وزير من الحكومة المحلية لولاية تاميل نادو نظرا لانه مخالف لمطالب جبهات التحرير.

وفي ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ انشأت أربع من المجموعات التاميلية الرئيسية الخمس جبهة ايلام للتحرر الوطني

هامر: جورباتشوف لن يحضر الى نيويورك في سبتمبر

موسكو ـ وكالات الأنباء: اعلن رجل الاعمال الامريكي ارماند هامر عقب اجتماعه بالأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الكرملين، ان جورباتشوف لن يحضر الدورة المقبلة للجمعية العمومية للامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل، لكن موضوع عقد اجتماع قمة بينه وبين الرئيس رونالد ريجان تجدي مناقشته في الوقت الحاضر.

وقال هامر في مؤتمر صحافي انه لم يبحث مع الزعيم السوفياتي في مسألة زيارته للأمم المتحدة لكنه استطرد: «غير انني اعلم انه لن يأتي» موضحا انه اجتمع قبل حضوره الى موسكو بالسفير السوفياتي في واشنطن اناتولي دوبرينين الذي ابلغه ان جورباتشوف لن يأتي الى نيويورك.

وفي ما يتعلق باجتماع زعيمي الدولتين اكد هامر انه سيكون هناك اجتماع لكن المكان والزمان لم يحددا بعد، والموضوع تجري مناقشته في الوقت الحاضر. واضاف ان جورباتشوف ابدى استعداده لعقد قمة على ان يكون لها جدول اعمال لأن شيئا ما يجب ان ينجز خلالها.

واعلن انه اقترح على الزعيم السوفياتي ان تعقد القمة في الاتحاد السوفياتي بحيث يتاح للرئيس ريجان التعرف الى الشعب السوفياتي، الا انه قال انه لم يعرف ما اذا كانت قد وجهت دعوة الى الرئيس الأمريكي.

واقترح هامر ايضا ان يصدر الزعيمان بيانا يتعهدان فيه الا يكون بلداهما البادئين باستعمال الأسلحة النووية او التقليدية معتبرا ان من شأن هذا ان يساعد على تحقيق تقدم في محادثات جنيف للحد من الأسلحة.

واشار هامر الى ان محادثاته مع جورباتشوف تناولت ايضا مسألة بيع السوفيات منصات عائمة للتنقيب عن النفط ومعدات امريكية اخرى.

مجلس الأمن يؤجل قراره بشأن ناميبيا لتفادي «الفيتو»

الامم المتحدة ـ كونا: تأجل مرة اخرى التصويت على مشروع قرار حول ناميبيا من قبل مجلس الامن الدولي بدعوى اجراء مشاورات اكثر بين الدول الغربية على نص المشروع.

وبرغم التغييرات التي ادخلتها دول حركة عدم الانحياز على مشروع القرار المقترح لتجنب استخدام الفيتو من جانب الدول الغربية الا انه يخشى استخدام الفيتو.

وقد تم توزيع مشروع القرار النهائي في الاسبوع الماضي عندما بدأ مجلس الأمن مناقشاته حول مسألة ناميبيا. وتتحاشى الدول الغربية التعامل مع تهديد مرتقب من مجلس الأمن لفرض عقوبات الزامية ضد جنوب افريقيا اذا لم تذعن لقرار المجلس.

وتحذر بشدة الفقرة الثالثة عشرة من مشروع القرار جنوب افريقيا من اجتماع عاجل للمجلس لفرض عقوبات اقتصادية الزامية كخطوة اولى بدلا من عقوبات الزامية وشاملة كما كانت في النص الأصلي.

وفي فقرة اخرى تحث الدول الاعضاء الى اتخاذ اجراءات طوعية لقطع كل الروابط والتعاملات مع حكومة بريتوريا كما اضيفت كلمة مناسبة قبل كلمتي اجراءات طوعية.

وخول مشروع القرار النهائي السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ابلاغ مجلس الامن موعد تطبيق القرار الجديد.

وتوقعت مصادر عدم الانحياز انه حتى مع التغييرات الجديدة فان مشروع القرار سيواجه بالتأكيد فيتو امريكي واحتمال فيتو بريطاني وفرنسي عند اجراء التصويت عليه الأربعاء القادم.

وانضوت الدول الغربية في جولة خاصة من المشاورات فيما بينها من الاثنين الماضي في أعقاب اجراءات المشاورات التي تمت بين اعضاء مجلس الامن الـ ١٥.

وقال المندوب الهندي ناتاراجان كريشنان انه من غير المحتمل ان توافق دول عدم الانحياز التي دعت المجلس للانعقاد حول ناميبيا على اجراء تخفيف اكثر على نص مشروع القرار.

وقال نحن لا نستطيع ان نتجاوز الحد الأدنى مشيرا الى ان دول الحركة تريد قرارا نحو الامام وليس للخلف.

وقال كريشنان الذي تراس بلاده حاليا حركة عدم الانحياز ان الموقف كما يبدو معقدا لأن الحركة لا تريد ان يستخدم الفيتو ولكنها لا تريد ايضا قرارا مماثلا لقرار رقم ٥٣٩ الذي اتخذ عام ١٩٨٣.

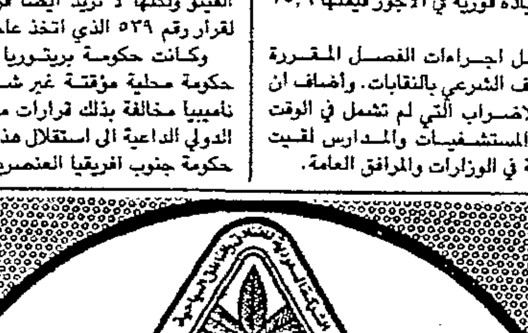
وكانت حكومة بريتوريا قد نصبت حكومة محلية مؤقتة غير شرعية لاقليم ناميبيا مخالفة بذلك قرارات مجلس الامن الدولي الداعية الى استقلال هذا الاقليم عن حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

٤٠٠ الف موظف يعلنون اضراباً مفتوحاً في بيرو

ليما ـ ا ف ب: اعلن راؤول كاباليرو فارجاس سكرتير عام اتحاد قطاعات الموظفين ان قرابة ٤٠٠ الف موظف في بيرو بدأوا اضرابا الى اجل غير مسمى ليحصلوا على استجابة لمطالبهم الخاصة بالأجور.

وذكر كاباليرو فارجاس ان الاتحاد طالب بزيادة فورية في الأجور قيمتها ٢٥,٦

وتأجيل اجراءات الفصل المقررة والاعتراف الشرعي بالنقابات. واضاف ان حركة الاضراب التي لم تشمل في الوقت الراهن المستشفيات والمدارس لقيت استجابة في الوزارات والمرافق العامة.





في حديث صريح وشامل لـ الشرق الأوسط :

الحص : الدولة اللبنانية تواجه خطر الانهيار الشامل
المطلوب خطة أمنية واحدة لبيروت وللمخيمات

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

وزير العمل والتربية في حكومة الوحدة الوطنية الرئيس سليم الحص رسم في حديثة لـ «الشرق الأوسط» لوحة ماساوية عما انتهت اليه الأوضاع في لبنان من وقائع ماساوية مدمرة يدفع ثمنها الشعب اللبناني من دمه ورزقه وممتلكاته. هذا في وقت يصيب الشلل كافة المؤسسات الدستورية فضغط الوضع الأمني جمد عمل الحكومة منذ اشهر كما غيب عمل المجلس النيابي، وحده الفراغ هو سيد الساحة في هذه الأيام .

فموازنة الدولة لعام ٨٥ لم تقر حتى الآن والامتحانات الرسمية قد لا تنتظم هذا العام اذا ما استمر حبل الامن على غاربه. ولأن هذا الوضع الماساوي لم يكن كافيا لاغراق اللبنانيين في الياس والاحباط جاءت حرب المخيمات المفجعة لتسقط اي بارقة امل في الانقاذ وبات اللبناني يواجه اخطار التفجير في كل زقاق من ازقة العاصمة يسكنه التوتر المستمر والقلق على المصير هذا من دون اغفال الخطر الشديد الذي يتهدد الكيان اللبناني من جراء استمرار وجود الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب .

وفي ما يلي حصيلة جولة الأفق التي قامت بها «الشرق الأوسط» مع الرئيس الحص حول الأحداث الراهنة في لبنان يقول الرئيس الحص :

لاشك ان العاصمة بيروت محنة وطنية حقيقية تفجرت بعودة خطوط التماس الى الاشتعال منذ بضعة اشهر وكنا نركز في ما نقول وفي ما نفعل على وجوب وضع حد للقتال على خطوط التماس واعادة الوحدة الى العاصمة على الاقل من الناحية الأمنية. ومما يذكر ان مجلس الوزراء في وقت من الأوقات اتخذ قرارا باعتبار بيروت وضواحيها اي ما يسمى بيروت الكبرى وحدة أمنية متكاملة وقرر بالتالي الغاء خطوط التماس وانشاء ما سمي أنذاك القطاع الأوسط بالمعنى الأمني وأصدر توجيهها الى قيادة الجيش لانشاء وحدة عسكرية مختلطة تضم عناصر أو وحدات من اللواء المرابط على الجانب الشرقي من العاصمة وعناصر ووحدات اخرى من اللواء المرابط على الجانب الغربي من العاصمة بحيث يكون القطاع الأوسط قطاعا أمنيا يمنع عودة الاقتتال الى بيروت .

محاولة جدية

وكانت محاولة جدية لتنفيذ هذا القرار فانشئت وحدة مشتركة وتولت الأمن على امتداد حزام اوسط داخل العاصمة يمر بطريق الشام وعبر مساحة محددة على الجانبين ولكن هذه التجربة مع الأسف تآكلت مع الوقت وعادت الأعمال المسلحة الى جوار خطوط التماس ومن ثم الى خطوط التماس وعبرها. ومنذ بضعة اسابيع عادت خطوط التماس الى الاشتعال وانقطع التواصل في مراحل معينة انقطاعا كاملا بين شطري العاصمة واقتصر العبور في فترات طويلة على نقطة واحدة اقتصرت الحركة عليها ومن خلالها على المسألة التموينية، وقد جرت محاولات جدية أخيرا لفتح معبر اساسي وحيوي هو معبر المتحف باعتبار ان مجلس النواب موجود عند هذه النقطة وباعتبار ان هناك عددا من المؤسسات الشرعية الأخرى موجودة عند هذه النقطة أو حواليها كوزارة العدل ومبنى المحكمة العسكرية وهناك وزارة الصحة وقيادة موقع بيروت العسكرية وغيرها من المؤسسات ولكن هذه التجربة تعثرت واحيانا نجد المعبر سالكا واحيانا أخرى نجده مقفلا بفعل أعمال القنص والقصف والقتال .

ان هذا المعبر يعتبر حيويا اذا كان لنا ان نعود فنشاهد شيئا من الحركة السياسية من خلال عمل المجلس النيابي فمجلس النواب اصبح في حكم المغيب بسبب الأوضاع الأمنية واشتعال خطوط التماس وغيابه لاشك ترك فراغا كبيرا في الساحة السياسية اللبنانية فضلا عن ذلك فهناك اشكالات بدأت تذر قرنها ولابد أن تتفاقم في منعكساتها وآثارها ومعانيها اذا لم يتم تدارك هذا الوضع من خلال العودة الى فتح هذا المعبر بالذات ومن ثم وقف القتال عبر خطوط التماس ككل، بعبارة أخرى الغاء خطوط التماس مرة أخرى.

شلل الدولة

المعروف ان موازنة الدولة لعام ١٩٨٥ لم تصدر حتى الآن وقد نظرت فيها لجنة المال بالتنسيق مع سائر اللجان المختصة وقد اصبح المشروع للموازنة العامة منجزا ويتطلب التصويت عليه من قبل المجلس النيابي لكن المجلس النيابي لا يستطيع الانعقاد بسبب الحالة الأمنية وخاصة على خطوط التماس وعند نقطة المتحف بالذات. ونذكر هنا بخطورة ما ينطوي عليه هذا الأمر خصوصا وان الحكومة حسب ما يذكر الجميع عجزت عن احالة مشروع الموازنة في مهلته الدستورية اذ لأن على الحكومة ان تحول مشروع الموازنة الى مجلس النواب قبل بداية شهر تشرين الأول (اكتوبر) والا سقط حق الحكومة باصداره بمرسوم. الدستور يسمح للحكومة في ظروف استثنائية باصدار الموازنة بمرسوم اذا لم يستطع لسبب قاهر المجلس النيابي من الانعقاد، أما وقد تجاوزت الحكومة الموعد المحدد دستوريا لاحالة مشروع الموازنة الى مجلس النواب فقد سقط من يدها حق اصداره بمرسوم وبالتالي لم يعد هناك خيار امامنا الا العمل على استصدار الموازنة من خلال المجلس النيابي كالمعتاد ولذلك لابد من عودة التئام مجلس النواب وهذا ما يتعذر تحقيقه في ظل الظروف الأمنية المسيطرة على خطوط التماس وعلى منطقة المتحف بالذات واذا ما استمر الوضع على ما هو فالدولة معرضة لمزيد من الشلل وبالتالي يتعرض المواطنون لمزيد من المعاناة والمقاساة بسبب غياب خدمات الدولة وغياب وجودها على كل صعيد والأمر اصبح في منتهى الخطورة .

حرب المخيمات

هذا في شأن خطوط التماس. وكنا نعتقد ان المشكلة كلها هناك ولا يمكن ان تعود الحياة الى مجاريها الطبيعية ويعود الانتاج الى الحركة ويعود المواطن الى السعي الحلال الا بعد تبريد خطوط التماس ومن ثم الغائها، واذا بنا نفاجأ بل نفجع بنشوب حرب المخيمات من غير سابق انذار واذا بكل الهم ينصب على تلك البقعة المتفجرة منطقة المخيمات واذا بنا اليوم نرى الأمر وكأنما يرتكز كله على وقف هذه الحرب العبثية بين الأخوة . حرب المخيمات المدمرة اقتضت ما اقتضته من ارواح ودماء بين الأخوة من الجانبين المتقاتلين ولم يسلم منها المواطن الآمن الأعزل المسالم وقد نال نصيبه من التخريب والتدمير.وقد وقع الكثير من الضحايا بين الأبرياء نتيجة هذه الحرب وللأسف الشديد لم تعد الحرب تقتصر على منطقة معينة وانما بسبب الوضع المتفجر في تلك المنطقة اصبح المواطنون في كل مكان يعانون الأمرين . انك لترى اليوم المدافع تطلق من الجبل على الأحياء السكنية في محيط المخيمات وكثيرا ما تخطىء الهدف ويكون الضحية الابرياء في الضاحية الجنوبية والمناطق المجاورة للمخيمات في بيروت الغربية أو في خلافها من المناطق .

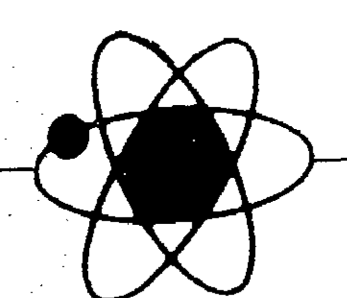
وانك لترى اليوم ايضا المقاتلين يخرجون عن طوق البقع التي تفجر فيها القتال وينتشرون في كل مكان من بيروت الوطنية واصبحنا نواجه اخطار التفجر في كل زقاق من ازقة العاصمة. وفي كل حي من احيائها وفي كل شارع من شوارعها، اصبح المواطن يشعر بالتوتر المستمر وبالقلق على مصيره ومصير عياله ومصير رزقه لا يعلم في اي لحظة ينفجر الوضع في وجهه أو في اي لحظة يفقد عزيزا عليه أو في اي لحظة يفقد مصدر رزقه. فالمشكلة لم تعد مقتصرة على حرب تدور في بقعة معينة حول المخيمات وانما اصبحت المشكلة معممة على الشطر الغربي من العاصمة بيروت برمته واصبح الجميع معرضين على حد سواء لاخطار غير محسوبة، ومن المتعذر التكهن بنتائجها .

أمن واحد لبيروت والمخيمات

من هنا فان الحديث عن أمن بيروت لا يمكن ان ينفصل عن امن المخيمات وأمن خطوط التماس فكلها متداخلة الواحدة بالأخرى وأنا من الذين يقولون ويرددون ويؤكدون ان الأمن كل لا يتجزأ. نظرية الجزر الأمنية سقطت منذ زمن بعيد فلا يمكن المحافظة على حد من الأمن او اقامة واحة امنية في مكان ما منسلخة عن محيطها فاذا ما طاول الاضطراب الأمني منطقة من المناطق لا بد أن تتداعى سائر المناطق بالحمى والوجع. فالأمن كل لا يتجزأ وبالتالي فانني اقول ان أمن بيروت الغربية الذي بلغ من التردي حدا لا يطاق اصبح التسيب والفلتان والفوضى من الحدة ما يثير القلق الشديد عند كل مواطن على مصيره وعلى مستقبل وطنه ومستقبل اجياله ولكن معالجة هذا الوضع لا تكون باجتزاء المعالجات او الحلول اي بالتركيز على جانب من كل دون الآخر. فالحل المطلوب لقضية الأمن في بيروت تستوجب حلا لانهاء حرب المخيمات وانهاء الاقتتال على خطوط التماس وصيغة فاعلة لضبط الأمن في عمق بيروت الغربية، لا بل اذهب الى ابعد من ذلك فأقول ان امن بيروت الغربية لا ينفصل عن امن بيروت الشرقية فبيروت لا يمكن النظر اليها امنيا الا وحدة متكاملة من هنا كانت مطالبتي المتكررة بأن توضع صيغة أمنية تتناول بيروت الكبرى أي بيروت الغربية وبيروت الشرقية وضواحيها وتكون في عهده قوة أمنية مختلطة بعد ان فشلت تجربة الالوية الطائفية والالوية المذهبية. ولكن العمل على تحقيق مثل هذا المشروع يتطلب شيئا من الوقت بما يقتضيه من اعادة تأهيل لوحدات الجيش التي يمكن ان تسند اليها مثل هذه المهمة واعادة تجهيزها واعدادها ويستوجب هذا المشروع ايضا نظرة جديدة في بنية الجيش وهيكليته وهذا ما يفترض في المجلس العسكري أن يتعاون مع قيادة الجيش على تحقيقه، ولكن الى ان يتم ذلك وذلك يقتضي بعض الوقت لا بد من اجتراح صيغ انتقالية مؤقتة لاراحة المواطن مما يتعرض له من عنت وطمأنة له على حاضره ومستقبله ولا بد من صيغ مؤقتة اذن يمكن القبول بموجبها بما لا يعتبر قابلا للبقاء والحياة والاستمرار في المدى الاطول ـ يمكن أن تجترح صيغ تتشكل بموجبها قوات خاصة من داخل الجيش اللبناني وتجمع من مختلف الالوية من هنا وهناك وهنالك بحيث تكون لها الفاعلية المطلوبة لفرض الأمن في بيروت الغربية ومن ثم الغاء خطوط التماس وتوحيد النظرة الأمنية الى العاصمة .

البحث عن حل

بالطبع ليس بيننا من يشك بأن المشكلة الأمنية الحادة التي ترزح تحتها بيروت الغربية لا يمكن أن تنتهي الا بوضع حد لحرب المخيمات وبوضع حد للاقتتال على خطوط التماس ومن ثم ضبط الوضع في عمق العاصمة والمحادثات جارية حول الصيغة التي يمكن اعتمادها من اجل انهاء حرب المخيمات وهي نقطة الانطلاق في اي عمل امني كما قلت يتناول بيروت الكبرى. لا أريد أن أخوض في تفاصيل ما يطرح ولا اريد ان اتشبث برؤية معينة بالنسبة للصيغة المطلوبة. أنا افكر كما يفكر اي مواطن في بيروت الغربية عندما اقول اننا بحاجة ملحة الى اية صيغة يتفق عليها لايجاد حل سياسي للحرب القائمة في منطقة المخيمات اية صيغة يمكن ان يتفق عليها ستكون مقبولة والمحادثات جارية كما قلت في كل مكان ولكن محورها كما هو معلوم دمشق، لان القيادات المعنية موجودة في دمشق او انها يمكن ان تكون في دمشق .



الحص

الرعاية السورية الرسمية لمثل هذا الحل هي ضرورية وطبيعية وبديهية، ونحن نعلم ان المسؤولين السوريين يبذلون جهودا مكثفة هذه الأيام للتوفيق بين مختلف وجهات النظر حول الصيغة المطلوبة لانهاء حرب المخيمات ونرجو مخلصين ان يوفق المسؤولون السوريون الى ايصال الجميع الى الصيغة المشتركة التي تنهي اقتتال الاخوة.

الانسحاب الوهمي

اقول هذا ولا يفوتني ان أؤكد على نقطتين على الأقل: الأولى هي ان امن بيروت لا يمكن ان يشكل واحة او جزيرة بمعزل عن أمن البلد ككل، فإذا تحدثنا عن أمن العاصمة اليوم فذلك فقط من حيث اننا نعتبر ان العاصمة منطلقا لتحقيق الأمن في كل مكان، فالصيغة التي قد تعتمد في العاصمة قد تكون هي الانموذج الذي يمكن تطبيقه في سائر المناطق اللبنانية .

والنقطة الثانية التي أود ان اركز عليها هي الوضع الجنوبي فمع اننا نعاني وضعا متفجرا في بيروت وبالأخص في بيروت الغربية فاننا لا ننسى ان هناك وضعا خطيرا جدا في الجنوب يتوقف على طريقة التعاطي معه مصير لبنان بلا أدنى مبالغة، فاسرائيل كما هو معروف انسحبت من مساحات واسعة في الجنوب اللبناني واعلنت مصادر اسرائيلية انها أتمت انسحابها الكامل من لبنان ولكننا كلنا نعلم ان انسحابها كان وهميا. ذلك لأنها خلفت وراءها قوة عميلة لها قوة كانت اسرائيل هي التي شكلتها وهي التي دربتها وجهزتها وهي التي تمدها اليوم بكل ما تحتاجه من أسلحة وذخائر وعتاد وما شابه، اقصد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي بقيادة العميل انطوان لحد.

علاج أمراض الروماتويد بأقراص الذهب
تناول السمك بكثرة يحمي من المرض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري في المراكز الطبية المتخصصة بالقاهرة، تجربة طبية جديدة على مرضى الروماتويد، والدراسة تجري في ثلاثة مراكز. أول هذه المراكز كلية طب جامعة القاهرة قسم أمراض الروماتيزم والدراسة الثانية في جامعة الأزهر والثالثة في مستشفى السلام الدولي بالمعادي. وتستهدف الدراسات معرفة اثر عقار اقراص الذهب مع مريض الروماتويد .

وقد خضع لهذه الدراسة ـ كما يقول الدكتور تحسين الحديدي استاذ أمراض الروماتيزم في كلية طب الازهر ـ ثلاثون مريضا من السيدات والرجال يشكون من أمراض الروماتويد حصل كل مريض على قرصين من اقراص الذهب كل قرص يحتوي على ما يساوي ٣ ملليجرامات من الذهب، ومطلوب ان يحصل المريض على قرصين كل يوم، أي بمعدل ٦ ملليجرامات يوميا. ولمدة سنة كاملة أي معدل ما يأخذه مريض الروماتويد من الذهب يساوي جرامين من الذهب أي ما يساوي قدر دبلة الخطوبة الذهبية .

مقاومة الجراثيم

ومعروف ان الذهب يؤثر على الخلايا الليمفاوية التي تقاوم الميكروبات والذي يحدث أن هذه الخلايا تنشط نشاطا غير عادي بحيث تفرز أجساما مضادة تهاجم الجسم وهو سلوك عدواني غير سليم. والذهب هنا يثبط نشاط هذه الخلايا التي تؤدي وظيفة معاكسة، للوظيفة الطبيعية، للخلايا الليمفاوية وهي مقاومة الميكروبات .

ومن ناحية اخرى اجريت دراسة على عقار كان يستخدم أصلا لعلاج امراض ارتفاع ضغط الدم العالي، ولكن جاء كثير من المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم ويشكون في الوقت ذاته من آلام روماتويدية حادة .

وبدراسة هذا العقار ثبت انه فعلا يعالج الآلام الروماتويدية بنسبة تتراوح ما بين ٦٠ الى ٧٠٪ ، وقد اجريت التجارب في القاهرة على ٤٠ حالة وجاءت مرضية. العقار اسمه (كابتوبريل) ، وقد ثبت أن الكلى في إفرازها لبعض الهرمونات ترفع من ضغط الدم ، وهذا العقار يثبط هذه الافرازات الكثيرة، وميزته انه يختلف عن كل العقاقير الاخرى بأنه ليس له اي آثار جانبية على الاطلاق. وقد حصل المرضى على العقار بجرعات تدريجية .

عقار مهدىء

اما العقار الثالث وهو لم تتم تجربته في مصر ولكن المراجع الأمريكية اشارت اليه فهو عودة لاستخدام عقار الثاليدوميد. وهو العقار المهدىء الذي كانت تحصل عليه السيدات الحوامل وادى الى تشوه الاجنة ودفعت الشركة مقابل ذلك تعويضات مالية بلغت ٢٢ مليون دولار للأمهات اللائي انجبن اطفالا مشوهين وذلك منذ ٢٠ عاما وكانت (قضية القرن الواحد والعشرين) هذا العقار باجراء التجارب عليه ثبت انه يؤدي الى علاج أمراض وآلام الروماتويد ، على شرط ان لا تحصل عليه السيدة الحامل . واثبتت التجارب الاولية انه لا يؤثر على نخاع العظام ولا غدة الكلى وليس له اي آثار جانبية حتى الآن .

د. تحسين الحديدي يقول ان اكل الاسماك مهم جدا للوقاية من أمراض الروماتويد والدلالة على ذلك ان سكان الاسكيمو يعيشون في جو شديد البرودة ولا يشكون من حالة روماتويد واحدة والأكثر من هذا أن هؤلاء السكان أكلهم الأساسي هو الأسماك .

مرض الروماتويد هو من عائلة امراض الروماتيزم ولكنه اكثرها شدة والاما مبرحة كما أنه يغير من تكوين عظام الجسم والمفاصل وتزداد آلامه في فصول معينة حيث ينشط .

حتى الان لم يتوافر علاج ناجح لمرضى الروماتويد الذي يغير من شكل المفاصل والعظام رغم ان العلماء ابتكروا جهازا جديدا يحمل اسم « ليمفو فوريسيس » وهو يتولى سحب الخلايا الليمفاوية التي تفرز اجساما مضادة تهاجم خلايا الجسم وتؤدي دورا معاكسا ـ وينقيها من الدم ثم تعيد الدم خاليا نقيا من هذه الخلايا مرة أخرى .

القطيعة مع موسكو

قصة هروب أكبر مسؤول سوفياتي للغرب ٧

BREAKING with MOSCOW

Arkady N. Shevchenko

خاص بـ الشرق الأوسط

أخطر كتاب عن نشاط وأسرار جهاز المخابرات السوفياتية «كي. جي. بي»

اسماعيل فهمي يشكو من سياسة موسكو تجاه مصر
البارودي مندوب السعودية فرض احترامه على الأمم المتحدة

في هذه الحلقة الاخيرة عن كتاب «القطيعة مع موسكو» لمؤلفه اركادي شيفشنكو، والذي نشرته دار «الفريد نوبف» للنشر في نيويورك نقتطف فقرات عديدة من انحاء مختلفة من الكتاب يجمع بينها ارتباطها بالشؤون العربية.

عن كيسنجر و «مفهوم الربط» في التفاوض مع السوفيات :

● «تحت اشراف وثيق من جروميكو، شكل فريق خاص في الوزارة للاعداد لزيارة نيكسون (في مايو ١٩٧٢)، برئاسة فاسيلي كوزنتسوف. وضم الفريق جورجي كورنينكو بالاضافة الي. كان كورنينكو قد جعل الشؤون الامريكية اختصاصه. وكان مستشارا برتبة وزير في السفارة في واشنطن، وعين عام ١٩٦٦ رئيس دائرة الشؤون الامريكية في الوزارة. وقد بلغ رتبة النائب الاول لوزير الخارجية، مما يمثل اعتماد جروميكو على خبرته.

غضب كثيرون في وزارة الخارجية من مفهوم الربط الذي سنه نيكسون وكيسنجر، والذي جعل التقدم في العلاقات رهنا بتعاون الكرملين في مشكلات مثل فيتنام، والشرق الاوسط، والامن الاوروبي. وكان جزء من غضبهم نابعا من عقمهم. فالنفوذ السوفياتي في التعامل مع الفيتناميين الشماليين او العرب لم يكن كبيرا مثلما اعتقدت الولايات المتحدة. وقد بالغ الامريكيون باستمرار في درجة النفوذ السوفياتي على الفيتناميين والاصدقاء العرب للسوفيات، إذ لم تكن هذه الدول تابعة مطيعة بأي حال من الأحوال. وقد قصرت موسكو، وهي تعلن أن عونها للفيتناميين الشماليين وغيرهم يمثل «واجبا دوليا» وتضامنا مع حلفاء تقدميين أخويين» ـ قصرت قدرتها ايضا على استخدام المعونة كأداة للضغط على رفاقها من اجل خدمة مصالحها الخاصة.

تأييد المتطرفين

كان الاتحاد السوفياتي قد وضع نفسه في الشرق الاوسط في وضع ترك له خيارات قليلة. فبعد وفاة عبد الناصر، لم يكن هناك ما يمكن عمله سوى تأييد المتطرفين العرب. ومع قيام الرئيس السادات بتعزيز قوته، وهو امر اثار رعب السوفيات، اعتقدت موسكو بأن اي انحياز عن اكثر المواقف تشددا سيزيد من تعقيد جهود الكرملين الرامية إلى ما تبقى من النفوذ السوفياتي الضئيل في مصر.

ولا عجب في أن جروميكو اشتكى من اننا لن ندفع اي ثمن مقدما ونحن لا نعلم ما قد نكسبه من تحسين العلاقات مع الامريكيين عن طريق مفهوم الربط. وكان يقول «عصفور في اليد يساوي اثنين على الشجرة»، كلما ورد ذكر مفهوم الربط».

● ● ●

● في هذا المقتطف يتحدث شيفشنكو عن لقاء لم يتم بين جروميكو وموشيه دايان، وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك، وعن لقاء بينه وبين اسماعيل فهمي، وزير الخارجية المصري علم ١٩٧٦ :

● «سرعان ما عدت إلى نيويورك. كان جروميكو هناك ايضا يحضر الدورة السنوية للجمعية العامة. وحوالي ذلك الوقت برزت فرصة أخرى لاستعادة العلاقات بين السوفيات والاسرائيليين.

كانت تلك مبادرة اسرائيلية في اواخر سبتمبر (ايلول) بعد ان اكمل جروميكو محادثاته في واشنطن مع الرئيس كارتر. ففي اليوم التالي لوصوله الى نيويورك، وفي وقت متأخر من بعد الظهر، اتصل بي حاييم هيرزوج، السفير الاسرائيلي لدى الأمم المتحدة، ليطلب مني موعدا. وذهبت لأجتمع به في صالة مندوبي مجلس الأمن.

حمل هيرزوج، الذي طورت معه علاقات ودية على مر السنين، سؤالا من وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه دايان، الذي كان آنذاك في واشنطن. (قال) ان دايان سيأتي إلى الأمم المتحدة في غضون يوم أو اثنين وقد يكون مهتما بالاجتماع بجروميكو. وسألني هيرزوج من دون أن يجعل المسألة رسمية عما إذا كنت استطيع أن أقرر كيف سيكون رد فعل جروميكو تجاه طلب رسمي لمحادثة من هذا النوع.

جروميكو يتجاوب

في البعثة السوفياتية وجدت جروميكو مستجيبا لامكانية اجتماع بقدر ما كنت آمل أن يكون مستجيبا. قال «ولكن يجب أن يكون مفهوما إننا إذا تحدثنا، فإنني سأستقبله بصفتي رئيسا مشاركا لمؤتمر جنيف». في وقت متأخر من ذلك المساء أعطيت هيرزوج رد جروميكو. وبما أنه لم يعترض على شرط جروميكو، فقد ذهبت إلى السرير وانا آمل في امكانية أن ينتهي عقد الصمت ما بين موسكو واسرائيل.

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، غادرت المبنى الذي توجد فيه شقتي عبر مدخله الخلفي، وسلكت دربا ضيقا إلى ان وصلت إلى منزل صغير في الشارع الرابع والستين. وفي الطابق الثاني، في شقة ذات غرفة نوم واحدة، كان بوب الينبيرج ينتظرني. إذ كانت السي. آي. ايه قد رتبت في نهاية الأمر مكانا للقاء. وكنت استطيع الوصول إليه ببساطة باستخدام المصعد الثانوي إلى مرآب السيارات وبقطع خطوات قصيرة من المخرج إلى باب البناية الجديدة. قال لي بوب انه استأجر الشقة حتى يتاح لنا مزيد من الوقت لنتحدث، ولكننا اتفقنا خلال وجود جروميكو في نيويورك على أن نجتمع بسرعة في الصباح حتى استطيع أن ابلغه بنشاطات اليوم السابق.

ابلغته باتصال هيرزوج معي وبرد فعل جروميكو ولخصت له الأهمية الكامنة في المواجهة مع دايان. ولبقية النهار انتظرت نبأ عما إذا كان الاسرائيليون قد قدموا طلبهم بصورة رسمية. وفي نهاية الأمر، طلب حاييم هيرزوج في وقت متأخر من بعد الظهر أن يلتقي بي.

دخل مكتبي وكان يبدو مكتئبا إلى حد ما. قال ان دايان قرر في النهاية الا يطلب حديثا مع جروميكو. ويفترض ان برنامجه في الامم المتحدة أصبح مزدحما وان موعد عودته إلى اسرائيل قد قدم. واعتذر هيرزوج عن ازعاجي وازعاج جروميكو وخرج.

لا أدري إلى اليوم ما الذي جعل دايان يغير رأيه. وكان عذر هيزوج ضعيفا.

تلقى جروميكو النبأ من دون تعليق، لكنني شعرت بأنه هو ايضا أسف لضياع الفرصة.

لم اقصر دبلوماسيتي الخاصة المتعلقة بالشرق الاوسط على اسرائيل. فعندما اقترح عصمت عبد المجيد، ممثل مصر في الامم المتحدة في عام ١٩٧٦ ان قيامي بزيارة إلى بلاده قد تكون امرا مفيدا، اعتقد بأنها قد تساعد في الهام مزيد من الدبلوماسية التقليدية. وافق جروميكو على الزيارة، لكن موافقته لم تكن حماسية. وبعد ايام قليلة من ذلك، عندما ابلغت (عصمت) عبد المجيد انني ساقبل الدعوة، قال ان اسماعيل فهمي، وزير خارجية مصر، موجود في نيويورك ويريد التحدث معي.

في جناحه بفندق والدورف استوريا، كان فهمي صريحا منتهى الصراحة. كان كل منا قد قدم بلاده كمستشار في الامم المتحدة قبل عقد من الزمن وكنا نستطيع التحدث كصديقين. عرض سلسلة من الشكاوى واقتراحا واحدا جديرا بالملاحظة مع انه كان اقتراحا مبدئيا.

شكاوى من موسكو

كانت مظالمه بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي واسعة. اذ لم يتحدث عن التأخير الطويل في شحن المعدات الصناعية والعسكرية فحسب، لكنه اتهم موسكو بأنها تحجم عمدا عن تسليم قطع غيار ضرورية للطائرات. وقال ان مصر دفعت ثمن هذه الأشياء نقدا ومقدما، لكنها لاتزال موجودة في صناديق على رصيف ميناء أوديسا، مما يشكل إخلالا بعقد واساءة مكشوفة.

واضاف انه بالاضافة إلى هذه المعاملة، فإن تعيين فلاديمير بولياكوف، وهو دبلوماسي صغير، سفيرا سوفياتيا لدى مصر، هو صفعة للوجه. وقال فهمي ان بولياكوف ليس «سوى ساعي بريد». وقال ان مبعوث موسكو لا يأتي إلى وزارة الخارجية إلا ليقرأ الرسائل التي اعطي تعليمات بتسليمها. وقال انه لا يرد على أي اسئلة تقريبا ولا يطرح اي سؤال. وقال فهمي «لا أدري ما هي التقارير التي يرسلها، لأنه لا يحاول تعلم اي شيء عنا».

قال فهمي أنه يعتقد بأن زيارتي يمكن أن تكون مفيدة. وقال ان ثمة إمكانية في ان يلقى برجنيف ترحيبا في القاهرة إذا اختار المجيء. وقال لي فهمي «لم اذكر هذه الفكرة للرئيس السادات، لكنني على ثقة من أن رد فعله سيكون ايجابيا».

تجاهلت الجزء الأول من جملته، لكنني لم اتجاهل الجزء الثاني. ذلك ان فهمي، الذي كان نائبا لرئيس الوزراء بالاضافة إلى كونه وزير الخارجية، كان معروفا عنه أنه مستشار مقرب للسادات. كان من المستبعد أن يقترح زيارة من برجنيف من دون التشاور مع رئيسه أولا، ولكن حتى لو كانت الفكرة هي فكرته، فقد كان له من النفوذ ما يمكنه من ضمان قبول السادات لها. وعدت بابلاغ موسكو بما دار بيننا من حديث، وقلت انني ربما اتلقى ردا من نوع ما عندما آتي إلى القاهرة.

بعد أن ارسلت برقية مطولة إلى جروميكو، رتبت مع السفير عصمت عبد المجيد جعل رحلتي إلى مصر في وقت مبكر من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧. لم أتلق جوابا بشأن موضوع زيارة من برجنيف، ولكن الصمت لم يكن مفاجئا. إذ لا يمكن تقرير شيء دراماتيكي من هذا النوع بسرعة في موسكو. وحتى لو تم ذلك، فقد يتم اختيار شخص آخر لايصال رد للمصريين. لكنني شعرت بدهشة وخيبة أمل عندما تلقيت ردا سريعا قبل ايام قليلة من سفري إلى القاهرة على برقيتي الروتينية التي ابلغت بها الوزارة بخطط سفري.

كانت البرقية موقعة من جروميكو، وهو امر نادر على اي حال، وكانت كلماته صريحة. قال انه يفضل أن أؤجل رحلتي إلى أجل غير مسمى، ولكنه إذا لم أستطع أن افعل ذلك في مثل هذا التاريخ المتأخر، فإن علي أن اتصرف في مصر بصفتي سكرتيرا عاما مساعدا فقط. وقال انني لا استطيع في اي ظرف من الظروف أن اناقش فحوى السياسة السوفياتية مع مضيفي.

رحلة مراسم

لم يكن هناك سبيل لتجاهل مثل هذه التعليمات الصريحة، كما لم يكن هناك وقت ايضا لطلب تفسير او لمحاولة تغيير التعليمات. مضيت في رحلتي، ولكنها كانت رحلة مراسم. فعلى الرغم من انني تحدثت مع فهمي وعدد من زملائه في مجلس الوزراء، بمن فيهم وزير الدفاع، فإنني لم استطع الاجابة على تعليقاتهم واسئلتهم الحادة عن السياسة السوفياتية. ومما أزعجني وازعج مضيفي، انني كنت محجما عن الكلام كما لو كنت أبا الهول، وغير مساعد كالسفير بولياكوف، الذي التقيت به في القاهرة أيضا. وجدته، كما قال لي فهمي، غير حساس لوجهات نظر المصريين وغير قلق، لكونه محدود الذكاء، من أدائه الضعيف.

وكان قرار مصر امره بالمغادرة عام ١٩٨١ انعكاسا لفشله بقدر ما كان انعكاسا للصدع الذي لم يرأب بين موسكو والقاهرة.

لم استطع إلا بعد مرور اكثر من سنة على زيارتي إلى القاهرة أن ارفع تقريرا بأي شيء مهم عن شؤون الشرق الاوسط إلى أي من موسكو أو بوب الينبيرج. وبحلول ذلك الوقت كان السادات قد ابدى لفتته الدراماتيكية نحو السلام مع اسرائيل، وهي مبادرة جلبت له المديح من الزعماء الغربيين. غير ان اسماعيل فهمي استقال من منصبه احتجاجا، وندد المتشددون العرب بالسادات، وانضم الاتحاد السوفياتي إلى الجوقة المعادية».

● ● ●

● من بين الشخصيات التي عرفها شيفشنكو في الأمم المتحدة، ممثل المملكة العربية السعودية الراحل، جميل البارودي :

● كان الناجح والألمعي، والمعترف به كأفصح الخطباء في الأمم المتحدة ممثل المملكة العربية السعودية الراحل، جميل البارودي. كان البارودي شخصية نابضة بالحيوية، ومتحدثا رائعا ومن دون شك رجلا مبدعا موهوبا. وكان يستطيع أن يتحدث في مسائل مختلفة كليا إلى لجان مختلفة في اليوم ذاته من دون أن يستعين بأية نصوص جاهزة. ولكن مجرد ظهوره أمام مجلس الأمن أو مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى كان يغيظ الممثلين المجتمعين. إذ كانوا يعلمون جيدا ان البارودي يستطيع أن يقول، وسيقول الحقيقة المجردة لأي شخص من دون اية مجاملة دبلوماسية. لم يكن يميز او يمالىء، سواء تجاه دولة عظمى أو دولة صغيرة. كانت قوته تكمن في عقله المتفوق ومعرفته الموسوعية، بالاضافة إلى انه كان يتمتع بحرية كاملة عمليا للتحدث باسم المملكة العربية السعودية من دون تعليمات. وكان يتحدث عادة لفترة طويلة. وويل لأي شخص كان يحاول مقاطعة كلامه. إذ كان يتحول نحو طالب الايجاز فيفحصه ويفحص عيوب دولته بأشد العبارات. وكان القدماء في الأمم المتحدة يعرفون ان من الأفضل الا يحاولوا ابدا مقاطعته.

ـ انتهت ـ

جميل البارودي.

اسماعيل فهمي.



كيسنجر.



بريجنيف.





دايان.

الطب والعلم قد يربحان اخيرا المعركة ضد الكائنات البحرية السامة

لندن ـ من روبرت ليتل :

ساعدت نتائج الأبحاث التي اجريت في مياه المحيط الهادي الجنوبي، على مدى عدة سنوات، على تمكين العلم من ايجاد حل لمشكلة انتشار حالات التسمم بين الحين والحين، من جراء تناول اسماك البحر ومختلف احيائه، وهي المشكلة التي اقلقت سكان تلك المنطقة، الذين يعتبرون السمك من وجباتهم الأساسية .

ومع أن هناك مشكلات متعددة متعلقة بالتسمم من تناول الاحياء البحرية، إلا أن اكثر هذه الحالات انتشارا في مناطق مثل الخليج والبحر الاحمر والمحيط الهندي، وهو ما يعرف باسم ciguatera. وكان الدكتور ريموند باغنيس، رئيس وحدة الابحاث الطبية لمياه المحيطات، بمعهد لوي مالارد في تاهيتي، قد تمكن قبل بضع سنوات من اكتشاف اسباب هذا التسمم .

مصدر الداء

وتمكن فريق الخبراء الذين يعملون مع الدكتور باغنيس، من التعرف الآن على نبات وحيد الخلية أشبه بالطحالب الدقيقة، وتبين لهم أنه مصدر هذا الداء. واستطاع الفريق، بمعونة مالية من منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، أن يتتبع نمو هذا الكائن الدقيق وتطوره .

وكان تفشي التسمم بالـ cigu atera، وهو ما لاحظه الرحالة ماركوبولو نفسه، كان دائما سرا من الاسرار. واشير بأصبع الاتهام إلى اكثر من ٤٠٠ نوع مختلف من السمك، في وقت أو آخر. ولكن اتضح ان نوعا ما قد يكون ساما في منطقة معينة، ولا ضرر منه في منطقة اخرى، ولو في البحيرة نفسها .

وكانت تلك حتى الآن من المشكلات الرئيسية، لانه ليس هناك مجال للتأكد من السمك السام والسمك غير السام. وهذا يفسر ـ في تقدير الشعوب التي تعتبر السمك جزءا مهما من نظامها الغذائي ـ سبب حدوث حالات التسمم بين الحين والحين، كما حدث في خليج نابولي سنة ١٩٨١ .

ففي بولنيزيا الفرنسية مثلا، التي يسكنها نحو ١٥٠٫٠٠٠ من الناس، تظهر ١٠٠٠ حالة تسمم في المتوسط كل سنة .

وهذا النبات الاحادي الخلية، وهو الذي يعيش في أعماق المحيط، لا ينمو إلا في مستعمرات صغيرة، ولكن العدد قد يتزايد بشكل مثير في ظروف معينة. والأسماك البيغائية تقتات على أمثال هذه الطحالب السامة، ومن هنا يدخل السم في الطعام. وعادة ما يعيش هذا النوع من الأسماك في منطقة واحدة صغيرة، ومن ثم تتكاثر فيه بالتدريج كميات السم المركزة .

السمك النهاش

وبعد هذا تأتي الى هذه المنطقة جماعات السمك النهاش او سمك الاخفس، ليلتهم هذه الاسماك البيغائية، ويكتسب الخواص السامة التي تركزت في ضحاياه. وبعد هذا تنقل تلك الاسماك الكبيرة سمها الى مناطق اخرى من المحيط .

وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، تم تسجيل جميع التقارير الخاصة بالتسمم من تناول الأسماك، واستطاع الدكتور باغنيس التوصل الى بعض النتائج المهمة ففي كل حالة يتفشى فيها مرض التسمم بالـ ciguatera، كان يتبين ان الشعاب المرجانية قد اصابها بعض الاضطراب او الضرر في السنة السابقة أو السنتين. وفي بعض الاحيان يكون هذا حادثا طبيعيا، مثل عاصفة شديدة أو هزة أرضية، وإن كان الاغلب أن تحدث بسبب تدخل الانسان في البيئة الطبيعية .

ويحدث هذا التلف في الشعاب المرجانية لطائفة من الأسباب، مثل تفجير طريق في الشعاب او بناء الأرصفة أو حواجز الأمواج على المرجان الحي، أو ابقاء المواد المعدنية او غير ذلك من المواد المسببة للتلوث على الشعاب المرجانية .

وتهوى الطحالب السامة العيش والتكاثر على الأسطح المرجانية المكشوفة حديثا، ومن هنا تبدأ دورة التسمم بالـ ciguatera :

ولا يعاني كل من يأكل الاسماك الملوثة بالـ ciguatera الاعراض ذاتها، وان كان عادة ما يحدث التقيؤ والاسهال في غضون ساعات قلائل من تناول الوجبة. ومن الأعراض ايضا ظهور إحساس بالوخز في اصابع اليدين والقدمين، علاوة على وخز في المنطقة المحيطة بالفم. كذلك يحدث تغير في الاحساس، مما يجعل المياه العذبة الاعتيادية اشبه في طعمها بالصودا، والاستحمام بالدش اشبه بوخزات الدبابيس او الصدمات الكهربائية البسيطة .

أعراض اخرى

وقد تحدث طائفة اخرى من الاعراض مثل الارهاق الشديد وحك الجلد والام العضلات والمفاصل، فضلا عن ضعف النبض وانخفاض ضغط الدم. وفي الحالات الشديدة يؤدي شلل الجهاز التنفسي الى الموت السريع. وفي معظم الحالات تخف وطأة اعراض التسمم في غضون بضعة ايام، وإن استمر الشعور بالوخز لمدة طويلة . والتفسير الحالي لهذه الاعراض يتمثل في أن السم يباشر مفعوله مباشرة على خلايا الجسم، بفتح المسام في الغشاء الخلوي، للسماح بالمزيد من ايونات الصوديوم بالمرور الى الخلايا .

وليس هناك علاج لمرض التسمم بالـ ciguatora ، اللهم إلا تخفيف وطأة الاعراض. فهناك الانتيهستامين لتهدئة حك الجلد والاتروبين لضعف النبض. ويقول الدكتور باغنيس أن اشد انواع العلاج نجاحا هو الحقن الوريدي بالكالسيوم غلا تونيت مع فيتامين ب ٦ وب١٢. ويبدو أن هذا العلاج يقيد مرور الصوديوم، عن طريق سد مسام الخلايا التي تسبب السم في فتحها .

ومازالت فرق البحث في مختلف انحاء العالم تسعى من اجل العثور على وسيلة اختبار سريعة وزهيدة التكاليف، للاسماك السامة، ولابتكار ترياق لهذا السم. والعامل الرئيسي الذي يعيق البحث هو الطبيعة الاعتيادية للسم ، نظرا لأن أحد مكوناته وهو الـ ciguatoxin يعتبر من اكثر المكونات السمية نشاطا، بل انه يزيد في فعاليته عن سم الأفعى .

وينتشر هذا النوع من السم في جميع جسم السمكة. ولكن بكميات قليلة، بحيث يحتاج الأمر الى عشرة اطنان من السمك السام، لاستخلاص غرامات قليلة من السم، للاختبارات العلمية .

بارقة امل

كما أن هذا النوع من السم يختلف ايضا من حيث انه مادة دهنية، فيما نجد ان معظم السموم الأخرى هي إما بروتينية او ستيرويدية أوشبه قلوية في تركيبها. ويقول تقرير منظمة الاغذية والزراعة أن الدافع الرئيسي للابحاث الراهنة هو تحديد البنية الكيماوية لسم الـ ciguatoxin. وبمجرد أن يعرف هذا، فان الدكتور باغنيس يأمل في توليفة بالطرق الصنعية، وهو ما يمكن أن يفتح الباب أمام امكانية ابتكار ترياق لهذا السم ، واعداد اختبارات اكثر كفاية للاسماك السامة .

وفي هذه الأثناء يقول التقرير إن في الامكان تقليل الاخطار الى ادنى حد ممكن، عن طريق نزع احشاء السمكة بمجرد صيدها، والتخلص من الرأس والكبد والبطارخ ، لان السم يتركز في هذه الاعضاء هذا فضلا عن تصفية أي حساء او سائل ينتج عن طهي السمكة، لانه قد يحتوي على مواد سمية قابلة للذوبان في الماء .

وبالاضافة الى ذلك ينبغي التشكك في كل الاسماك الشديدة الضخامة، ولاسيما السمك النهاش وسمك الخفس والباراكودا وسمك سليمان وسمك الانقليس. وهناك دلالات واضحة ايضا، تتمثل في أن كل انتشار للسم يصاحبه دمار أو تلف في الشعاب المرجانية والحيود البحرية. والدرس المستفاد هنا هو أن أي تدخل في التوازن البيئي الحساس للشعاب الحية، يستتبع التدخل من جانب الطبيعة وتقاضيها الثمن .

فايننشال تايمز

إسرائيل هي التي جرّت المتاعب على نفسها في لبنان

قال ديفيد لينون مراسل صحيفة فايننشال تايمز في اسرائيل إن مئات السجناء الشيعة الذين تحتجزهم اسرائيل والذين يطالب خاطفو الطائرة الأمريكية باطلاق سراحهم يمثلون أزمة جرتها اسرائيل على نفسها بنفسها. فقد كانت تخطط لاطلاق سراحهم. ولكنها لا تستطيع ان تفعل ذلك الآن خوفا من أن يقال إنها خنعت للضغط والابتزاز.

وهكذا فان احد المسؤولين الاسرائيليين قال أخيرا: «إننا كنا سنطلق سراح هؤلاء السجناء وسوف يطلق سراحهم. ولكن المسألة مسألة وقت». ومضى الناطق يقول: «انني لا اريد ان اربط بين وضعهم والطائرة المختطفة».

ومضى المراسل يقول: «إن السجناء يمثلون البلبلة التي تحيط بالسياسة الاسرائيلية تجاه الشيعة في لبنان الذين لا بد وان تطور معهم حوارا اذا كانت تريد ان تحافظ على السلام على حدودها الشمالية».

فقد اعتقل معظم السجناء (وهم ٧٦٦ سجينا) خلال الأشهر الأخيرة من الوجود الاسرائيلي في لبنان. وتلك هي الفترة التي اطلقت عليها سياسة «القبضة الفولاذية» عندما قامت القوات الاسرائيلية المحتلة بغارات وهجمات انتقامية وبعقوبات جماعية ضدى قرى الجنوب في محاولة للتخفيف من حدة المقاومة اللبنانية العنيفة للاحتلال الاسرائيلي والهجمات المتصاعدة على قواتها المتقهقرة.

وهكذا فقد قامت اسرائيل آنذاك باعتقال حوالي الفي شخص من جنوب لبنان لانهم حسب قول الناطق الرسمي الاسرائيلي «قاموا بدور فعلي في الهجمات على قوات الاحتلال». وقد اعتقلتهم وزجت بهم دون اي محاكمة في معسكر أنصار الذي يبعد حوالي ١٣ كلم الى الشرق من مدينة صور.

وفي الثالث من ابريل (نيسان) اغلقت معسكر انصار توقعا لانسحاب قواتها من المنطقة. واطلقت سراح سبعمائة وخمسين معتقلا ولكنها نقلت الباقي (حوالي الف ومائتين) الى سجون في شمال اسرائيل، وقد ندد العالم بهذه العملية لانها تتناقض مع ميثاق جنيف.

وهكذا فان ظهور الشيعة كقوة جديدة لها وزنها فاجأ اسرائيل على الصعيدين العسكري والسياسي. وقد فشلت كل المحاولات الاسرائيلية في اقامة اي نوع من الحوار مع الشيعة.

وذكر يوري لوبراني منسق السياسة الاسرائيلية في جنوب لبنان انه حاول إقامة علاقات مع الشيعة ولكنه لم ينجح. ومضى يقول: «لو كانت هناك استجابة لاعادت اليهم اسرائيل مفاتيح الجنوب شريطة منع استخدام المنطقة ثانية من قبل منظمة التحرير الفلسطينية في هجماتها ضد اسرائيل».

إلا أن كل حملات الاعتقالات التي قامت بها اسرائيل في جنوب لبنان لم تفلح في مساعدة السياسة الاسرائيلية.

وقد حاولت اسرائيل خلال شهر مايو (أيار) الماضي تحسين الجو باطلاق سراح اربعمائة سجين لبناني على دفعتين. وقيل آنذاك إن السبب هو محاولة تقوية قبضة أمل على الجنوب لمنع عودة الفلسطينيين الى المنطقة. كما كان اطلاقهم تمشيا مع السياسة الاسرائيلية التي ذكرت انه سيطلق سراحهم مع انسحاب القوات الاسرائيلية وعندما تسمح الظروف الأمنية في الجنوب بذلك.

وهكذا وبعد عمليتي اطلاق سراح بعض السجناء الشيعة كانت اسرائيل على وشك اطلاق سراح ثلاثمائة آخرين قبل حوالي عشرة أيام اي عشية المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

ولكن اسرائيل ألغت ذلك فجأة وفي آخر لحظة دون اي تفسير، مما يعني انها جرت على نفسها الأزمة بنفسها.

الصين: انتقاد الضجة الصحفية حول الاثرياء الجدد

انتقدت صحيفة «جينجي ريباو» اليومية الاقتصادية الصينية اسراف الصحف في الحديث عن حالات الثراء الفردي. وذكرت ان ذلك من شأنه ان يعطي فكرة سيئة للرأي العام الصيني عن الاصلاحات الاقتصادية الجارية مما قد يعرضها للفشل.

وفي تحقيق طويل ذكرت الصحيفة ان اسراف الصحف في نشر اخبار عن الزيادات في دخول الافراد «احد أهداف الاصلاحات» الاقتصادية ادى على العكس الى تشجيع تطلعات الفرد الصيني للحصول على أجر اكبر من دون زيادة انتاجه.

واتهمت الصحف الأخرى باعطاء أهمية مبالغ فيها للعائلات الريفية التي يتجاوز دخلها السنوي ١٠ آلاف يوان (٣٥٠٠ دولار) أو للقرى التي يملك كل ساكن فيها ثلاجة وتليفزيونا ملونا وغسالة.

وذكرت الصحيفة في تحقيقها ان هذه الضجة الصحفية أحدثت انطباعا خاطئا لدى البعض بأن جميع الفلاحين في الصين أصبحوا من الاثرياء مما دفع سكان المدن الى المطالبة برفع مستوى معيشتهم.

واشنطن بوست

منظمة العفو الدولية تنشر تقريرا عن عمليات التعذيب في اوغندا

أكدت منظمة العفو الدولية ان الافا من المدنيين اعتقلوا في أوغندا منذ ان تولى الرئيس ملتون أوبوتي الحكم في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٠ وان عددا كبيرا منهم ماتوا بسبب عمليات تعذيب بشعة أو اختفوا اثناء اعتقالهم.

جاء ذلك في تقرير عن اوغندا وضعته منظمة العفو الدولية المختصة بالدفاع عن حقوق الانسان ونشرته صحيفة «واشنطن بوست» استنادا الى استنتاجات طبيين وروايات عديدة لمعتقلين سابقين. وأوضحت المنظمة ان عسكريين وبعض افراد وكالة الامن الوطني يواصلون القاء القبض التعسفي على عدد كبير من الأشخاص وتعذيبهم بصورة منظمة ومتعمدة رغم تصريحات النفي الرسمية التي تصدرها حكومة كمبالا. وفي المقابل فان ممارسة التعذيب الجسدي لا تشكل القاعدة في ادارات البوليس.

وذكرت المنظمة ان جراحا وطبيبا شرعيا قاما بفحص ١٦ لاجئا اوغنديا من الرجال والنساء تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاما و ٥٦ عاما وبدت عليهم جميعا اثار تعذيب فيماعدا حالة واحدة تقريبا.

وروت المنظمة نقلا عن بعض الشهود انهم رأوا جنودا يضربون مدنيين حتى الموت. وفي بعض الحالات قام رجال التعذيب بطرح ضحاياهم ارضا تحت اطارات سيارات مشتعلة وتركوا المطاط المشتعل ينساب عليهم قطرة قطرة حتى الموت. وهاجمت مجموعة مسلحة احدى المستشفيات وانهالت ضربا على المرضى في فراشهم واغتصب أفرادها بعض المريضات.

وروي معتقلون سابقون انهم ضربوا بالمطارق وأعقاب البنادق والقضبان الحديدية والعصي.

وأوضحت المنظمة ان جميع المعتقلين تقريبا يسقطون في قبضة الجيش الذي لم يعد يتمتع من الناحية النظرية بحق الاعتقال منذ قانون العام ١٩٨٤ ويتعرضون جميعا للتعذيب ويكدسون في زنزانات قذرة ويتعرضون لسوء التغذية وعمليات عنف جنسية. ومعظم المعتقلين من السكان المتهمين بالتعاون أو القتال مع رجال حرب العصابات الذين يخوضون حربا ضد نظام الرئيس أوبوتي أو اعضاء في احزاب معارضة غير مشروعة او قرويون سقطوا في قبضة قوات الأمن بمحض الصدفة اثناء قيامها بحملات أو مواطنون بسطاء سقطوا ضحايا عمليات انتقام شخصية.

وذكرت المنظمة ان عددا كبيرا من المعتقلين وضعوا في مخيمات عسكرية وفي معسكرات فتحت خصيصا هذا العام في «مثلث لويرو» قرب كمبالا.

ودعت المنظمة الدولية في ختام التقرير السلطات الأوغندية الى انهاء ممارسات التعذيب. كما طالبت بتمكين المعتقلين من توكيل محامين عنهم واستقبال زيارات الاقارب وان يوجه اليهم اتهام محدد ويقدموا الى المحاكمة اذا كان هناك داع لذلك.

واعربت المنظمة عن أملها في ان تفتح الحدود الأوغندية أمام لجنة تحقيق مستقلة.

لوموند

هل ينجح الفونسين في انقاذ الارجنتين من التضخم والافلاس ؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول الاجراءات الاقتصادية التي اعلنها رئيس الارجنتين الفونسين تحت عنوان «الفونسين امام التحدي» جاء فيه :

بدأ الرئيس الفونسين منذ يوم الاثنين ١٧ يونيو (حزيران) معركة صعبة في محاولة لانقاذ الارجنتين من الفوضى الاقتصادية. هناك اسباب عدة ادت الى هذا الوضع. نقص في الحس الوطني، الادارة المأساوية للعسكريين الذي حكموا منذ العام ١٩٧٦ بالاضافة الى التضخم العالمي وسقوط اسعار المواد الاولية وارتفاع سعر الفائدة. الخبراء يقولون ان الارجنتين متأخرة عشر سنوات عن البرازيل.

واضافت «لوموند» تقول : بتجميد الرواتب والاسعار وخفض الفائدة على الودائع المصرفية وتغيير العملة ورفع الضرائب العامة وتسريح الموظفين وتخفيض استثمارات الدولة.. اجراءات من شأنها خفض نسبة التضخم من ١٣٠٠٪ الى ١٥٠٪ في عام ١٩٨٦.

اعلان الفونسين في ابريل (نيسان) عن «اقتصاد حربي» اثار ردود فعل عنيفة بالتنسيق مع نقابات العمال الموالية للبيرونيين الذين لم يتقبلوا خسارتهم للانتخابات بصدر رحب.

لقد استقبل الارجنتينيون في الوقت الحاضر خطة الفونسين بقلق وتعجب. لكن نقابات العمال تستعد للرد على هذهالاجراءات. الفونسين بحاجة لتأمين نجاح خطته الى ثقة وتضامن من كل الاجنتينيين بدون تحفظ وهذا ليس متوفرا.

وتابعت «لوموند» تقول : مع الديون التي بلغت ٤٥ مليار دولار تأتي الارجنتين في الدرجة الثالثة بعد المكسيك (٩٦ مليار) والبرازيل (اكثر من ١٠٠ مليار). افلاس احدى الدول الثلاث الاكثر اقتراضا في امريكا اللاتينية، يكفي بلا شك لتفجير كارثة مالية عالمية. لكن عمليا جميع دول شبه القارة متضررة من التضخم والبطالة. الدين الاجمالي يقدر بحوالي ٤٠٠ مليار دولار. جميع زعماء دول امريكا اللاتينية متفقون على نقطة واحدة وهي انهم لا يستطيعون تسديد الديون.

وقالت «لوموند» ان دفع فوائد هذه الديونفقط يشكل بالنسبة للبعض اكثر من ثلاثة ارباع قيمة صادراتهم.

ديلي تلجراف

بريطانيا في مواجهة خطر المخدرات

قال جورج فرانجول رئيس دائرة مكافحة المخدرات في ولاية كاليفورنيا الامريكية إن بريطانيا اصبحت الآن المحطة المقبلة «المثالية» لنشاط تجار المخدرات ـ لاسيما الكوكايين ـ من امريكا الجنوبية.

وقد وجه المسؤول الأمريكي تحذيره قبل وقت قصير من مغادرته العاصمة البريطانية في طريقه الى بون وروما على راس وفد امريكي يتألف من خمسة اشخاص من أجل تنبيه المسؤولين الأوروبيين الى أن حوالي عشرين طنا من الكوكايين التي تقدر قيمتها في السوق السوداء باكثر من الف ومائتي مليون دولار هي في طريقها الآن الى أوروبا تبعا لتقارير المخابرات الأمريكية.

وقد اجتمع الوفد الامريكي الى عدد من المسؤولين البريطانيين والى لجنة مكافحة المخدرات في مجلس العموم لبحث الاجراءات الممكنة لمكافحة هذا الخطر. كما قال في مؤتمر صحفي بعد ذلك إن «مجرمي تجارة المخدرات الكولومبيين موجودون فعلا في لندن وقد بدأوا في اقامة شبكة من خطوط تموين الكوكايين». ووصف الشبكة الكولومبية بأنها «عنيفة» ولن يردعها شيء. كما قال إنها في حالات كثيرة افضل تنظيما حتى من المافيا.

ومع أن لندن لا تعتبر مركزا رئيسيا لتجارة المخدرات فان شحنات المخدرات المهربة تصل اليها عن طريق استرودام وفرانكفورت ولشبونة ومدريد وكوبنهاجن.

اتجاهات الصحف العالمية

● لاتزال تطورات الطائرة الأمريكية المختطفة في بيروت تحتل الصدارة في عناوين الصحف البريطانية والأمريكية. إلا أن خبرا محليا عن التغييرات التي أعلنتها الحكومة البريطانية في نظام الضمان الاجتماعي احتل الصدارة في صحيفتين هما«ديلي تلجراف» و«فايننشال تايمز».

● ومن أهم الأخبار الأخرى التي نشرتها الصحف على صفحاتها الاولى وهي جميعا اخبار محلية ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني مقابل العملات الرئيسية الأخرى وانخفاض قيمة الدولار. فقد وصلت قيمة الجنيه الى ١,٣٠ من الدولار في سوق العملات بلندن مساء الثلاثاء.

● أما الصحف الأمريكية فقد تناولت بالاضافة الى تطورات الطائرة المخطوفة ومضاعفاتها إعلان بنك مورجان جارانتي وهو من اكبر البنوك الأمريكية عن خفض سعر الفائدة التي يتقاضاها من عشرة بالمائة الى تسعة ونصف بالمائة. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن هذه هي أول مرة يتقاضى فيها اي بنك امريكي فائدة تقل عن عشرة بالمائة منذ عام ١٩٧٨ مما ساعد على انخفاض الدولار. والهدف الأساسي من هذه الخطوة هو توفير الحوافز الكافية لتنشيط النمو الاقتصادي الأمريكي من جديد.

● ونقلت صحيفة«لوس انجيليس تايمز» خبرا قالت فيه إن الضغط الهندي على حكومة سيريلانكا وجماعات التاميل الذين يطالبون بالانفصال قد أثمر. إذ أن الجانبين أعلنا انهما سيكفان عن أعمال العنف التي راح ضحيتها الآلاف من أبناء طائفة التاميل الاقلية وطائفة السنهاليين التي تشكل أغلبية السكان في سيريلانكا. وسوف يسعى الجانبان الآن الى حل الخلافات بينهما بالمفاوضات.

● أما صحيفة«وول ستريت جورنال» فقد نقلت من بين الأخبار الخارجية الأخرى بالاضافة الى انباء الطائرة المخطوفة ان الرئيس البرتغالي حث الأحزاب السياسية في البلاد على الاسراع في تشكيل حكومة جديدة إثر انهيار الحكومة الائتلافية بين الاشتراكيين والديمقراطيين الاشتراكيين.

● كما قالت الصحيفة في خبر آخر إن الولايات المتحدة اتهمت حكومة جنوب افريقيا بمحاولة نسف منشآت النفط التابعة لاحدى الشركات الأمريكية في أنجولا. ونقلت في خبر آخر موافقة كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على استئناف التعاون بينهما في المجال الزراعي لأول مرة منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان عام ١٩٧٩.

التايمز:

عودة غاندي

نشرت صحيفة«التايمز» افتتاحية لمناسبة انتهاء الجولة التي قام بها رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى، فقالت: إن المحطة الرئيسية لتوقفه في هذه الرحلة التي أخذته الى واشنطن وباريس وجنيف وبعدئذ الى الجزائر والقاهرة كانت دون شك العاصمة الأمريكية. إذ انها كانت تعتبر في رأي البعض دليلا على بدء مرحلة جديدة في العلاقات الأمريكية ـ الهندية. ولكن من الواضح الآن كما ترى الصحيفة ان النتائج لم تكن بذلك القدر من الاثارة كما كان الكل يتوقع لها.

ففي صلب الموقف الهندي من أمريكا تكمن نظرة الهند الى جارتها باكستان. إذ أن دلهي تعتبر واشنطن حليفة لباكستان منذ منتصف الخمسينات. ولكن واشنطن ترى ان الاتحاد السوفياتي أرسى نفسه ايضا كصديق للهند عند الضيق. وهناك نقطة خلاف أخرى بين واشنطن ونيودلهي وهي ان الهند لا تعتبر الغزو السوفياتي لأفغانستان العامل الأساسي المثير للاضطراب والمزعزع للاستقرار في تلك المنطقة من آسيا مثلما تعتبره واشنطن.

من هنا تعتقد الصحيفة ان الهوة السياسية التي تفصل بين ريجان وغاندي لا يمكن تضييقها من خلال زيارة واحدة كتلك التي قام بها غاندي الى الولايات المتحدة. وأي توقع بأن هذا كان أمرا ممكن الحصول لا شك مبالغ فيه. ولهذا فلم يكن من المثير للدهشة ان يتمسك كل من الزعيمين في تصريحاتهما في واشنطن خلال الاسبوع الماضي بمواقفهما التاريخية.

إلا أن المراقبين بتركيزهم على الخلافات السياسية بين الزعيمين تجاهلوا كليا حدثا على غاية الأهمية خلال هذه الزيارة. ذلك هو انهما اتفقا على اقامة علاقات اقتصادية لا سابق لها بين البلدين. فغاندي طالما قال إن بلاده بعد أن فاتها قطار الثورة الصناعية لا تستطيع ان تسمح بأن يفوتها قطار الثورة الالكترونية. ولهذا فهو يعتبر إن مهمته هي نقل الهند الى القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا المجال ترى الصحيفة ان امريكا هي الحليف الطبيعي للهند وليس الاتحاد السوفياتي.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) ماجد الشيبان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) ... محمد حسين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد ... (الخرطوم)
المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج : محمد الصلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Al Khobar Office

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71752 - 71732

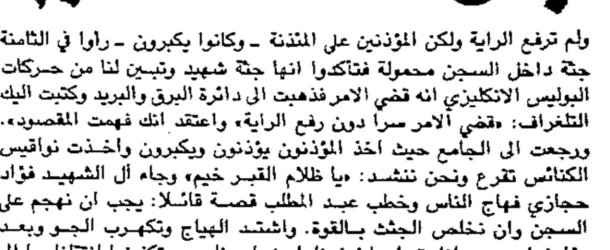
المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 ...



محمود كحيل



رأي الشرق الأوسط

لماذا المعاندة والتعنت؟

المسألة باقية هي هي: الولايات المتحدة «تترفع» عن تقديم الطلب إلى إسرائيل وهذه تريد طلبا اميركيا لاطلاق السبعمئة رهينة لبنانية ونبيه بري ينتظر الشباب في صيدا قبل اخراج الجماعة إلى مطار بيروت لترحيلهم.

قد نبقى على هذه الحال اسبوعاً أو شهراً أو سنة. هنالك من يتحدث عن وجوب اعتماد الأميركيين المفاوضة وهناك من يقول ان على الأميركيين اعتماد القوة. اليهودي هنري كيسينجر يقول إن إسرائيل هي حليفة الولايات المتحدة وهو يحبذ استخدام القوة في نهاية الأمر، فيما الرئيس ريغان يقول انه يريد الاعتماد على عنصر الوقت وعلى المفاوضة.

ريغان لم يتحدث بعد علناً عن استخدام القوة، مع انه أمر الاسطول والمارينز و«الدلتا» بالتوجه إلى مياه بيروت. خدعة القتال لاتزال واردة لأن عملية قتالية من هذا النوع تبقى سرية إلى حين تنفيذها. اذا ما حصل أي هجوم مباغت، وهو لا يكون إلا مباغتاً، فالأرجح ان المهاجمين سيتعرضون للأذى البالغ.

بعض من مقارنة: عندما تضرر الأميركيون إلى الحد الأقصى خلال وجودهم في بيروت براً وبحراً وجواً فانهم لم يفعلوا شيئاً. الرأي كان ان الولايات المتحدة، كدولة، لا تستطيع الهجوم إلى أي مكان يذهب فيه البريء ضحية غيره. القصة نفسها متكررة الآن ولو ان قطاعات معينة من الأميركيين تطالب بالعمل المسلح، وربما من باب الانفعال المؤقت.

في هذا الوقت يتزايد الكلام عن ان اسرائيل مخطئة في الاحتفاظ بالرهائن اللبنانيين الذين عارضوا وجودها كقوة محتلة لارض بلادهم، فيما هي اطلقت فوق الألف شخص مقابل ثلاثة فقط من جنودها الاسرى.

هنالك اربعون اميركياً ينتظرون المبادلة وهم «حلفاء» إسرائيل.

واشنطن واثينا

النغمة السائدة الآن هي ان مطار اثينا ليس مأموناً إلى الحد الكافي لأن عمليات التفتيش لدى الدخول إلى المطار غير كافية. الولايات المتحدة طلبت إلى رعاياها الامتناع عن استخدام مطار اثينا، مما يعني الامتناع عن السياحة في اليونان.

اثينا احتجت لدى واشنطن، انما المسألة ستصبح معقدة بعض الشيء لان بين العاصمتين ما صنعه الحداد والنجار معاً. بالأمس القريب انحلت قصة القواعد الحربية الأميركية في اليونان بشق النفس لأن اليونان عازمة على اقفالها فيما واشنطن شاهرة على اثينا مسألة المساعدات المالية والعسكرية السنوية.

بالأمس وبعد نجاح باباندريو في الانتخابات النيابية العامة قيل انه سيكون معتدلا حيال الولايات المتحدة في السنوات المقبلة لحكمه المتجدد، لكن المسألة تتوزم الآن من جديد بسبب مسألة المطار في اثينا. الشيء الآخر الموجود على جدول الأعمال هو مسألة قبرص ومن زاوية المستجدات المتعلقة بالجمهورية التي يريدها القبارصة الأتراك في القسم الشمالي من الجزيرة ووسط الأخبار المتكاثرة عن أن الاميركيين قد يحصلون هناك على قاعدتين جوية وبحرية تكونان على «بوابة» العالم العربي.

الانفعال الآخر في واشنطن هو بسبب اطلاق اليونان للخاطف اللبناني الثالث الذي بقي في المطار وضمن اطار القول الأميركي بوجوب الامتناع عن «الخضوع» للخاطفين. لكن اليونان استطاعت بذلك ان تحصل على مطربها الشعبي وبقية اليونانيين الذين كانوا على الطائرة المخطوفة وهي بذلك قد خدمت مصلحتها وازالت مجالات التشنج غير الضرورية.

أما مسألة مقاطعة الأميركيين لمطار اثينا فهذه يقال فيها: يعوض الله.

يوم الشهداء: ١٧ حزيران قبل ٥٥ سنة!!

بقلم أكرم زعيتر

عند ذكر شهر حزيران يتبادر الى الاذهان حادثان مشؤومان. ففي الخامس منه جرت حرب الايام الستة التي اسفرت عن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة اي استكمال الاستيلاء على فلسطين، وفي السادس منه كان الاجتياح الاسرائيلي للبنان ولكن لحزيران هذا في تاريخ النضال الفلسطيني ذكرا خاصا ففيه قبل ٥٥ سنة علقت على اعواد المشانق اول قافلة من شهداء الحركة الوطنية الفلسطينية حجازي، جمجوم، الزير فكانوا طلائع الفداء الذي لم ينقطع ولن ينقطع حتى تتحرر فلسطين. وقد ارتأت «الشرق الأوسط» ان تنشر ذكريات الاستاذ اكرم زعيتر عن هذا الحدث النضالي البارز:

ثورة البراق: في آب سنة ١٩٢٩ نشبت في فلسطين تلك الثورة التي دعيت ثورة البراق لانها في بدئها كانت دفاعا عن «البراق» واحتجاجا داميا على محاولة اليهود جعل الجدار الغربي للحرم الشريف او المكان المسمى (حائط المبكى) اشبه بكنيس. وقد اشتدت ضراوة تلك الثورة في مدينتي الخليل وصفد. وقدرت السلطات الرسمية عدد الاصابات فيها بمئة وخمسة وثلاثين قتيلا يهوديا وثلاثمئة واربعين جريحا يهوديا، وقدرت عدد قتلى العرب بمئة وستة عشر شهيدا مع ان احصاءهم لدينا باسمائهم تتجاوز المئة والعشرين وعدد جرحانا بمئتين واربعين جريحا والكثرة الكاثرة من قتلانا وجرحانا كانت اصاباتها من قبل العساكر الانكليز.

وحكمت المحاكم البريطانية العسكرية بالموت شنقا على خمسة وعشرين عربيا نفذ الحكم في ثلاثة منهم شنقا في سجن عكاء في ١٧ حزيران سنة ١٩٣٠ كما حكمت على نحو ثمانمئة عربي بالسجن مددا طويلة. واما اليهود فقد حكمت بالموت على واحد منهم هو شرطي اسمه حانكيز اقتحم بيت امام مسجد يافا اسمه الشيخ عبد الغني عون فقتله وقتل افراد عائلته الستة ثم بقر بطنه وحطم رأس زوجته وطفله وابن اخيه، ولكن السلطات البريطانية ما لبثت حتى خفضت الحكم على حانكيز هذا الى السجن خمسة عشر عاما قضى قليلا منها في السجن ثم اطلق سراحه، وكان يقيم مرفها في سجن الاجانب ذي الامتيازات بوصفه يهوديا بولونيا. وقضت كذلك باعدام يهودي آخر اسمه الاورفلي ولكن المندوب السامي البريطاني خفض الحكم الى السجن ثم اطلق سراحه.

احكام الاعدام: ولما استأنف العرب احكام الاعدام الى المجلس الخاص بلندن رفض النظر فيها. واستفزني هذا التصرف الانكليزي الظالم فكتبت في ٥ نيسان سنة ١٩٣٠ مقالا افتتاحيا في جريدة (مرآة الشرق) وكنت احررها قلت فيه: «اما ان يقتل حانكيز البوليس اليهودي عائلة برمتها ثم يسجن في سجن الاجانب المرفه، ويساق شبابنا الى المقصلة لتزهق ارواحهم. اما ان ينشط التحقيق في اكتشاف التهم المعزوة الى العرب ثم يعجز عن اكتشاف الجرائم التي اقترفها اليهود، اما ان يكون عدد قتلانا كعدد قتلاهم ثم نحاسب ولا يحاسبون، ونعاقب ولا يعاقبون فمما لا نرضى عنه ولا نغضي عليه. اننا نحن الذين نشعر بالخطر الداهم يكاد يقضي علينا ونرى بلادنا موضوعة في حالات اقتصادية وقانونية واجتماعية من شأنها إبادتنا، وشبابنا تغص بهم السجون، اخذنا نحتقر الدنيا ونستهين بالحياة. ان قضية المحكومين بالموت تهم كل واحد في هذه الامة كبيرها وصغيرها، سيداتها ورجالها، ننتظر من اللجنة التنفيذية العربية أن تكون في معالجتها هذا الموضوع جريئة بحق الامة على باطل خصومها، باسلة في تدابيرها، ولله جنود اذا ارادوا اراد.

وفي ٣١ آذار سنة ١٩٣٠ اذاعت السلطة البريطانية بفلسطين بلاغا رسميا اعلنت فيه اسماء احد عشر شخصا عربيا من الخليل واربعة عشر عربيا من صفد، ويهوديا واحدا في يافا اسمه ابراهيم مزراحي الاورفلي، قد حكم عليهم بالاعدام لارتكابهم جرائم القتل في اثناء اضطرابات آب ١٩٢٩ وان هذه الاحكام قد تأيدت من محكمة الاستئناف وان المندوب السامي قد استبدل حكم المؤبد بدلا من الاعدام عنهم باستثناء فؤاد حجازي (صفد) وعطاء الزير ومحمد جمجوم (الخليل). اذن هؤلاء الثلاثة هم القافلة الاولى للشهداء المصلوبين في حركتنا الوطنية.

الابطال الثلاثة: وكتبت في يومياتي في ١٥ حزيران ١٩٣٠ يوم الاحد: «واخيرا اصرت السلطة الانكليزية على شنق الابطال الثلاثة ولم تلق بالا الى مئات البرقيات والرسائل والعرائض التي كانت ترجو العفو عنهم ولم تنفع في اقناعها بتبديل الحكم الى السجن مذكرات امراء وتوسطات اعيان من العالمين الاسلامي والعربي، ذلك لان اليهود ابعد نفوذا لدى البريطانيين من العرب والمسلمين.

وقد عقدنا في جمعية الشبان المسلمين بنابلس عصر هذا اليوم اجتماعا وتذاكرنا فيما يجب ان يكون يوم الاعدام، وحيث ان يوم الثلاثاء، اي بعد غد هو موعد التنفيذ فقد اعددنا البرنامج وبادرنا الى طبع منشور وتوزيعه على المدن الفلسطينية وهو: يجتمع الجمهور صباح الثلاثاء في نادي جمعية الشبان المسلمين. وفي الساعة الثامنة حيث يعدم الاول يقفون احتراما للروح الصاعدة الى بارئها تشكو اليه ظلم الظالمين ويقرأون الفاتحة ثم ينشدون انشودة «يا ظلام القبر خيم» وكذلك يفعلون في التاسعة والعاشرة ثم يسيرون الى المسجد الصلاحي الكبير حيث تتلى آيات من القرآن الكريم والدعاء الى الله ان يفرج كربتنا وان يرحم شهداءنا، وبعد صلاة الظهر تسير المظاهرة الى الكنائس التي توالي قرع النواقيس.. وتسافر الوفود الى عكا صبح الثلاثاء للاحتفال بدفن الشهداء وتعزية ذويهم.

وكتبت يوم الاثنين ١٦ حزيران: الهياج عام ومع الهياج وجوم وأسى. اعددنا الشارات والاعلام السوداء. القى الاساتذة في المدارس دروسا في تمجيد الاستشهاد والدعوة الى الاضراب غدا، موعد التنفيذ. وقد ارسلت مقالا لليرموك (حيفا) لينشر غدا عنوانه (ارجوحة الابطال) ومما قلته فيه: «ما اغلى الحرية! ما اعزها انها لا تشترى الا بالارواح والمهج. هاكم الارواح فانتزعوها ودونكم المهج فاستلبوها، اما الوطن فباق لنا. ايتها المشانق خذي من لحم الكماة الامجاد ايتها الحبال هاك رقاب المغاوير الانجاد. يموتون لنحيا. يصلبون لنعيش. ومرتع البغي وخيم. ايها المصلوبون انتم باقون وان غيبكم القبر، وخالدون وان ذهب بكم العمر. يا ظالمون ان مع اليوم غدا. الدهر قلب والايام دول. يا فلسطين لا تهني ولا تحزني، اصبري وصابري كافحي ونافحي، لك المجد، لك الشرف».

الثلاثاء الحمراء: وكتبت يوم الثلاثاء في ١٧ حزيران يوم تنفيذ حكم الموت: «البلاد مضربة اضرابا عاما شاملا. استقل وفد من الشبان السيارات صبحا الى عكاء. انا محظور علي مغادرة نابلس بموجب الحكم الذي اصدره حاكم القدس كيث روتش والقاضي ببقائي تحت الرقابة سنة في حدود بلدية نابلس. طلاب المدارس يطوفون بأعلامهم السوداء في انحاء المدينة ينشدون قصيدة «يا ظلام القبر خيم» وهي على وزن ولحن انشودة:

يا ظلام السجن خيم   اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الليل الا   فجر مجد يتسامى

وهذه الانشودة نظمها الاستاذ نجيب الريس صاحب جريدة القبس حين كان مبعدا الى ارواد مع الدكتور شهبندر وسعيد حيدر وحسن الحكيم وخالد الخطيب. ولما شاع في عكاء ان السلطة تعد العدة لشنق الاحرار نظم الصديق ناصر عيسى الاستاذ في ثانوية عكا قصيدة: «يا ظلام القبر خيم» ليرتلها الشهداء قبل اعتلائهم منصة الاعدام، وقد حفظها جميع الناس، وكانت اصوات السجناء وهم ينشدونها تخترق جدران السجن فيسمعها الجمهور ويرددها:

يا ظلام القبر خيم   اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الليل الا   فجر مجد يتسامى
حسبوا الاخلاص ذنبا   والوفا امرا حراما
ما راعوا فينا عهودا   خفروا فينا الذماما
حسبوا الاعدام يغني   ذلك العزم الهماما
ويحهم بالحق لسنا   نرهب الموت الزؤاما
يا بني قومي وداعا   واحفظوا ذاك الذماما
علموا الاجيال انا   فتية متنا كراما

وبكرت في الذهاب الى جمعية الشبان المسلمين. الجماهير الغفيرة توافدت على الجمعية بشاراتها السوداء فاكتظت قاعاتها بالحضور. جماهير غفيرة تقف خارج الجمعية. كانت ساعة كبيرة دقاقة معلقة على الحائط. وقفت على المنصة قبل دقائق من الثامنة، وتحدثت عن التضحية والاستشهاد وفضلهما في تحرير الاوطان، وصمت حتى دقت الساعة ثماني دقات فهتفت: «ايها الناس الآن صعدت روح فؤاد حجازي الى بارئها فقفوا تكريما لها واقرأوا فاتحة الكتاب واصمتوا دقائق احتراما لذكراها، ونهض الحضور، وقد تجاوز التأثر المدى.

وبعد خمس دقائق رحت احدث الجمهور متمثلا روح فؤاد تتلقاها ارواح الشهداء السابقين بالتهليل والتكبير. وتمثلت حديثا دار بين الشهيد الجديد واخوانه وقد سأله احدهم: ما وراءك يا فؤاد؟ فأجاب: تركت شعبا يئن من الظلم. الشعب ناهض ثائر وما انا الا طليعة الفداء وستتبعني قوافل وقوافل من الشهداء وبعد قليل تستقبلون اخي وزميلي محمد جمجوم، ثم تلا قارىء آيات من القرآن الكريم من سورة التوبة تحث على الجهاد الى ان دقت الساعة الدقات التسع فصرخت: «ايها الاخوان الآن صعدت روح محمد جمجوم الى بارئها فقفوا خشوعا وتمثلوا كيف طوق الجلاد عنق البطل بالحبل» ثم رحت ـ والعيون تترقرق بالدموع ـ اقص على الجموع ما تمثل في خاطري من حوار بينه وبين اخوانه السابقين، وقد حمل اليهم عهد الشعب الفلسطيني ان يثأر لهم وان يستميت في الدفاع عن فلسطين مهما طال زمان الكفاح ثم القى السيد جمال القاسم تحية وعهداً للشهداء، وتلا القارىء آيات من القرآن حتى دقت العاشرة، فأعلنت استشهاد عطا الزير، فنهضنا خشوعا وتلونا الفاتحة وانشد الكشافون: يا ظلام القبر خيم، ثم خرجنا في حشد لا يبلغ الطرف آخره. وسار الموكب الرهيب المهيب نحو المسجد الصلاحي الكبير، وكانت التكبيرات والتهليلات تتصاعد من المآذن، والنواقيس تدق في الكنائس، كلما صعدت روح شهيد الى بارئها ايذانا باستشهاد الثلاثة في الساعات الثلاث .

وبعد صلاة الظهر وصلاة الغائب عن ارواح الشهداء القى الاستاذ محمد عزة دروزة خطبة مؤثرة قال فيها: «ان الاستقلال لا يبنى الا على جماجم الشهداء وان امة تضن بالارواح لا يمكن ان تستقل، وعلينا أن نفرح هذا اليوم فقد وجد في هذه الامة من يضحي بنفسه في سبيلها» ومن المسجد انطلقنا بموكب سار امامه مفتي نابلس الشيخ محمد تفاحة الحسيني ورجال الاكليروس نحو الكنيسة الارثوذكسية حيث رثى الخوري الشهداء وتحدث الشماس نجيب قبعين (المطران فيما بعد) عما تفعله المصائب في الامم.. ولما خرجنا من الكنيسة علمنا ان وفدا من مدينة الخليل كان مارا بنابلس فجرا في طريقه الى عكا قد امرته السلطات باجتناب المرور بنابلس لئلا يثير مروره هياجا فوق الهياج المتسعر.

كيف شنق الشهداء: وعاد الوفد النابلسي الذي سافر الى عكاء للاشتراك في التشييع ومما حدثونا: ان الشهداء قد انشدوا «يا ظلام القبر خيم» قبل البدء بالتنفيذ ولكن فؤاد حجازي انشد كذلك: «امة العرب اذكرينا» وسمعته الجماهير المحتشدة حول السجن يخطب في المساجين وكانوا يصفقون له تصفيقا شديدا. ولما دنت الساعة الثامنة صرخ شاتما الانكليز الانذال الظالمين، وهتف بسقوط الانكليز، ولما رأى ان ضابط السجن اليهودي كوهين بين المشاهدين طلب اخراجه قائلا: «انني لا احب ان يكون آخر ما تقع عليه عيني في هذه الدنيا هذا اليهودي الشامت». ولما اجيب الى طلبه وخرج كوهين هتف فؤاد للاستقلال، ورآه رفيقه محمد جمجوم يساق الى المشنقة فصاح طالبا ان يكون هو اول المشنوقين وان يسبق رفيقه الى هذا الشرف، وقد حاول ان يحطم القيد ليخرج من غرفة السجن.. وقد سار جمجوم في التاسعة نحو المشنقة بخطى ثابتة ووجه مشرق، واعترف بأن الذين قاتلهم هم من الصهيونيين الذين جاءوا فلسطين ليخرجوا اهلها من وطنهم، واكد انه ليس بينهم اي يهودي عربي كان مقيما فيها قبل الاحتلال الانكليزي ثم قال: «الحمد لله الذي قدر لي ان اشنق في سبيل الدفاع عن بلادي وديني وانني لم اشنق بسبب جرم لا يشرفني ولا يشرف عائلتي» وحدث ان ادخلت عليه والدته لوداعه في سجنه فقال لها: «اسألك بالله يا والدتي الا تجزعي لأنني لست أول من شنق ولا راد لقضاء الله» فأجابته: «اتريد يا ولدي ان تعزيني؟ واي شيء اشرف من هذه الموتة؟ ابوك مات ولم يذكره احد، اما انت فيكفيني فخرا ان الناس جميعا يذكرونك، وسيبقى ذكراك خالدا» ثم غنت له «موالاء» على طريقة اهل الخليل املته بعد خروجها من الوداع على الاخوان وهذا نصه:

السجن لك قفص من ذهب   والقيد لك خلخال
وحبل المشنقة كردانك   يا زينة الرجال

وقد ابى جمجوم ان يقوده احد الى المشنقة، ووضع هو بيده الحبل حول عنقه.

واما عطاء الزير فقد اقتيد الى المشنقة في الساعة العاشرة فكان مثالا في رباطة الجاش، ولم تفارق الابتسامة وجهه وقال قبل التنفيذ: «ان الذي حمله على قتل الصهيونيين الغرباء الذين جاءوا لاغتصاب وطنه هو حب الوطن» واوصى باولاده خيرا راجيا الا تهمل الامة امرهم.

التشييع: وعلمنا ان السلطة كانت عازمة على دفن الثلاثة داخل قلعة السجن، ولكن موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية وسماحة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى قابلا المندوب السامي محتجين على ذلك ومطالبين بدفنهم في المقبرة الاسلامية بعكا، كما فاوض السيد رشيد الحاج ابراهيم حاكم اللواء الشمالي بذلك حتى تم تسليم الجثث للامة، وقد امتلأت عكا بالوفود الاتية من مدن فلسطين ولا سيما من حيفا، وقد نقلت الجثث الى حمام الباشا حيث غسلت وكفنت وصلي عليها بعد العصر في جامع الجزار. ثم حملت النعوش على عواتق الشباب واكفهم الى مقبرة النبي صالح في مظاهرة كبرى، وكانت النساء على الاسطحة والشرفات تنثر الزهور والعطور والدموع.

وفي يوم الاربعاء ١٨ حزيران صدرت الصحف الفلسطينية مطوقة باطارات سوداء، فاليرموك (حيفا) جعلت داخل الاطار بأحرف كبيرة الكلمات التالية: «اعدام فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم مظهر من مظاهر سياسة تصريح بلفور. فليسق دم هؤلاء الشهداء من ابناء فلسطين البررة اصول شجرة الاستقلال العربي، احيوا ذكرى يومهم هذا في كل عام».

وجعلت جريدة الجامعة العربية (القدس) داخل الاطار الكلمات التالية: «ايها العربي! اذكر هذا اليوم، وخلد ذكرى الشهداء ضحايا الحرية الذين ماتوا لتحيا بلادهم والذين سقوا بدمائهم الطاهرة اصول شجرة الاستقلال العربي».

وتلقيت اليوم من تلميذي المتوقد وطنية «ذو النون جراح» الطالب في ثانوية عكا رسالة يقول فيها: «في صباح الثلاثاء في الساعة الرابعة فجرا نزلت من البيت فرأيت جماعة من البوليس الانكليزي تتجول في الطرقات بخوذها النحاسية وبسلاحها الكامل. وقفت مع الناس في الساحة ولكن منع اي انسان من الوقوف قريبا من السجن. واخيرا تجمع التلاميذ والشباب في الجنينة ومنها ذهبنا الى جامع الجزار الكبير ورحنا نرتقب رفع الراية السوداء حتى نقف خشوعا كلما صعدت روح شهيد الى بارئها ولكن دقت الثامنة ثم التاسعة ولم ترفع الراية ولكن المؤذنين على المئذنة ـ وكانوا يكبرون ـ رأوا في الثامنة جثة داخل السجن محمولة فتاكدوا انها جثة شهيد وتبين لنا من حركات البوليس الانكليزي انه قضي الامر فذهبت الى دائرة البرق والبريد وكتبت اليك التلغراف: «قضي الامر سرا دون رفع الراية، واعتقد انك فهمت المقصود». ورجعت الى الجامع حيث اخذ المؤذنون يؤذنون ويكبرون واخذت نواقيس الكنائس تقرع ونحن ننشد: «يا ظلام القبر خيم» وجاء آل الشهيد فؤاد حجازي فهاج الناس وخطب عبد المطلب قصة قائلا: يجب ان نهجم على السجن وان نخلص الجثث بالقوة. واشتد الهياج وتكهرب الجو وبعد مفاوضات سمح لنا بتسلمها فرفعناها على ايدينا وبعد تكفينها انتقلنا بها الى جامع الجزار حيث صلينا عليها وفي موكب رهيب جرى دفن الشهداء في مكان منفرد يصلح لأن نقيم عليه ضريحا، واليوم يوم الختمة جاءت وفود كثيرة الى عكاء وكان وفد حيفا لا يقل عن ثلاثمئة شخص مع الاكاليل. اجتمعوا في الجامع، وفي موكب هائل سرنا الى المقبرة حيث وضعنا الاكاليل وفيها اكليل وضعناه باسمك. وقرأنا القرآن الكريم ثم اقبل سيدات عكاء فوضعن اكليلا ثم وفد من سيدات حيفا فوضعن اكليلا من الورد على كل قبر والقت السيدة ساذج نصار كلمة مؤثرة افتتحتها بقولها: «سلام سلام ايها الشهداء» ولم تكد تنتهي من خطابها حتى اخذت عمة الشهيد فؤاد حجازي تزغرد:

ما تقولوا ان فؤاد مات   ولا امه ماخلفت اولاد

خلفت «يوسف» و «احمد» يبقوا سند للوطن طول الحياة.

وصية الشهيد: وكتبت في يومية الخميس في ١٩ حزيران: «ذهب امس السيدان يوسف واحمد حجازي الى السجن بعكا حيث سلمهما المستر ستيل المدير الانكليزي لسجن عكا المركزي الوصية التي وجهها اليهما اخوهما الشهيد فؤاد حجازي، وقد حررها في ١٦ حزيران ١٩٣٠ اي قبل اعدامه بيوم واحد، بيده بحضور السيد سليم عبد الرحمن الذي كان سجينا لسبب وطني وبحضور المستر ستيل نفسه، وقد حصلت على نص الوصية واحتفظ به لاهميته العظيمة، وهذا هو: «اذا كان لدي ما اقوله وانا على ابواب الابدية فاني اوجز القول فيه قبل ان اقضي: اخوي العزيزين يوسف واحمد وفقكما الله: رجائي اليكما ان تفعلا ما اوصيكما به بالتعاضد والمحبة الاخوية. رجائي اليك يا يوسف، يا حبيبي ان تلجأ الى الهدوء والسكينة. عليك الا تتأثر لمصرع فؤاد لان فؤادا لم يخلق الا لهذه الساعة، وله الشرف الاعلى بأن يقضي في سبيل القضية العربية الفلسطينية. عليك يا اخي ان ترفع رأسك بين اقرانك والا تدع للحزن سبيلا الى قلبك. وان ترتدي دائما الملابس الجديدة.. وان تحلق يوميا (لعله يشير هنا الى العادة في الحداد الا يحلق المفجوع ايام الحداد). عليك بالسهر على مستقبلك، فاذا كانت ارادة الله قضت بما جرى، فما عليك الا الاطمئنان الى حكمه تعالى. انني اسامح كل من شهد علي خاصة سعيد العسكري وغدا يوم الحشر ساقابله واطلب حقي منه من الله سبحانه وتعالى. عليك الا تضمر سوءا لاحد، كما اوصيك بطاعة الوالدة واحترامها. حبيبي احمد: اما انت يا احمد فعليك العناية بدروسك والاجتهاد فيها، ولا تجعل القلق يستولي عليك. تأثرت كثيرا من قولك حين زيارتك الاخيرة لي انك ستأخذ بثأري. فهذا يا حبيبي لا يعنيك انت لانني لست بأخيك وحدك، بل انا قد اصبحت اخ الامة وابن الامة جمعاء. وعليك بطاعة والدتك وشقيقك يوسف. السكينة. السكينة. الهدوء. الهدوء. ملابسي تحفظ شهرا ثم تلبس ممنوع قطعيا تنزيل اي طقم علي سوى اللباس والكفن داخل تابوت. البكاء. الشعار. التصويت ممنوع قطعيا يجب الزغردة واعلموا ان فؤاد ليس بميت بل هو عريس ليس الا. القبر سيشيد على نفقة لجنة الاسعاف العربية بالقدس فلتعمل جنينة عنده بدرابزين على الداير. يا والدتي: اوصيك وصية، والوصية غالية الا تذهبي الى قبري الا مرة واحدة في الاسبوع على الاكثر ولا تجعلي عملك الوحيد الذهاب الى المقبرة. ان يوم شنقي يجب ان يكون يوم سرور وابتهال. وكذلك يجب اقامة الفرح والسرور في يوم ١٧ حزيران كل سنة. ان هذا اليوم يجب ان يكون يوما تاريخيا تلقى فيه الخطب وتنشد الاناشيد على ذكرى دمائنا المراقة في سبيل فلسطين والقضية العربية.

اما انت يا اماه فصبرا صبرا ولا يشتد جزعك لمصرع فؤاد لان فؤاد خالد الذكر ابد الدهر. اذ ما معنى الحياة في هذه الدنيا الا الاجتهاد في العمل الصالح لاجل تخليد الذكر، فانا بحمد الله قد تخلد ذكري. لهذا عليك ان تفرحي لفؤادك الذي قضى قبل ان يتجاوز العقد الثاني من عمره وقد خلد له هذا الذكر. كنت اود ان اعيش اكثر لاحيا بالحياة ولا حبا بك وباخوي فحسب، بل لاقوم بالواجب الذي علي لفلسطين الشهيدة. لا تجزعي يا اماه، فان الاحرى بك ان تقولي: ليت لي الف فؤاد مثل فؤاد كي يقوموا بالواجب نحو بلادهم.

ان الامة التي يكثر شهداؤها هي الجديرة بالحياة، اما الامة التي تخلد الى السكينة امام الظلم وتقف مكتوفة الايدي امام القهر فجدير بها ان يمحى اسمها من لوح الوجود. ها انا اقدم نفسي اول ضحية كحجر اساسي لبناء الاستقلال ضمن الوحدة العربية. لك يا فلسطين الحياة الخالدة والعلم العربي يرفرف فوق سمائك. الى الامة الكريمة: انني حررت وصيتي بحضور السيد سليم عبد الرحمن وقد استلم الوصية مني المستر ستيل مفتش سجن عكا المركزي فعلى الامة ان تسعى لاجل الحصول عليها والعمل بمقتضاها والمثابرة على الكفاح حتى تنال البلاد استقلالها تاما ضمن الوحدة العربية. لا حماية ولا وصاية. ولتذكر الامة دوما ان في الجهاد حياة وان الامة التي يكثر شهداؤها هي الجديرة بالبقاء وان الامة التي تقف امام الاستعمار والسياسة الغاشمة مكتوفة الايدي محكوم عليها بالفناء.

الشهيد فؤاد حجازي ١٦/٦/١٩٣٠

تمجيد الشهداء: وقد مجدت جميع الصحف العربية هؤلاء الشهداء وانبرى كتاب كبار وشعراء مجيدون لتحية الابطال الثلاثة واني اختار لهذه المناسبة بعض ما قاله اربعة من افاضل كتاب العرب وما نظمه شاعران كبيران من شعرائنا: فالكاتب الكبير الاستاذ معروف الارناؤوط صاحب «فتى العرب» الدمشقية ومؤلف كتاب (سيد قريش) ارسل رائعة عنوانها: (على الصليب؟ شهداء العرب في فلسطين) ومما قاله فيها: «في هذا الصباح من شهر حزيران يقف العالم الاسلامي في مناسكه ومعابده الممتدة من دلهي الى القاهرة الى عدن الى شواطىء البحر المتوسط راعشا مصليا اسوان حزينا. نعم في هذا الصباح تتحرك معابد اسيا وافريقيا بالصلاة لله على ارواح الشهداء ثم يحتجب ظل هذا اليوم الرهيب ليدخل في سلسلة الايام التي سلخها الشرق في البكاء على حريته واستقلاله فيصبح جزءا من الماضي بل جزءا من تاريخ الالام والمآسي ثم يستحيل الى ذكرى مقدسة تستقبلها الشعوب في كل عام من اعوام حياتها فتقدس فيها استبسال الشهداء الاكرمين في سبيل الحرية وفي سبيل الاستقلال» وفي المقال المفاض يقول: «في سنة ٦٣٠ للمسيح بعث سيد قريش، النبي العربي كتابا الى امير البلقاء شريح بن حارثة بن عمرو بن لبيد الغساني النصراني وساله ان يكون مع حملة زيد بن حارثة التي اعدها السيد العظيم لافتتاح ضاحية مؤتة من بلاد الشام ، وكان شريح على نصرانيته متعصبا لقومه فساعد الحملة وامدها برجاله فتراجع الروم. ثم حدث ان استرد هرقل مؤتة بجيش كثيف وان قبض على شريح واماته على الصليب، فثارت لهذا الموت ثورة غسان فانقلبوا على الروم وانضموا الى جيوش العرب والمسلمين وساعدوهم في فتح بلاد الشام، ومن هنا يتضح ان الالم الذي شعر به العرب المتنصرة يوم صلب شريح هو الذي حدا بهم الى الثأر له في معركة اليرموك بعد وفاة السيد الاعظم (ص) وكانت الامهم اول طريق مشى فيه العرب الى نواحي العالم» وقال: «ونحن وقد بعد عنا الماضي وغابت صورة لانزال نرى في الالام التي نشعر بها قوة تدفع بالقضية العربية الى الحياة والى الخلود والى التبسط في نواحي العالم. وفي اعتقادنا ان الصليب الذي سينشر غدا في ارض فلسطين يحمل تلك القوة الخارقة التي حملها صليب شريح بن حارثة الغساني. فلتحيا القضية العربية ولتحيا ذكرى شهدائنا الاقدمين».

غدا الجزء الثاني والاخير

يوميات



أحمد بهاء الدين

من معركة رمضان الى معركة العيد ـ ٢

تحدثت بالامس عن معركة رمضان، ويتلوها مباشرة معركة عيد الفطر.

ومحور معركة عيد الفطر هو الكعك. ولا يمكن ان تتحمل حكومة مسؤولية حدوث دفرسوار وانفتاح ثغرة في جبهة الكعك! مهما كلف ذلك من تكاليف.

والواقع انني كنت ـ ولاازال ـ ادافع عن حكاية الكعك، بعكس تقاليع رمضان التي سربت بعضها أمس، ولكن بقدر طبعا، ودون مبالغة، فمصر شعب فقير، ليس الآن ولكن عبر تاريخه الطويل، حتى في ايام مجده في اي عصر، والذين لا ياكلون الحلوى طول السنة، يجدون العيد فرصة لتذوق الكعك، وقديما كان الكعك يصنع في البيوت. وتتنافس ربات البيوت في صنعه، ويصنع بكميات كبيرة ويتم تخزين جزء منه في صفائح، توجد طول السنة، ذلك في صبانا ايام كانت الصناعات المنزلية الحلوى والمربى والمخلل...الخ وقبل ان يتم تصنيع هذا كله ويمكن شراؤه جاهزا من الاسواق، وكان الناس يوزعون معظم ما يصنعونه على الجيران.. والفقراء.

●●●

وبعد حرب ١٩٦٧، اذكر ان الكثيرين طالبوا في مجال اقتراحات التقشف ـ بعدم صنع كعك العيد او التقليل منه، اى صنعه بالموجود دون استيراد، وصدق هذا الكلام محافظ حسن النية، كان محافظا للفيوم فيما اذكر واصدر قرارا قراقوشيا بمنع صنع الكعك في محافظة الفيوم لا في البيوت ولا الافران، مع فرض عقوبات على المخالفين.

ونشر الخبر، وقرأه جمال عبد الناصر، واصدر قرارا فوريا بعزل محافظ الفيوم واعادة صنع الكعك.

كان قرارا فيما اعتقد صادرا من هذا المنطلق الذي شرحته آنفا..

ولكن، ايضا، يتزايد هذا الامر سنة بعد سنة، ومع الانفتاح تسابقت المحلات السويسرية والفرنسية والنمسوية في صنع انواع واشكال من الكعك ومن الغريبة الفاخرة، الباهظة الثمن الى حد غير معقول، وصارت ماركة المحل هي مصدر المباهات الاجتماعية، وعلامة الثراء والرقي والالمام باخر موضة في سوق الكعك، وبالتالي يتبادله القادرون، لان هذه الاصناف التي تباع بعشرة امثال تكاليفها بسبب الماركة ـ كما يحدث في الثياب اذا حمل الثوب اسم «كاردان» او «كريستيان ديور» لا يوزع على الفقراء، واختفت المنافسة المنزلية في صنع الكعك، وجزء من هذا هو طابع العصر، عصر اختفاء المهن اليدوية الانتاج الكبير في العالم، عصر تراجع الفردية والخصوصية واكتساح الماركات العالمية، فدجاج كنتكي تجده هو نفسه من كاليفورنيا الى الخليج، وهامبورجر ماكدونالد من نيويورك الى القاهرة، حتى في تصميم المحل.

وقد اضطر استاذ جليل، هو الدكتور عبد الجليل العمري، عميد الاقتصاديين المصريين المعاصرين، الى كتابة مقال يدعو فيه الى الجدية، ويهاجم الحكومة والشعب معا على الكلام عن ضغط الاستهلاك وممارسة فتح الشهية للمزيد من الاستهلاك الكمالي في رمضان والعيد على السواء...

ولكن الشجرة العتيقة قد تصمد ولا تقع، ولكنها لا تمنع مرور الرياح العاتية.. التي يغذيها الاعلام، والتقليد، والمنافسة، وإثارة الغرائز، التي هي نصف حياة الحركة الاقتصادية والتجارية في العالم.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

كيف قابلت عبد الحميد السراج بعد الخطبة التي هزت دمشق؟

الحلقة ١٦٥

لست استطيع أن أحصي الخطب التي ألقيتها ، بل لقد نسيت أكثرها فلا أذكر موضوعاتها ولا زمانها ولا مكانها، ولا أذكر ما قلت فيها، ولكن هذه الخطبة بقيت لأني كتبتها وقرأتها مكتوبة من الورق، لم ارتجلها ارتجالا كما أصنع دائما، ثم إنها قريبة العهد ما مر عليها ربع قرن، وإنها كانت عميقة الأثر، ظاهرة النتائج، وأنها لم تنشر من قبل في صحيفة ولا مجلة ولا كتاب ، لذلك استأذنكم أن أتمها في هذه الحلقة. أمشي من حيث وقفت في التي قبلها، فمن اهتم بها فليضمها اليها .

تتمة ما نشر في الحلقة الماضية :

هل يجرؤ عاقل واحد في الدنيا أن يقول بأن الشاب لا يفكر وهو ينظر إلى البنت ترقص أمامه تفكيرا جنسيا ؟ وأنها هي لا تفكر فيه تفكيرا جنسيا، وأنه لا يتخيلها في أحلامه بعد الحفلة، وأنه لا يسعى الى الاتصال بها، ولا تحن هي الى الاتصال به ؟

والمعلم ، المعلم الشاب الأجنبي، الذي يعلمها تحريك الساق، وهز الوسط ، وتكسير الأجفان، ويلقنها الغنج، والدلال، وتلك الأحوال التي هي عماد الرقص ، وهي شروطه وأركانه ... هذا المعلم لا يفكر هو الآخر، ولا تفكر فيه ، ولا يكون اجتماعها به الا نظيفا شريفا عفيفا، خاليا من كل خطر ، كاجتماعها بأبيها وأمها ، وأخيها وعمها ؟

هذا مع العلم بأن ذلك كله حرام . حرام ولو لم يكن فيه خطر ، ولو لم ينشأ عنه ضرر، حرام حرام، ومن قال انه حلال كفر وخرج من دين الاسلام، ومن سكت عنه وهو يقدر على انكاره كان شيطانا أخرس ، ومن حبذه ودعا اليه كان شيطانا ناطقا. واذا لم ينكره احد في الأمة، صرنا كبني إسرائيل التي لعنت على لسان داود وعيسى بن مريم .

فأنا أنكره بقلمي وبلساني، لأني لا أملك إلا قلمي ولساني، انكره لأدفع عني وعنكم لعنة الله .

وأنا أسأل :

ماذا يريد هؤلاء من تعليم الطالبات الرقص بدلا من تعليمهن العلم والخلق ؟ إن ٩٩٩ من كل ألف من أهل هذا الاقليم (سورية) لا يرون في الرقص إلا شيئا حقيرا ساقطا ، ويؤثرون الموت لبناتهم عن أن ينشأن رقاصات، ويلعنون الأدب والفن إن كان في الأدب أو في الفن ضياع ذرة واحدة من أعراض بناتهن. فلا تهونوا علينا باسم الأدب والفن، ولا باسم الرياضة التي تقوي الجسد، فلا خير في قوة الجسد إن لم يكن معها قوة الدين وقوة الخلق ، ولا بالمقاومة الشعبية، لأن الحرب صناعة الرجال، فما لنا نحمل النساء البندقيات والشباب يملؤون المقاهي والسينمات ؟

إننا لا نقبل تكشف البنات، واختلاطهن بالرجال، واختلاط الرجال بهن أبدا، مهما كان السبب الذي يتذرع به هؤلاء .

هذه هي أعرافنا. وهذه هي أحكام ديننا. وهذه هي سلائق عروبتنا .

إن الكثرة من أهل هذا الاقليم من المسلمين، الذين يحرم عليهم دينهم، كشف شيء من جسد المرأة للأجنبي، وليس الأجنبي الانكليزي والأمريكي والروسي فقط بل الأجنبي في نظر الشرع كل من لم يكن محرما للمرأة، فابن عمها أجنبي عنها، وابن خالها، وابن خالتها، وزوج أختها، فضلا عمن لم يكن قريبا لها .

والذين يدينون بالنصرانية من أهل هذا الاقليم تحرم عليهم نصرانيتهم التبرج والتكشف والاختلاط، كما يحرمه على المسلم اسلامه .

وكلهم عرب. وأظهر سمات العروبة الغيرة على الأعراض والاغراق في صيانة النساء، وليس في الدنيا عربي لا يغار على حرمه، ولا يصون عرضه وشرفه .

فمن هو الذي وضع هذه الخطة ؟ هذه الخطة التي كانت خفية، ولكنها ظهرت الآن واضحة بينة. لقد زرنا ـ ونحن خمسون عالما من علماء سورية ـ الوزير كمال الدين حسين ، وكلمناه بصراحة وكلمنا بصراحة، وخرجنا مقتنعين بأنه لا يريد هذا ولا يعمل له .

ولقد زرت الرئيس عبد الناصر قبل الوحدة، وكنت أنا والأمير سعيد الجزائري المندوبين السوريين في الوفد العربي المشترك (السوري ـ العراقي ـ اللبناني) لنصرة الجزائر، وجلسنا معه في بيته ساعتين، وحادثناه من قرب، فلم يقل لنا انه وضع هذه الخطة أو انه يريدها .

وجالست الرئيس السراج طويلا، وحادثته على انفراد لما كان وزيرا للأوقاف، فلم أحس منه أنه وضع هذه الخطة أو أنه يريدها .

وأنتم تعرفون أني لا أتزلف إلى أحد، ولا أقول هذا الكلام الآن ليصل اليهما لأستغله في جلب منفعة لنفسي منهما، أو دفع مضرة عنها، ولكن أقول الحق .

وليس معنى كلامي هذا أنهما وليان من أولياء الله، ولا أنهما الحسن البصري وسفيان الثوري، ولكن معناه أن الرجلين لم تشعر أنهما خصمان للفضيلة ولا للأخلاق .

فمن هو إذن الذي وضع هذه الخطة الشيطانية لافساد اخلاق الشباب والشابات ؟

وضعها هؤلاء الذين تربوا في باريس، فانطلقوا فيها وراء لذاتهم، انطلاق العطشان الهيمان إن رأى المورد العذب، فلما تركوها حنوا إليها ، وأرادوا أن ترجع لهم أيامها، وجئنا نحن فسلمناهم أمر أبنائنا وبناتنا، فأرادوا أن يجعلوا دمشق مثل باريس، ونسوا أن هذه الأخلاق، وهذه الأوضاع، هي التي أوهت قوى فرنسا، ونخرت في عظمها نخر السوء، فجعلتها لا تقف أمام جيوش هتلر إلا أياما معدودات .

المسؤول هؤلاء الذين يعملون من وراء الستار، ولكن هناك مسؤولا آخر، هناك من هو مسؤول قبل هؤلاء كلهم، وهذا المسؤول هو الأب .

أنتم يا معشر الآباء المسؤولون اولا .

انهم ما أخذوا بنتا لترقص الا بموافقة من أبيها، وانهم ينتقون كل بنت جميلة ليعملوها راقصة في المسارح المدرسية أولا، ثم في غيرها بموافقة من أبيها .

والذي نعرفه نحن أن الأب العربي المسلم، يطير عقله إن رأى بنته تكلم شابا أجنبيا، أو تمشي معه، فإن رآها أمامه كشفت عن ساقها، أو هزت له رجلها، أراق دمها .

فما الذي جرى حتى صار الأب يحضر الحفلة التي ترقص فيها بنته ؟ كاشفة الفخذين ، ويصفق مع المصفقين ؟

أنا أفهم الدافع الذي يدفع المفسدين الى الافساد. إنه الشهوة المتسعرة بين ضلوعهم، إن أعظم فرقة راقصة تكون في أكبر ملهى لا توجد فيها الا راقصتان أو ثلاث من الشابات الصغيرات، يدخل الناس اليه، ويدفعون الأجر الكبير من أجل رؤيتهن. وهذه بطاقة فيها برنامج الملهى الذي ترقص فيه النساء في دمشق، استطعت أن أبعث من يأتي به. إن في برنامج الملهى أربع رقصات، وفي بطاقات الحفلات المدرسية، كالثانويات الرسمية، تسع رقصات، تقوم بها مائة او مائتان من العذارى الفاتنات، من بناتنا بنات ست عشرة وسبع عشرة فما هذه البدعة التي ابتدعت في هذه الأيام؟ كيف تريدون منهم أن يتركوا هذه المتعة النادرة بعدما وصلوا اليها ؟

●●●

اذا طالبناهم في دمشق الشام، المدينة العربية المسلمة، بزيادة ساعات الدين في المدارس، قالوا: من أين نأتي بالوقت ؟

إن الوقت الذي كان ينبغي أن يخصص لدروس الدين أخذته الاستعدادات للرقص .

إن في كل مدرسة مخبرا للعلوم، وملعبا، وغرفة للموسيقى، وغرفة للرسم، مع أن تصوير ما له روح حرام، ومع أن بعض الموسيقى مما لا يجوز ولكن ليس في المدرسة غرفة للصلاة! وقد كنا في المدرسة الثانوية (مكتب عنبر) نصلي الظهر جميعا، ويصلي معنا كثير من المدرسين، وكانت صلاة الظهر من جملة أعمال المدرسة، وكان الطلاب مجبرين عليها، وكان للمدرسة إمام رسمي، هو الشيخ احمد زروق، رحمة الله عليه .

فألغينا الصلاة ووضعنا محلها الرقص .

بدأنا برقص السماح، على من أحياه ونقله من المشايخ الكبار الى الفتيات الصغار، عليه من الله ما يستحق، ثم جزنا بأنواع من الرقص لا أحفظ أسماءها، ثم وصلنا الى رقص الباليه. ولقد سمعت اليوم خبرا لم أتحققه أن مدارس البنات أبلغت من المرجع الرسمي لزوم تعليم الطالبات رقص الباليه .

هل تعرفون ما هو ؟ هو الذي تدع البنت فيه ثيابها المعتادة، وتلبس شيئا كالمطاط يستر جسدها، ولكنه يجسده، فكأنها كاسية عارية، ثم تقفز على رؤوس اصابعها، إنها خطة شيطانية، كلما رضيتم حلقة منها، وسكتم عليها جاءتكم حلقة أخرى، (وسكت هنا سكتة طويلة ثم قلت) :

لم يبق إلا أن تنكح بناتكم امام اعينكم .

تعليق :

إن في المملكة الآن من الذين حضروا هذه الخطبة وسمعوها عددا كبيرا، فاسألوهم ماذا صنعت بهم ؟

نحن قوم لا يكاد يهزنا شيء، ولا يحركنا شيء كالعرض وما يمس العرض .

هل تريدون أن أحلف لكم، أني لما وصلت في الخطبة إلى هذه الجملة، كانت قلوب الحاضرين كلها في يدي. فلو دعوتهم إلى الهجوم على الموت لهجموا، ولو اعترضتهم النار لخاضوا لهب النار، أو شفرات السيوف، لمشوا على شفرات السيوف لا لبلاغة كلامي، بل لان في نفوسهم من الغيرة على الأعراض ما فيها، الغيرة التي كانوا في غفلة عنها فنبهتهم إليها، وكأنهم قد نسوا ما كان فذكرتهم به .

إني لو دعوتهم في تلك اللحظة الى الثورة لثاروا ، ولكني لم أكن يوما ممن يدفع الى الثورة التي تراق فيها الدماء، وتزهق الأرواح، ولا ممن يريد الفساد في الأرض، وقطع حبال الأمن .

أنا أدعو الى الله على بينة، بالحكمة والموعظة الحسنة ، فإذا جاء الجهاد الذي أمر به الله لاعلاء كلمة الله، جاهدنا الكفار والمنافقين وأغلظنا عليهم، ولم ندخر وسعا ولم نقبل الا باحدى الحسنيين: الظفر أو الشهادة .

أما النفخ في نار الثورة، وأن تكون البلد فوضى، وأن يقتل الأبرياء، فما كنت في يوم من الأيام ممن يصنع هذا .

لذلك أضعفت من درجة حرارة الخطبة ، وحولت الموضوع قليلا من هذه الوجهة، وبردت من حرارة النفوس التي أوقدت فيها هذه النار، وقلت :

تتمة الخطبة :

أما الثمرات التامة لهذه الزرعة الشيطانية فقد ظهرت بواكيرها في العلم ، وستظهر قريبا في الأخلاق .

لقد كان من ثمراتها في العلم أن انصرف الطلاب والطالبات عن الدرس.

ومتى يدرسون ؟ وفي النهار الغناء والرقص، وفي الليل هذا الرائي الذي جاءنا ولم نكن نعرفه من قبل (التلفزيون) .

فهبط مستوى المناهج، فما كنا نقرؤه في السنة الأولى المتوسطة لما كنا تلاميذ في الثانوية في أوائل العشرينات من هذا القرن، صار يقرأ الآن في أواخر الدراسة الثانوية. وجاء خبراء التعليم بأمر ما سمعنا به من قبل، هو ان التلميذ الابتدائي لا يسقط في صفه، بل ينجح من صف الى صف اي من سنة الى سنة، نجاحا تلقائيا، قرأ أم لم يقرأ.

واخترعوا في العربية نحوا جديدا غير النحو الذي كنا نقرؤه، فنشأ الطلاب على جهل بالعربية. أما الدين فقد نزلوا به أولا فسموه تربية دينية، وجعلوه كالتربية البدنية، والتربية الفنية. ولم يعطوه إلا ساعة في الأسبوع، لما ناضلنا وطالبنا منوا علينا بساعة اخرى .

والخطبة كما قلت لكم طويلة لذلك اجتزىء منها بخاتمتها .

اننا نراجع الحكام، ونلح عليهم، لأن ابطال المنكرات من عمل الحاكمين .

نراجع الحكام ليمنعوا اللص من أن يسرق منا عرضنا وشرفنا، ولكن علينا قبل مراجعة الحكام ليمنعوا اللص عنا أن نغلق نحن أبوابنا، وأن نحمي متاعنا، حتى لا يدخل اللص علينا، والعوام يقولون « المال السائب يعلم الناس السرقة » .

مراجعة الحكام واجبة، ولكنها ليست هي العلاج الشافي، ولا الحل الأخير، لأن الأمر بأيديكم أنتم، بأيدي الآباء، فإذا أصلح الآباء أنفسهم وعادوا إلى ربهم، ووقفوا عند حدود دينهم، وربوا أولادهم وبناتهم على خوف الله، وعلى طاعته، صلحت الأمة وزالت المفاسد .

لذلك نفتتح اليوم هذا الموسم ونبدأ هذه المحاضرات .

اننا نريد تعليم المسلمين أمور دينهم، وتلقينهم خوف ربهم. (الى آخر ما جاء في الخطبة) .

● لقد كان أثر هذه الخطبة في الناس أضعاف ما كنا نقدر لها، لقد أشعلت الحماسة في نفوس الذين استمعوا اليها، ونقلوا ما أحسوا به الى غيرهم، فما كان الغد حتى كانت حديث الناس في بيوتهم وفي مجالسهم، ولم يبق بعدها الا أن ندعو الى عمل لا نرغب فيه، ولا نأمن عواقبه، فاجتمعنا، ورأيت بعض المشايخ كأنهم قد عتبوا علي وغضبوا لأنني لم أخبرهم بهذا الذي نويت أن أقوله، ونفذته وهم لا يدرون به. وكان الاتفاق على أن ألقي محاضرة من جنس ما كنت أقول في برنامج « نور من القرآن » في عشيات أيام رمضان. لقد كان فيها تنبيه، وكان فيها تحذير، وكان فيها بيان للحق، وكان فيها انكار للمنكر، ولكن بأسلوب هادىء، فجئت الآن أصنع ذلك بهذا الأسلوب الثائر المثير .

ورأيت أن من الحكمة أن نهدىء بعض ما أثرنا، فلجأت الى العالم الجليل صديقنا الشيخ محمد أبي زهرة، رحمة الله عليه، وكان في الشام، فرجوته أن يلقي هو المحاضرة المقبلة،

لأننا وعدنا الناس أن يكون هذا الاجتماع اسبوعيا، يتنقل من مسجد الى مسجد من مساجد دمشق الكبار، فقبل الرجل جزاه الله خيرا، على أن تكون محاضرة فيها بيان للحق، وفيها هدوء، وأن تكون بعيدة عن الاثارة، وأن تكون خفيفة الحرارة .

في جامع التوبة

وفي حي من الأحياء الشعبية القديمة التي كانت في طرف دمشق يدعى حي العقيبة ، وكان من قبل ضاحية من ضواحي الشام تسمى منزل الأوزاع، وإليها ينسب الامام الأوزاعي .

ذهب مع طائفة من الشباب الى الاجتماع فوجد ـ كما خبرني هو من بعد ـ حشدا لم ير مثله، ولم يكن يظن ـ وهذه عبارته ـ أنه يمكن أن يرى مثله، فالمسجد بصحنه وبحرمه، والطرق المؤدية اليه، والسقوف المشرفة عليه، والساحات القريبة منه، كلها مزدحمة بالناس. ليس فيها موطىء قدم لماشي، ولا مكان يقعد فيه قاعد، وقد مدت اليها الاسلاك، ونصبت فيها مكبرات الصوت ، ووضعت فيها المصابيح في الامكنة التي لا تكفي فيها اضواء الشوارع .

وخبرني رحمه الله انه كان يريدها محاضرة علمية هادئة، ولكن هذا الجو الحماسي أعداه، وهزه وأثاره، فكانت الخطبة على غير ما كان يقدر، تحمس فيها وحمس، وأن لم يبلغ في ذلك مبلغ ما كنت فيه في الخطبة الأولى .

وكانت عيون الحاكمين منبثة بين الناس، وكان المخبرون بالمئات مختلطين بالحاضرين، فلما رأوا ان ما صنعوه لم يغن عنهم شيئا، قطعوا التيار الكهربائي في وسط الخطبة عن الحي كله، فخفت صوت الخطيب، وعمت الظلمة المسجد وما حوله. ولكن المفاجأة ـ كما خبرني الشيخ رحمه الله ـ انها لم تمض دقيقتان حتى عادت الانوار كما هي، ورجعت الأصوات عالية مجلجلة، ذلك أن القوم، ولست أعرف من هم، ولكن الله يعرفهم، قد أعدوا لكل مفاجأة متوقعة عدتها، وهيؤوا محركات لوصل ما يمكن أن ينقطع من التيار، ونجحت النية نجاحا عجيبا .

الاجتماع الثالث

وكان الأسبوع الثالث في المسجد المعروف باسم زيد بن ثابت، وهو في الطرف الثاني من أطراف دمشق، وكان مدرسة شرعية يقوم عليها شيخ من أتقى الشيوخ العاملين لله، الذين تجردوا من حب الدنيا، ومن الرغبة في الجاه، وأخلصوا في دينهم، وابتغوا ثواب ربهم، لا يبتغون غيره، هو الشيخ عبد الكريم الرفاعي .

وذهبت إلى هذا الاجتماع، وصعدت المنبر، فقلت كلاما لم أكتبه كما كتبت الخطبة الأولى. بل انطلقت فيه على عادتي، ارتجل الكلام ارتجالا. ولكنني أذكر معاني ما قلت، وان لم أحفظ ألفاظه .

قلت ان الناس يتساءلون ما الذي دفع المشايخ إلى إقامة هذا الأسبوع ؟ ماذا يريد المشايخ ؟ هل يريد المشايخ أن يستلموا الحكم ؟ هل يريد المشايخ أن يحدثوا في البلد ثورة ؟ وأنا أؤكد لكم أنه ما دفع المشايخ الى ما صنعوا احد ، ولا يريدون سياسة ولا رياسة، وما دفعهم الى ما عملوا رغبة في منصب ولا في مال، إنما دفعتهم إلى ذلك غيرتهم على دينهم، والعهد الذي أخذه الله على أهل العلم أن يبينوه للناس ولا يكتموه .

لا يريد المشايخ منكم شيئا. إنما يريدون أن يحموكم من عذاب ربكم. إنما يريدون ان تسلم لكم آخرتكم . إنما يريدون طهارة أبنائكم وبناتكم، وطريقهم له بداية وله نهاية ، فبدايته الاخلاص، ونهايته إطاعة الله وإعزاز دينه، ونشر علومه، وتعريف الناس به. وكل من مشى على هذا الطريق فهو منا وهو معنا. ونحن مع كل عامل مخلص للاسلام .

ولقد أدركت عهدا كان العلماء فيه هم قادة الشعب. صاروا هم مرجعه في أمور دينهم وفي أمور دنياهم. إن تردد الناس بين أمرين رجعوا الى العالم فأرشدهم الى أرضى الأمرين لله، وأقربهما الى رضاه .

واذا اختلف اثنان كان الحكم بينهما العالم ، وإن دهم الناس أمر كان الفزع فيه الى العالم .

ولقد سمعتم مني في خطبة الاستسقاء من الاذاعة كيف كان الناس لما انقطع المطر، واستمر الجفاف، واحترق النبات يرجعون الى الامام النووي في دار الحديث، فيدع العلماء ويبين للناس ما ينبغي ان يصنعوا (وسأحدث إن شاء الله حديث صلاة الاستسقاء التي دعوت إليها أيام الوحدة بعد انقطاع المطر ثلاث سنين، وكيف تجلى الله برحمته فأمطرت السماء في اليوم نفسه الذي كان فيه الاستسقاء) .

نتائج هذه الخطب

لقد اهتمت الحكومة بهذا الموسم، وما ألقي فيه من خطب، ولكن لم يدعني أحد منهم ولم يسألني سائل ماذا صنعت .

وكان السراج يومئذ رئيس الحكومة، حكومة الاقليم الشمالي، اي سورية أيام الوحدة. فكان يأتيني من يحثني على لقائه، فأقول : إن دعاني أجبته، وإن لم يدعني فلا حاجة لي بلقائه .

حتى اقتنعت يوما بأن لقاءه ينفع المسلمين، وكان الوسيط بيني وبينه مدير دائرة الافتاء الشيخ فخر الدين الحسني، ولا يزال حيا فاسألوه. فرجوته أن يطلب لي موعدا من السراج .

وكان طلب الموعد يتأخر جوابه اسبوعا، أو أكثر من ذلك، فلما طلبت الموعد في صلاة الظهر، رجع إلي بالجواب بالموافقة على أن ألقاه في منتصف الساعة الثانية (أي الواحدة والنصف) فذهبت اليه مع الشيخ فخري، وقلت له: إن لي حاجة أعرضها قبل أن أبدأ الحديث ، هي أنني اشتغلت في عمري بمهنتين: بمهنة التعليم ومهنة القضاء، وكلا المهنتين بعيد عن أساليب السياسيين وعن طرائق الدبلوماسيين، فطلبي أن تسمح لي أن أتكلم على سجيتي، وأن أقول ما في نفسي، ولك علي عهد الله الذي هو المطلع على قلبي على أن لا أقول لك الا الحق . قال :

تفضل. وتكلمت وقلت له أكثر مما قلت في الخطبة على المنبر، بينت له ما يصنع موظفو وزارة المعارف بالطلاب والطالبات، وشرحت له ما نراه من الانحرافات، ونصحت له كما أمر الرسول طلبة العلم أن ينصحوا للحاكمين كما ينصحون لعامة المسلمين، وهو ساكت لا يتكلم ولا يبدو على وجهه رضى ولا سخط، ولا استزادة من كلامي ولا ملل منه، حتى انقضت ثلاثة أرباع الساعة، وأنا أتكلم وأنظر الى الساعة في يدي. ولم يبق عندي ما أقول فسكت وبقي ساكتا فقلت له هل تأذن لنا بالانصراف ؟ فوقف يودعنا، وكأنه هم بأن يمشي معنا فعزمت عليه أن يبقى في مكانه، وما كنت أدري هل كان سيمشي معنا يودعنا حقيقة أم قد أوهمنا بذلك ؟

فلما خرجت قلت للشيخ فخري، وهو كما قلت لكم حي فاسألوه : هل تراه غضب من كلامي؟ قال: لا أدري. قلت هل تراه وافق عليه وسر به ؟ قال: لا أدري ؟

ولم يقل خلال الجلسة كلها الا جملتين : جملة قال فيها انه كان يستمع أيام رمضان كلها إلى أحاديثي « نور من القرآن ». وكان يتنبه الى كل ما يجيء فيها، ولكنه يسكت عنه لاعتقاده حسن نيتي .

والجملة الثانية كانت عتابا على كلمة صدرت مني لما خطبت في مسجد زيد بن ثابت إذ قلت :

هذا منبر رسول الله عليه الصلاة والسلام، وحين أقوم عليه تكون قدمي ارفع من أعلى الرؤوس .

وكرر كلمة أعلى الرؤوس فتغابيت وقلت له :

الناس في المسجد يقعدون على الأرض وأعلى رأس يرتفع عنها سبعين معشارا (سنتيمتر) والمنبر علوه ثلاثة أمتار .

فنظر إلي نظرة من يقول انه فهمها ولم يصدقها، ولكنه سكت عنها. ولاحت على شفتيه شبه ابتسامة.

الجريمة ورسالة الأديان

نصيحة وإرشاد

بقلم : الشيخ صالح بن سعد اللحيدان.

وكيل الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية.

كنت قد بينت قبل اليوم، في اجتماع علمي بمدينة فاس بالمملكة المغربية أن حصول الجريمة في الارض، حتى من غير الانسان، يمكن ان يكون دافعها السبب المجمع عليه بين كافة من اطلعت على اقوالهم من علماء السلف والخلف، وهو فقدان التوجيه السليم للفطرة.

والجريمة، أيا كان نوعها، لها أسبابها المادية والمعنوية. لكن التوجيه السليم للانسان والحيوان معا هو السبب الموجب لحصول الاستقامة او عدم حصولها.

حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم، وحينما بعث قبله إخوانه من رسل الله، بدأوا أول ما بدأوا به بالتوجيه السليم للفطرة. فاستجاب الناس لهم.. وحتى اولئك الذين لم يستجيبوا انقادوا لما جاء ضمنا، واعجبوا بما كان. فإن الذين لم يستجيبوا للرسل خلال تطاول القرون أدركوا حقيقة ما هم عليه، وما يجب ان يكونوا عليه، بعد نظر وتقليب رأي في العهود الاولى من الرسالات.

ولقد استقام الانسان حيث لبى نداء الفطرة الذي ناداه به الرسل الكرام، عليهم الصلاة والسلام. وبذلك أصبح مرتكب الجريمة يحس بتأنيب الضمير ويقظة القلب. بل ان من لم يؤمن وظل يجاهر بالكفر يشعر بمرارة الانعزال عن نداء الخير الذي يناديه من داخله.

نحن اليوم نرى العبث فيما الزم الله به عباده من الخير في الأرض وفي النفس.. كلنا يعبث ويبرر عبثه وينجر هذا كله على النفس فتستمرىء الخطأ وتتلذذ به، فينشأ الانسان وقد تضعضع لديه الخير، وانطمست الفطرة، وتعددت امامه السبل، فيتهاون بكل قيمة له جاءت بها كلمة الله في كتابه الكريم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم.

نحن إذن ندرك اننا ابتعدنا عن الفطرة وحجبنا عنها بعيدا. واذا كنا كذلك فلا يقف في وجه مرتكب المنهي عنه أحد مادامت الفطرة مطموسة.

لا أحد ينكر اننا نرى أن العالم بحاجة الى يقظة في كل شيء، ولا يقظة الا يقظة الدين، الذي هو ملجأ الانسان، إذا أراد التخلص من الحروب والمخاوف، ومن الضياع الذي يعيشه.

جربت الانسانية خلال عهود متفاوتة منذ أقدم الازمان مذاهب وآراء ونظريات شتى، لكن تخبطها هذا رفع من معدل الجريمة.

من هنا.. أنادي عقلاء العالم المتقدم صناعيا ان ينظروا ماذا في السموات والارض، وأن يدركوا ما هم عليه مادامت الحال تزداد سوءا. أدعوهم أن يستيقظوا الى ما جاء به هذا الرسول، وأن ينظروا في دعوته بتجرد تام، وان ينظروا من خلال ذلك نظرة العاقل المنصف الذي ينشد سلامة الانسان في كل حين.

إنها دعوة لمفكري العالم وعلمائه ان يتعقلوا، ويلزموا أنفسهم ان يكونوا دعاة لمطلب الانسان الفطري الاول.

إن التجربة احدى طرق العلم المنهجي وسواه، فلنجرب إذن نهج الله تطبيقا حقيقيا في كل صغيرة وكبيرة، ولننظر بعد هذا محصلة التجربة كيف تكون.

مواقيت الصلاة

الخميس ٣ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٩	١٢,٢٢	٣,٤٢	٧,٠٦	٨,٣٦
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٢٣	٣,٤٣	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٣	١١,٤٢	٣,٢٢	٦,٥٠	٨,٢٣
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٤	١١,٥٤	٣,١٥	٦,٤٥	٨,١٥
القاهرة	٣,٠٨	٤,٥٤	١١,٥٦	٣,٣١	٦,٥٨	٨,٣٢
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥١	٣,١٤	٦,٢٥	٧,٤٠
الرباط	٤,٢٤	٦,١١	١,٣٤	٥,١٤	٨,٤٧	١٠,٣٤
تونس	٣,٠٨	٥,٠٠	١٢,٢٨	٤,١٢	٧,٤٣	٩,٣٣
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٣٠	٣,٥٤	٧,١٨	٨,٤٨
المنامة	٣,٠٤	٤,٤٥	١١,٣٩	٣,٠٦	٦,٣٢	٨,٠٢
بغداد	٣,٢٢	٤,٥٢	١٢,٠٩	٤,٤٨	٧,١٨	٨,٣٨
اسطنبول	٢,٢٤	٤,٣٠	١٢,٠٧	٤,٠٨	٧,٤٢	٩,٣٩
نيقوسيا	٢,٤٤	٤,٣١	١١,٤٩	٣,٣٧	٧,٠٦	٨,٤٥
اثينا	٤,٠٦	٦,٠١	١,٢٨	٥,٢٢	٨,٥٣	١٠,٤٠
لندن	٢,٢٧	٤,٤١	١,٠٣	٥,٢٦	٩,٢٤	١١,٢٦
مانشستر	٢,٣١	٤,٣٨	١,١٢	٥,٣٩	٩,٤٥	١١,٤٠
باريس	٣,٢٣	٥,٤٥	١,٥٤	٦,١١	١٠,٠٠	١٢,١٠
روما	٣,٢٢	٥,٣٣	١,١٣	٥,١٦	٨,٥١	١٠,٥٢
بروكسل	٣,١١	٥,٢٧	١,٤٥	٦,٠٧	١٠,٠٣	١٢,٠٦
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٣	٦,٠٨	١٠,٠٩	١٢,٠٨
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٨	٦,١٧	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٨	٥,٥٠	٩,٣٣	١١,٤٩
زيوريخ	٣,٠١	٥,٢٧	١,٢٩	٥,٤٣	٩,٢٩	١١,٤٢
فيينا	٢,٢٨	٤,٥٢	١٢,٥٧	٥,١٣	٩,٠١	١١,١٢
برلين	٢,٣١	٤,٤١	١,٠٩	٥,٣٤	٩,٣٦	١١,٣٤
فرانكفورت	٢,٥٥	٥,١٣	١,٢٨	٥,٤٨	٩,٤١	١١,٤٧
ميونيخ	٢,٤٧	٥,١١	١,١٧	٥,٣٢	٩,٢٠	١١,٣١
ستوكهولم	١,٥١	٣,٢٨	١٢,٥١	٥,٣١	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٦	٤,٢٣	١,١٣	٥,٤٤	١٠,٠١	١١,٤٧
نيويورك	٣,١٧	٥,٢٣	١٢,٥٩	٤,٥٩	٨,٣٣	١٠,٢٤
واشنطن	٣,٤٣	٥,٤١	١,١١	٥,٠٨	٨,٣٩	١٠,٢٩
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٤	١٢,٥٤	٤,٥٦	٨,٣١	١٠,٣٣
لوس انجيليس	٣,٥٧	٥,٤٠	١٢,٥٦	٤,٤١	٨,١٠	٩,٤٧
هيوستن	٤,٤٤	٦,٢٠	١,٢٤	٤,٥٩	٨,٢٧	٩,٥٦
دنفر	٣,٥٤	٥,٣١	١,٠١	٤,٥٩	٨,٣١	١٠,٠٨
مونتريال	١,٤٤	٤,١٥	١٢,٠٩	٤,١٩	٨,١٠	١٠,١٨

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

عيد بأية حال عدت يا عيد

وأنا بدوري أسأل العيد كما سأله المتنبي قبلي :

عيد بأية حال عدت يا عيد ... بما مضى أم بأمر فيك تجديد ؟

وأظن ظنا يقترب من اليقين : ان كل انسان يسأل عن العيد ؟ وعن شعوره وذكرياته بالنسبة للأعياد الخالية والعيد القادم ـ تتداعى الى ذهنه قصيدة المتنبي إذا كان من قراء الشعر، ومن حفظة شعر المتنبي ، أما اذا كان غير ذلك فهو يعبر عن نفس المعنى بألفاظ أخرى .

واذا كان المتنبي قد افتقد في عيده الأحبة فقال في بيته الثاني :

أما الأحبة فالبيداء دونهمو ... فليت دونك بيدا دونها بيد

فكل واحد يفتقد شيئا عزيزا .. يتمنى ان يكون موجودا ليسعد بالعيد ويفرح به مع الفرحين .

انا ـ مثلا ـ لم أعد أفرح بالعيد لذاتي ، ذلك الفرح المعتاد ، وإنما أفرح به لأولادي وأولاد الناس حين أراهم سعداء بالعيد ولباسه الجديد ، وما يصحبه عادة من لعب ولهو. ولكني في الوقت نفسه آسى على أولاد غير فرحين في العيد، لأنهم يفتقدون أسباب الفرحة فيه !

وإنما قلت « الفرح المعتاد » آنفا، وعنيت به فرح المظاهر والأزياء الجديدة، والألعاب التي يتماز بها العيد كلما عاد، لأستثني منه فرحا خاصا، وهو الفرح بفضل الله الكريم، الذي أتم نعمته علي بأن بلغني رمضان، ووفقني لصيامه وقيامه، وأملني في المغفرة والقبول .

هذا عن فرحة العيد !! فماذا عن حكمة العيد ؟!

إن في إيجاب الصيام طوال رمضان، وإيجاب الفطر بعده معنى تشريعيا ينبغي ألا يغفل عنه المسلم الواعي :

● انه معنى الالتزام :

التزام المسلم بما شرعه الله له في رضا وطاعة وقناعة والتذاذ. فكما التزم المسلم في الصوم بالصبر الجميل يلتزم في عيد فطره بالفرح الطيب، واللهو النظيف ، لا كما يفرح الآخرون في أعيادهم منطلقين من كل أدب، متجاوزين حدود كل خلق كريم .

وإلا لم يكن للصيام طوال شهر كامل، من أثر في التربية والتهذيب، وكان حرمانه من الطعام عبثا، وصبره عن المتاع سدى .

وقد شرع « التكبير » في العيد إعلاما وتذكيرا لكل مسلم بأن الله تبارك وتعالى أكبر من كل شيء من كل كبير وجليل، وأنه هو وحده الحقيق بالتعظيم والتهليل .

يقول الدكتور مصطفى السباعي ـ رحمه الله ـ « لو أن قلوب المسلمين كبرت كما تكبر ألسنتهم بالعيد لغيروا وجه التاريخ، ولو اجتمعوا دائما كما يجتمعون في صلاة العيد، لهزموا جحافل الأعداء، ولو تصافحت نفوسهم كما تتصافح أيديهم لقضوا على عوامل الفرقة، ولو تتبسم أرواحهم كما تتبسم شفاههم لكانوا من أهل السماء ».

ومع ذلك .. فمرحبا بالعيد فرحة لعابد مخلص، وجائزة لصائم منيب، ولهوا ولعبا لصغار أبرياء .



اللهم اجعلنا ممن يصدع بالحق ويأمر به، لا يخشى فيه لومة لائم.

اللهم اجعلنا من جنود الحق ودعاته، نبشر به على هدي نبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم .

كرة المضرب

كريس إيفرت ونافراتيلوفا على رأس قائمة ويمبلدون

لندن ـ أ ف ب: تصدرت الامريكيتان كريس إيفرت لويد ومارتينا نافراتيلوفا معا تصنيف فئة السيدات في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل في العاصمة البريطانية.

ولم يلتزم المنظمون الانجليز حرفيا بالترتيب الذي وضعه الاتحاد الدولي لكرة المضرب الذي تحتل فيه كريس ايفرت لويد المركز الاول عالميا منذ فوزها ببطولة فرنسا الدولية في باريس، ذلك لان مارتينا نافراتيلوفا تحمل لقب بطولة ويمبلدون منذ ثلاثة اعوام.

وفيما يلي ترتيب اللاعبات في القائمة الانجليزية لفردي السيدات:

١ـ كريس ايفرت لويد ومارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة).
٣ـ هانا مانديكوفا (تشيكوسلوفاكيا).
٤ـ مانويلا مالييفا (بلغاريا).
٥ـ بام شرايفر (الولايات المتحدة).
٦ـ كوهدة كيلتش (المانيا الغربية).
٧ـ هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا).
٨ـ زينا جاريسون (الولايات المتحدة).
٩ـ يوني جادوشيك (الولايات المتحدة).
١٠ـ كاتي جوردان (الولايات المتحدة).
١١ـ ستيفي جراف (المانيا الغربية).
١٢ـ كاتارينا ليندكفيست (السويد).
١٣ـ كارلينج باسيت (كندا).
١٤ـ ويندي تورنبول (استراليا).
١٥ـ جابرييلا ساباتيني (الارجنتين).
١٦ـ كاثي رينالدي (الولايات المتحدة).


كريس ايفرت لويد

ومن جهة ثانية اجريت يوم أول من أمس قرعة الدور الأول لفردي الرجال في ويمبلدون. وفيما يلي المباريات الرجالية الرئيسية في هذا الدور الأول:

جون ماكنرو (الولايات المتحدة) المصنف الأول ضد بيتر ماكنمارا (استراليا)، وفيكتور بيتشي (الباراجواي) ضد جوهان كريك (الولايات المتحدة) المصنف التاسع، وستيفان ادبرج (السويد) المصنف ١٤ ضد بيتر دوهان (استراليا)، ولاري ستيفينكي (الولايات المتحدة) ضد كيفن كارين (جنوب افريقيا) المصنف الثامن، وجيمي كونورز (الولايات المتحدة) المصنف الثالث ضد ستيفان سيمونسون (السويد)، وراسل سيمبسون (نيوزيلندا) ضد توماس سميد (تشيكوسلوفاكيا) المصنف الـ ١٥، وميلوسلاف ميسير (تشيكوسلوفاكيا) المصنف الـ ١١ ضد توم جوليسكون (الولايات المتحدة)، وتود نيلسون (الولايات المتحدة) ضد بات كاش (استراليا) المصنف السادس، وأندرس ياريد (السويد) المصنف الخامس ضد كلوديو باناتا (ايطاليا)، ويانيك نواه (فرنسا) المصنف الـ ١١ ضد براد جيلبرت (الولايات المتحدة)، وسلوبودان زيفوجينوفيتش (يوغوسلافيا) ضد ماتس فيلاندر (السويد) المصنف الرابع، وجواكيم نيستروم (السويد) المصنف السابع ضد جاسون جودال (بريطانيا)، وتريفور آلان (استراليا) ضد تيم مايوت (الولايات المتحدة) وايليوت تيليتشر (الولايات المتحدة) المصنف الـ ١٣ ضد جياني اوكليبو (ايطاليا)، وميل بورسيل (الولايات المتحدة) ضد ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) المصنف الثاني.

الكرة العالمية

مواسم الدوري الاوروبية «تثمر» مع اقتراب الصيف والايطاليون ينتظرون المزيد من الوجوه الجديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

اختتمت رسميا في نهاية الاسبوع الفائت مسابقة بطولة الدوري اليوناني لكرة القدم كما حسم الصراع في كل من سويسرا وبلغاريا قبل نهاية المشوار في كل من البلدين باسبوع واحد.

اما في ايطاليا، حيث انتهى سباق بطولة الدوري منذ فترة بفوز فيرونا باللقب لاول مرة في تاريخه، وهبوط فرق اندية اسكولي ولازيو وكريمونيزي فقد انتهى في مطلع الاسبوع ... صراع الصعود وعرفت هويات الفرق الصاعدة وهي بيزا وليتشي وباري.

اليونان

آخر اسابيع الدوري اليوناني شهد مباراة لا تاثير لها على وضع البطولة بين باوك من عاصمة الشمال مدينة سالونيك ـ الذي كان قد ضمن منذ فترة الفوز باللقب ـ والبطل السابق ويلي الترتيب العام باناثينايكوس من العاصمة اثينا واسفر اللقاء عن التعادل ١ـ١.

كذلك فاز ايك اثينا على لاريسا ٣ـ١ ليحتل المركز الثالث. واكتسح اولمبياكوس الفريق ضيفه ايجاليو الهابط حكما ٦/صفر. وسقط باناخايكي باتراس في عقر داره امام أريس سالونيك صفر/٢ ليحتل المركز الثالث من ذيل القائمة فوق المتذيلين ايجاليو وبيريكس.

سويسرا

في سويسرا تعادل فريقا المقدمة سيرفيت جنيف وآراو كل خارج ملعبه فاكد سيرنيت ـ الذي تعادل مع نوشاتل في نوشاتل ١/١ جدارته بانتزاع لقب البطولة قبل نهاية الدوري باسبوع.

آراو ـ المتألق هذا الموسم ـ تعادل في زوريخ حيث «عرين» جراسهوبرز زوريخ ٢/٢ ليضمن احتلال المركز الثاني بينما يحتل المركز الرابع مؤقتا نوشاتل والخامس سيون والسادس سانت جالين.

بلغاريا

احتفظ فريق نادي ليفسكي سبارتك صوفيا بلقب بطولة الدوري البلغاري قبل نهايته باسبوع بفضل فوزه الساحق على ضيفه سليفن ٤/صفر وهزيمة منافسه الاكبر فريق الجيش المركزي صفر/٣ امام بوتيف.

تبعا ولهاتين النتيجتين ضمن لينسكي الفوز بالبطولة بعد ان بات الفارق بينه وبين غريمه الكبير ٤ نقاط.

ايطاليا

الماراثون الطويل في دوري الدرجة الثانية لكرة القدم بايطاليا اسفر عن صعود فرق اندية بيزا وليتشي وباري الى الدرجة الاولى بدلا من اسكولي ولازيو وكريمونيزي.

بيزا سبق له ان لعب في الدرجة الاولى التي هبط منها في نهاية الموسم قبل الماضي اما ليتشي وباري فهما من الفرق «الجارة» في جنوب ايطاليا وبالتحديد في اقليم بوليا الملقب بـ «عرقوب الرجل الايطالية».

اهمية صعود الفرق الثلاث لا تقتصر على رسم خريطة الدرجة الاولى بل تشمل ايضا حصة او «كوتا» فرق الدوري من اللاعبين المستوردين.

ففي حين يلعب لبيزا منذ ايامه في الدرجة الاولى لاعبان اجنبيان هما الهولندي العالمي فيم كيفيت والدانماركي الدولي كلاوس بيرجرين فان صفوف باري وليتشي لا تضمن اي لاعب اجنبي مما يعني انه قد يسمح لكل منهما بشراء لاعبين اثنين وهذه خطوة تعني تدفق المزيد من النجوم العالميين على ايطاليا لاسيما انه حتى لو عجزت ميزانية اي من الناديين عن الشراء فان الاندية الكبرى الطامحة الى تغيير الوجوه ستشتري لاعبيها المفضلين باسم ليتشي وباري ثم تبادلهما اللاعبين غير المرغوب فيهم.


فريق بيزا


بيرجرين

الرياضة في سطور

بولندا.. واولمبياد سيوول ١٩٨٨

● سيوول (كوريا الجنوبية): اعلن احد المسؤولين في اللجنة المنظمة لاولمبياد سيوول (١٩٨٨) ان بولندا ارسلت علمها وتسجيلا لنشيدها الوطني الى اللجنة المنظمة مما يرجح ان يؤكد مشاركتها في الالعاب.

اللجنة المنظمة طلبت يوم ١٢ مارس (اذار) الماضي من الدول العازمة على المشاركة ارسال نماذج من اعلامها واناشيدها الوطنية، وقد لبت الطلب حتى الان ١٦ دولة بينها بولندا.

المراقبون الكوريون علقوا على هذه الخطوة بانها تؤكد حضور رياضيي بولندا ومشاركتهم بالالعاب بالرغم من عدم وجود تبادل دبلوماسي بين بولندا وكوريا الجنوبية.

هذا ويتوقع الكوريون ان تعلن الصين ايضا عن مشاركتها قريبا مع انها مثل بولندا لا علاقات دبلوماسية لها مع كوريا.

هزيمة مذلة لدوري قبل انطلاق ويمبلدون

● لندن ـ ينظر محبو رياضة كرة المضرب في بريطانيا حاليا على اعتاب افتتاح البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب في ويمبلدون بقلق بالغ لمستوى نجومهم المشاركين في البطولة.

مصدر القلق بالدرجة الاولى مستوى جوان دوري لاعبة بريطانيا الاولى التي خرجت من اخر مسابقة تقام قبل افتتاح ويمبلدون بهزيمة مريرة لم تفز فيها بلعبة واحدة.

فقد خسرت دوري صفر/٦، صفر/٦ امام الامريكية زيناجا ريسون في دورة بيلكينجتون في منتجع ايستبورن بجنوب انجلترا وسط ذهول المتفرجين والمراقبين.

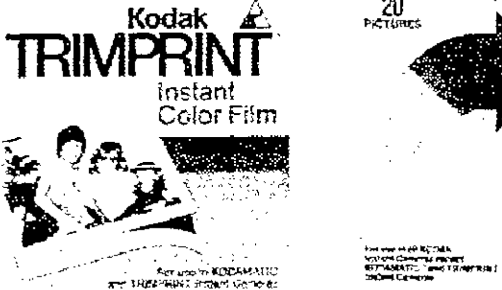
منتخب آنسات مصر في كرة اليد يلعب وديا مع فريق بولندي

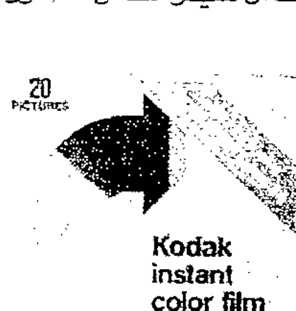
● القاهرة ـ يصل القاهرة اليوم ـ الخميس ـ فريق نادي كاركيوبيا البولندي للآنسات في كرة اليد ليلعب عددا من المباريات الودية مع المنتخب المصري للآنسات في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد، وذلك ضمن خطة اعداد المنتخب المصري للمشاركة في البطولة الافريقية التي ستقام في انجولا خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وتستمر زيارة الفريق البولندي عشرة ايام.

احكام بالسجن على المتسببين بشغب مباراة الصين وهونج كونج

● بكين ـ صدرت احكام قاسية على المشجعين الكرويين الصينيين المتسببين باحداث العنف التي وقعت بعد مباراة منتخبي الصين وهونج كونج في تصفيات كأس العالم لكرة القدم. واعلنت الانباء الواردة من بكين انه صدرت بحق المذنبين احكام بالسجن لمدد تتراوح بين عامين ونصف العام واربعة اشهر «لارتكابهم اعمال اجرامية وهمجية».

وجدير بالذكر ان ١٢٧ شخصا كانت الشرطة قد القت القبض عليهم اثر وقوع المصادمات التي اعقبت هزيمة الصين امام هونج كونج بهدفين مقابل لا شيء.









الكرة المصرية

الاتحاد السكندري شكل جهازه الكروي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري تشكيل جهاز كرة القدم للفريق الاول بالنادي من المدرب الانجليزي كينيث هيرست مدربا عاما لجميع الفرق ومسؤولا عن الفريق الاول.. يعاونه احمد اباظة مدرب الفريق في الموسم الماضي.. وكلف المجلس جابر خليل ومحيي عثمان بشؤون اللياقة البدنية وهاني سرور بتدريب حراس المرمى.

ولم يتضمن التشكيل الجديد تسمية مدير فني للفريق.. خشية ان يتعارض ذلك مع اختصاصات المدرب العام كينيث هيرست. فيما ساعد هذا التشكيل الذي اعد في هدوء رغم سخونة انتخابات النادي الجارية حاليا.. على ان يبدأ الاتحاد السكندري استعداداته للموسم الجديد قبل غيره من الاندية اذ انتظم اللاعبون في التدريبات اعتبارا من يوم السبت ١٥ يونيو (حزيران) الجاري بمشاركة لاعبي فريق تحت ٢١ سنة ولم يتخلف منهم سوى محمد عمر.

على هامش الاستعدادات صرح الجارم «كابتن» الفريق انه سيستمر في التدريبات والمباريات حتى نهاية مسابقة «كأس مصر» على ان يعلن اعتزاله في دورة الاسكندرية الصيفية.

مباراة الاعادة بين المقاولون والاسماعيلي تقام في طنطا

● بناء على قرار صدر عن لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري لن يتمكن فريق النادي الاسماعيلي من اللعب بالاسماعيلية في حال اعادة مباراته مع «المقاولون العرب» في دور الثمانية لسابقة «كأس مصر».. وذلك تنفيذا للعقوبة التي وقعت على النادي الاسماعيلي اثر الاحداث التي شوهت مباراته مع فريق النادي الاهلي والتي رشق فيها جمهوره لاعبي الاهلي بالطوب الاحمر.

نادي «المقاولون العرب» رحب بقرار اقامة الاعادة اذا وقع التعاون يوم ٨ اغسطس (آب) المقبل بملعب طنطا..

مشروع هذا القرار كان اقتراحا مقدما من احمد عبد المهيمن رئيس منطقة الغربية عضو لجنة المسابقات، ووافق عليه الاسماعيلي ايضا.

أزمة عنيفة بالنادي المصري بسبب شاهين واينو وعبد المنعم

تحاصر الازمات النادي المصري البورسعيدي من جميع الجهات اذ انقسم مجلس الادارة الى فريقين ، خلال مناقشة تشكيل جهاز الفريق الاول لكرة القدم للموسم المقبل، فطالب البعض بانضمام نجم الستينات محمد شاهين للجهاز الفني وعارض البعض الاخر خوفا من وقوع خلافات بينه وبين المدرب الارجنتيني فولون.

اما الازمة الثانية فقد ثارت بعد سفر نجم خط الوسط اينو الى دولة الامارات اثر خلاف مادي مع رئيس النادي سيد متولي. وظهرت على السطح ازمة ثالثة بعد ان هدد حارس المرمى عادل عبد المنعم باللحاق باينو في حالة عدم منحه باقي مستحقاته المالية.

الاهلي ومنتخب دمياط في اعتزال بدران

● قرر عبد المنعم بدران هداف فريق نادي غزل دمياط اعتزال كرة القدم بصورة نهائية بعد هبوط فريق ناديه للدرجة الاولى «ب»، ووافق المسؤولون بالنادي الاهلي على اقامة مباراة ودية مع منتخب دمياط خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمناسبة اعتزاله.

رفعت الفناجيلي نجم الأهلي السابق كان قد بذل مساعيه لدى المسؤولين بالاهلي للموافقة على اقامة هذه المباراة.

ومما يذكر ان بدران (٢٩ سنة) بدأ حياته لاعبا في صفوف نادي دمياط وصعد معه الى الدرجة الاولى عام ١٩٧٤ ثم انتقل الى صفوف غزل دمياط منذ عامين وسجل ٢٩ هدفا في مسابقتي الدوري العام وكأس مصر لهذا الموسم.


محمد عمر


الجارم

جناح الأولمبي الموهوب الاول في اختبارات الحكام

بجدارة فاز لاعب النادي الاولمبي السابق محمد يوسف بالمركز الاول في اختبارات الحكام للترقية للدرجة الاولى، ليصبح ثالث اللاعبين المرموقين من بين الحكام الدوليين والدرجة الاولى في مصر، الطريف ان الحكمين الاخرين هما زميلاه بالاولمبي رفاعي سرور وعز الدين يعقوب في عقد الستينات.

محمد يوسف كان جناحا ايمن للاولمبي ومنتخب الاسكندرية طوال عشر سنوات واشتهر بمراوغاته البارعة ولايزال الجميع يتذكر اهدافه الثلاثة «الهاتريك» في الزمالك يوم فاز الاولمبي ٣/صفر عام ١٩٦٢.

الرياضة المصرية

الأهلي يحتج على اقامة مباراتيه مع الزمالك في ختام دوري الطائرة في الاسماعيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم النادي الأهلي بطل الدوري المصري للكرة الطائرة باحتجاج لاتحاد اللعبة الذي قرر نقل مباراتيه الفاصلتين مع منافسه الاكبر الزمالك في ختام الدوري إلى مدينة الاسماعيلية تفاديا لأحداث شغب محتملة الوقوع.

تضمنت شكوى الأهلي اتهاما واضحا لمجلس ادارة الاتحاد بمجاملة نادي الزمالك لأن جمهور مدينة الاسماعيلية يحمل شعوراً عدائيا ضد الأهلي، ويبدو هذا الشعور واضحا في مباريات كرة القدم إذ أسفر عن نقل مباراتين للاسماعيلي خارج ملعبه بعد مباراته الأخيرة مع الأهلي بالدوري مما سيزيد من مشاعر العداء في مباريات الكرة الطائرة. هذا وطالب الأهلي باقامة المباراتين بالقاهرة أو بأي مدينة أخرى ما عدا بورسعيد.

من جهة ثانية، يصل القاهرة يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الجاري منتخب الصين الأول للكرة الطائرة ملبيا دعوة تلقاها من الاتحاد المصري لاداء اربع مباريات تجريبية استعراضية مع الأهلي والزمالك في القاهرة ثم مع منتخب الاسكندرية واخيراً مع منتخب مصر في الاسماعيلية.

سيقام معسكر مشترك بين منتخبي الصين ومصر خلال فترة الزيارة لتحقيق فائدة أكبر للفريق المصري من المران مع لاعبي الصين.

هذا وخارج اطار المباريات التنافسية، وبعد خصومة دامت حوالي ٣ اشهر عادت المياه إلى مجاريها بين منطقة بورسعيد واتحاد الكرة الطائرة، وذلك بعد اجتماع دام ساعتين بين الدكتور حسن حمدي رئيس الاتحاد ورئيس جامعة القاهرة ومجلس ادارة منطقة بورسعيد برئاسة العميد محمد خضير.

كان مجلس ادارة اتحاد الكرة قد اتخذ قرارا بشأن تكون منطقة بورسعيد تابعة لمنطقة الاسماعيلية من حيث ممارسة النشاط وذلك كنوع من التأديب للمنطقة التي انشقت عن الاتحاد ووقفت ضد مجلس الادارة الحالي في انتخابات مجلس الادارة،

رسالة لبنان الرياضية

هانية عضام بطلة لبنانية واعدة في العاب القوى

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ محمد دالاتي:

تتمتع العداءة اللبنانية هانية عضام (١٧ سنة) بموهبة رياضية طيبة وهي مع انها طالبة في صف العلوم الاختبارية، تحتل حاليا مركز «وصيفة» بطلة للبنان في العدو لمسافة ١٠٠ متر مي سردوك، وتطمح إلى أن تصل ذات يوم ـ كما قالت في حديثها لـ «الشرق الأوسط» ـ إلى انتزاع اللقب من صديقتها ومنافستها مي، لتتمكن من عكس صورة مشرفة عن الرياضة اللبنانية التي انهكتها الحرب. مع العلم انه إلى جانب ركض المسافات القصيرة تمارس عضام رياضة الوثب الطويل.

البداية

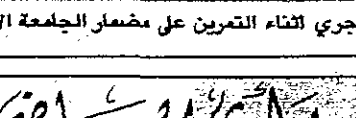
قالت هانية عن بدايتها الرياضية: «بدأت ممارسة العدو مع والدي أحمد (ضابط متقاعد في البحرية) الذي كان بطلا سابقا في الوثب بالزانة. وكنت أزاول العدو في مضمار الجامعة الأمريكية قبل أن اتجاوز الثانية عشرة من العمر. ثم تولى الاشراف علي وتدريبي المدرب محمد ناصر وكان عمري انذاك ١٤ سنة فاستطعت تحت اشرافه أن اسجل ١٣,٤ ثانية في الـ ١٠٠م، و٢٩,٠٤ ثانية في الـ ٢٠٠م، كما سجلت ٤,٨٠م في الوثب الطويل».

ثم قالت انها ترى ان الفارق بسيط جداً بينها وبين البطلة مي سردوك.. المعجبة بها جداً، ولذا «اصر على مزاولة التمارين بشكل متواصل لتسجيل الأرقام التي أطمح إليها واشارك في الألعاب الأولمبية في المستقبل، بعد المشاركة في بطولة الجامعات العالمية العام المقبل.. وأنا بالمناسبة معجبة جداً على المستوى العربي بالبطل سعيد عويطة والبطلة نوال المتوكل، وعالميا بالأمريكي الفذ كارل لويس».

وأخيراً ولدى سؤالها عن امنياتها الشخصية والفنية قالت: «أن تستقر الأوضاع، حتى أتمكن من التدرب بشكل متواصل، إذ كلما وصلت إلى مستوى جيد عدت الى نقطة الصفر بسبب تدهور الأوضاع الأمنية، مع العلم انه يصعب علي الوصول إلى الملعب أو الخروج إلى الشارع، كما اتمنى من المسؤول عن العاب القوى الاهتمام بالناشئين لانهم الامال العريضة للمستقبل، وان تنظم البطولات الرسمية لانني لم اشارك في بطولة لبنان سوى ثلاث مرات في حياتي».

هانية عضام

تجري اثناء التمرين على مضمار الجامعة الامريكية



اخيراً.. هوى فريق نادي مولودية نفط الجزائر لكرة القدم العريق الى دوري الدرجة الثانية في الجزائر بعد موسم كروي شاق ظهر فيه دون مستواه الفني وعاب عروضه التذبذب واهدار النقاط وبدا خلال مباريات الدوري فريقا غير مهاب الجانب كما كان في المواسم السابقة ايام مجده الكروي.

فمنذ بداية مشوار اطول سباق عرفته الكرة الجزائرية ضمن مباريات بطولة الدوري وهو يكتوي بنار مؤخرة الترتيب، دون ان يحاول التطور عن طريق تغيير بعض عناصره غير القادرة على العطاء وابدالها بدماء جديدة واعدة للافلات من السقوط، الى ان جاءت لحظة الحسم الصعبة لتعلن انحداره رسميا الى الدرجة الثانية لاول مرة في تاريخه الكروي.

مولودية نفط الجزائر العاصمي الذي يعتبر احد ابرز اندية الجزائر واكثرها شعبية وقد تأسس عام ١٩٢١ فاز بلقب بطولة الدوري ٥ مرات وبكأس الجزائر ٤ مرات وهو ثاني افضل انجاز في تاريخ الكرة الجزائرية بعد انجازات شبيبة الكترونيك تيزي وزو.

على اي حال ومهما كانت الصعاب التي واجهت المولودية بظروفه القاسية نقول... لابد من تكاتف جهود الاداريين واللاعبين والجهاز الفني والمناصرين لتشخيص الاخطاء من خلال نقد ذاتي للابتعاد عنها مستقبلا والاستعداد مبكراً.. لبطولة دوري الدرجة الثانية!.. والعودة سريعاً الى دوري الاضواء..

محمد الزروقي ـ الرباط

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ سهل ـ طائر طويل العنق والرجلين.
٢ـ رئيس القرية ـ عبودية.
٣ـ المحتوى.
٤ـ من الفواكه (معكوسة).
٥ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ شديد الاشتعال.
٦ـ نحصو ـ مرض صدري (معكوسة) ـ سقي.
٧ـ نهر اوروبي.
٨ـ إضاءة ـ سعر.
٩ـ قنديل ـ أحد الوالدين.

عموديا:
١ـ شاعر عباسي.
٢ـ بحر ـ مصدر ـ مياه ـ دق (معكوسة).
٣ـ في العظام ـ متشابهان.
٤ـ مرتفع ـ سلم.
٥ـ عدم اكتراث.
٦ـ سلفة ـ حبل لربط الدواب.
٧ـ تصور وتخيل (معكوسة) ـ قفز.
٨ـ للكتابة (معكوسة) ـ عند الحداد (معكوسة).
٩ـ نبات تصنع من اليافه الحبال ـ نظير.

الكلمة الضائعة

شموخ
منال
جذور
شاور
حاسم
ختم
ربط
خضع
نفاذ
واجب
بيان
حار
قرار
اجل
باق
بشير
صقر
حسن
صحف

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	خ	ر	ن	ح	ن	س	ح	ش	ن
٢	ض	و	ا	ب	ي	ن	خ	ة	م
٣	ع	س	ح	ص	ف	ب	ق	ب	ا
٤	م	ا	ح	ا	ش	ا	ف	ي	ح
٥	م	ف	ذ	ب	ب	ش	م	ا	ذ
٦	ق	ر	ر	د	م	ن	ح	ن	و
٧	ر	و	ا	و	ا	ا	ل	ط	ر
٨	ا	ا	خ	ل	ر	و	ب	د	ي
٩	ر	ش	ر	ق	ص	ر	ل	ح	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مصمم البراشوت

الحل السابق: ايليا ابو ماضي





بصمة أرجوانية

موسوعة العرب الكبرى

● محمد احمد القابسي ●

لقد كانت فكرة اصدار دائرة معارف عامة باللغة العربية تعرف العرب بانفسهم وبأمتهم وتكتب باقلام عربية شريفة وامينة مجرد فكرة تراود اجدادنا منذ القرن الماضي.

وكان هذا الحلم عزيزا على رواد الفكر العربي الكبار وعلى الجامعة العربية منذ سنوات وجودها الاولى.

ولا يستغرب والحال هذه ان يكون من بين اعضاء اول لجنة شكلت لوضع لبنات هذا العمل التاريخي الضخم عمالقة امثال «ساطع الحصري» و «شفيق غربال» و «طه حسين» وغيرهم.

وسافر المشروع من لجنة الى لجنة ومن مؤتمر الى مؤتمر وكاد اليأس يشتت حلم الامة ويحوله الى جهد فردي حيث فكرت اقطار عربية في إصدار دائرة المعارف العربية متفردة وصدرت في الاثناء موسوعات فردية على غرار موسوعة فؤاد افرام البستاني، وصدرت الموسوعة العربية الميسرة، ولكن ذلك لم يثن من عزيمة الغيورين من ابناء الامة على المضي قدما في تحقيق الحلم تجاوزا لكل الحواجز والصعوبات. ومع قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كان مشروع الموسوعة العربية الكبرى من اهم المشروعات التي احتلت في برامج المنظمة ونشاطاتها حيزا خاصا ومكانا مرموقا.

وعلى ايدي خبراء مؤمنين امثال عبد الرحمن بدوي ومحمد يوسف نجم ومحمد احمد خلف الله وعلي مختار وشاكر مصطفى وغيرهم بدأ العمل التصوري والفعلي في نقل المشروع من برودة رفوف اللجان والمؤتمرات الى حرارة الواقع والحياة. وبرغبة كريمة من الحكومة العراقية استضافت بغداد المشروع وقد بدأ فعلا في تشييد الصرح الفخم الذي سيحتضن مشروع الهوية العربية، بعد أن تم توقيع اتفاقية قيام الموسوعة العربية الكبرى كمؤسسة رائدة من مؤسسات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يكون مقرها ـ مقر بيت الحكمة العربية الشامخة في التاريخ وفي الحضارة.

ونعود لموسوعة العرب الكبرى فنقول إن الهدف الذي رصد لهذا العمل الضخم هو معرفة الانسان العربي نفسه وأمته بموضوعية وعمق ومعرفة العالم المعاصر بوضوح ودقة بعيدا عن التحيز الايديولوجي السياسي منه او المذهبي او العنصري او الطائفي.

ويكفي ان نشير الى ان الموسوعة ستصدر في حوالي ثلاثين مجلدا يكون المجلد الواحد منها في حوالي الف صفحة من الحجم الموسوعي المعتاد.

وهكذا سيتمكن العرب لأول مرة في تاريخهم من وضع عمل تدويني جبار يعتمد الموضوعية العلمية والمعاصرة الواعية يثبت الهوية العربية ويكون مرايا تكشف للعالم حضارة العرب الكبرى : حجة باقية في ضمير الحاضر وفي افق المستقبل.

ولاننا امة ذات ماض مجيد وحاضر نسعى فيه الى مجد جديد سنظل نفخر بميلاد موسوعة العرب الكبرى صرحا جديدا يقف في وجه التحديات الصهيونية والامبريالية التي تريد ان تسرق منا قبس التاريخ ووهج الحاضر.

بقي ان نقول كلمة حب في حق بغداد السلام، بغداد دار الحكمة والمدرسة النظامية، والمدرسة المستنصرية، بغداد إخوان الصفاء وخلان الوفاء، بغداد الحفية بكل انجاز ثقافي لاجل الامة، نقولها لاحتفائها باحتضان الموسوعة ولتحملها قسطا غير قليل من تكليف الانجاز والديمومة رغم صعوبة المرحلة التاريخية التي ستخرج منها حتما براية الانتصار.

● تونس

إلى «أبي العلاء» !

شعر: د/ إخلاص فخري عمارة

● «في رحلتي للولايات المتحدة ـ بحثا عن علاج لعيني ـ قضيت أياما وانا معصوبة العينين، حبيسة المنزل اعاني آلاما رهيبة، وتذكرت قول شاعر المعرة :

* أراني في الثلاثة من سجوني ... فلا تسأل عن الخبر النبيث
لفقدي ناظري ولزوم بيتي ... وكون النفس في الجسد الخبيث»

●●●

شكوتَ ابنَ المعرة من ثلاث ... فكيف برابع يحني الرقابا ؟
وهي في العين إشراق الضياء ... وكم عانيتُ في بدني عذابا
ومثلك قد لزمتُ حدود بيتي ... وفارقتُ الاحبة والصحابا
وزاد شقاوتي واستلَّ صبري ... فراقُ الاهل قسرًا واغترابا
فليس بمسمعي صوت أليف ... ودودٌ النبر يسقيني رضابا
اذا حدثتُ عاد اليَّ صوتي ... كما لو حدثتْ نفسي سرابا

●●●

غبطتك اذ تعيش على تراب ... وريح نسيمه للنفس طابا
وحولك فتية عرب كرام ... لسان الضاد كان لكم رحابا
اذا قالوا وقلت، فلا مراء ... بأن الحب في الاصوات ذابا
كفى الاحساس انك اجنبي ... أقل الهمس يقلاك ارتيابا
وضيقك حين تصمت في اضطرار ... وما تدري لما قالوا جوابا
وكنت فصيح قومك ان نطقت ... حكيما، لم تقه الا صوابا

●●●

وقالوا غربي فعسى طبيب ... بأرض الغرب يمنحك الطلابا
ويكشف سر دائك دون جهد ... فقد بلغوا بعلمهم السحابا
رحلتُ، فزدتُ ادوائي بداء ... وذقتُ المر بعدا واغترابا
وخاب رجاء احبابي واهلي ... فلم يفتح طبيب الغرب بابا

●●●

رضيتُ الحكم طائعة وحسبي ... بأن الله يبشرني ثوابا
فنعمة صحتي وضياء عيني ... وحرماني امانيَّ عذابا
وما قاسيتُ من آلام دائي ... لدى الله احتسبتهم احتسابا
وربي عادل بر رحيم ... اذا العبد الصبور له انابا

في ليل باريس !

لحظة في حياتي : ●

بقلم : كامل زهيري

الشوارع التي غسلتها مياه الامطار تلمع تحت اضواء المصابيح، في ليل باريس المتوهج.

المقاهي المنتشرة هنا وهناك.. تكاد تضيق بمن فيها.

مجموعات متباينة من البشر تتحلق حول نفسها في مجموعات : ادباء، فنانون، طلبة، صعاليك !

هذه هي اذن باريس الرائعة التي طالما حلمت بها وانا في القاهرة.

هاانذا في الواقع وليس الحلم ادب باقدامي فوق ارصفتها، واتامل كل ما يصادفني بدهشة طفولية، وفرحة تشعلني بالحماس.

هاانذا وقد اصبحت واحدا من هؤلاء الذين ينتشرون في ليل باريس.. اتجول في احيائها الشعبية، متاحفها، معارضها، حيها اللاتيني، اناقش، انضم للمظاهرات، واقف بالساعات اتامل لوحات «رينوار ودومييه» «وسيزان وفان جوخ».

أي سحر هذا الذي اعيشه ؟!

في هذه الفترة المبكرة من حياتي، وبسبب تاثيرات وكتابات الحكيم وطه حسين تكونت لدي قناعة بضرورة ان يخرج الانسان العربي من قوقعته ويطل على الخارج.. يرى العالم حوله ويتفهمه.

ضرورة ان يقترب من الحضارة الاوربية، وهذا بالطبع لن يتاتى الا اذا اقتربنا من هذه الحضارة، وعايشناها عن قرب. ان ادرس اللاتينية والفلسفة اليونانية باعتبارهما ركيزتين لكل من يريد ان يمتلك ناصية هذه الحضارة ويتشربها.

وبسبب هذا التصور كانت هجرتي الى باريس والتحاقي بالسوربون ومعايشتي لكل تفاصيل الحياة الباريسية بحماس وشوق لا حدود لهما حتى كانت تلك اللحظة التي مازلت اتجسدها حية نابضة بالحياة حتى الان.

كنت اتمشى وحيدا في احد شوارع باريس ..

كانت الامسية شديدة البرودة، لدرجة انني شعرت كما لو ان كائنا خفيا يلدغني في كل جزء من جسدي بقسوة.

فجاة وجدتني اغمغم بيني وبين نفسي :

ـ «هذا هو البرد القارس بحق».

القارس ؟.. هذه اللفظة الدقيقة البليغة والتي انفردت بها لغتنا العربية عن كل لغات العالم، ما من لغة اوروبية تستطيع ان تترجم ما اشعر به الان وبهذه الدقة والبلاغة.

الى هذا الحد نمتلك لغة خصبة وغنية. كيف لم اكتشف ذلك من قبل ؟!

كانت لحظة تنوير خاطفة ومباغتة جعلتني ادرك وبوعي انني عربي حتى نخاعي، مهما اغتربت، مهما تثقفت لن اكون في النهاية الا عربي الهوية شرقي الاصول.

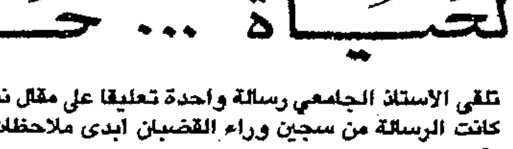
لن اكون ابدا فرنسيا ولا اوروبيا، ربما اتزود بالخيال الاوروبي، او المزاج، او الثقافة... الا انني مهما فعلت ستظل هناك دائما مسافة ثابتة وواضحة ومحددة، تفصلني عن هذه الحضارة !!

رأي

أمام الفاظ الحضارة، يبذل الكاتب جهده ويعالج أمره، فيتخيل ويتوسل، ويتصاعب ويتساهل حينا يصطنع الكلمة الفصيحة على حذر، وآنا يقبل من الكلمات العامية ما ليس منه بد، وساعة يتخذ له اصطلاحا جديدا يرشحه للاستعمال، وهو في قرارة نفسه مضطرب حيران يحاذر ألا يدرك مأربه من الابانة، ويخشى أن ينتقص حظه من الافصاح .

محمود تيمور ـ مصر

• رسالة إلى كاتب خيالي :
الحياة ... حافلة بالمصادفات !



تلقى الاستاذ الجامعي رسالة واحدة تعليقا على مقال نشره في احدى الصحف.

كانت الرسالة من سجين وراء القضبان ابدى ملاحظات على المقال فوجد الكاتب انها تنم عن ذكاء، ووعي وميول ادبية.

بعث العالم برد على السجين يشكره ويشرح وجهة نظره، وكان يظن ان السجين سيقتنع.

ولكن السجين راى ان الامر يحتاج الى تعليق آخر.. فكتب رسالة ثانية للاستاذ الجامعي.

وهكذا.

خلال الشهور الثلاثة التالية تبادل الكاتب وبيلي ديكسون الفا ومائتي رسالة.. فان ديكسون كان يبعث برسائل كثيرة دون ان ينتظر ردا.

ولم يكن الكاتب يعرف التهم التي وجهت الى السجين، وهل هو بريء ام مذنب، وهل قضى بسجنه ام لايزال ينتظر حكم القضاء.

وجد الاستاذ جون ماكلير ان من حق ديكسون ان يحتفظ باسراره لنفسه، ومادام قد راى ان يخفي عنه جريمته فان من الواجب الا يفتش ماكلير وراءه او يسال ادارة السجن عن جريمته.

واخيرا راى السجين ان صبر الكاتب قد طال وانه لا يستطيع مجاراته في هذا الصمت الطويل.

كتب اليه يقول:

ـ لم تسالني يوما عن حياتي في السجن.

ـ قال الكاتب: هذا شأنك الخاص ولا اريد ايلامك بأمر قد لا تحب الكشف عنه. الأمر متروك لك. ومادمت لم تفعل فلابد ان هناك سرا.

ـ قال السجين: لقد ترددت طويلا فإني اخشى ان افقد احترامك لي.

ـ قال الكاتب: كتبت اليك وانت سجين.. ولا يعنيني ذلك. ان رسائلك وحدها تعنيني.

ـ قال السجين: اقدر لك مشاعرك الانسانية الطيبة وأحب ان اخبرك بحقيقة امري. فهل تمانع. وهل ستستمر في الكتابة الي مهما عرفت عني.

أجاب الأستاذ الجامعي بالايجاب.

عاد السجين يتردد مرة أخرى وقال:

ـ هي قصة قديمة بدأت قبل تسع سنوات، فهل انت مع هواة هذه الحكايات؟

ـ أجاب الكاتب: ولم.. لا؟

ـ قال السجين: سرقت بنكا واخذت عشرة آلاف دولار، ولكنهم قبضوا علي بعد شهرين.

ـ قال الكاتب: سرقة عادية فيها مايشين.. ولكن ليس فيها حتى الآن ما يدعو لمزيد من الخجل.

قال السجين:

ـ بل فيها ما يدعو للاسى والأسف. لقد احتميت بامرأة.

قال الكاتب متسائلا:

ـ كانت شريكتك وقبض عليها بدلا منك.. او معك.

أجاب السجين:

ـ أبدا عندما أحاط بي رجال الشرطة اخذت موظفة في البنك رهينة. هددتها بمسدس لتقف امامي، وقلت لمن طاردوني اني سأقتلها لو اصروا على القبض علي فتركوني افر ومعي المال.

بدأ الكاتب يشك في الامر فان شقيقة زوجته كانت في أحد البنوك في الوقت نفسه وهاجم البنك لص هددها بمسدس واستطاع الهرب بهذه الوسيلة.

وقال الكاتب لزوجته:

ـ ترى هل هو اللص نفسه؟

قالت الزوجة لرجلها:

ـ لم لا تسأله.

قال الأستاذ الجامعي:

ـ ان رسائله تعجبني ولا أريد أن افقدها.

قالت الزوجة:

ـ لا يمكنك الآن مقاومة الفضول.

وعلى ذلك كتب العالم الى السجين يسأله عن التفاصيل الكاملة. فلما جاءه الجواب ادرك انه الرجل الذي جعله وزوجته وشقيقتها يعيشون ساعات في رعب قاتل خوفا من ان تقتل الفتاة.

وأخذت الحيرة الكاتب..

هل يقول الحقيقة للسجين أم يخفيها عنه.

وبعد تردد قرر الا يتكلم..

واستمرت الرسائل.

في البداية الجديدة كان الاستاذ الجامعي يكتب متثاقلا ثم انطلق يكتب للرجل كسابق عهدهما، ولكن الرسائل كانت تخضع لرقابة ادارة السجن التي قامت بتحريات وعرفت حقيقة العلاقة الغريبة بين السجين والأستاذ الجامعي رغم انهما لم يلتقيا ابدا.

ومر عامان آخران.

وافرج عن السجين الذي تعهد بحسن السير والسلوك.

والتقى بالأستاذ الجامعي وأسرته بعد ان نسي الجميع، أو حاولوا ان يتناسوا عملية السرقة بالاكراه وما جرى فيها.

وأوحى الموقف كله للسجين بكتابة رواية في الف صفحة اسمها «وحدة الكبرياء» عهد بها الى الاستاذ الجامعي الذي حفظها لديه.

وعاد السجين، يسرق، ويهرب ثم يقتل.

وبعد ثماني سنوات على الرسالة الاولى بينهما راى ماكلير ان يعود الى الرواية التي تركها السجين فأعاد كتابتها ثم نشرها مع مقدمة طريفة كتبها خبير في اشهر معاهد امريكا وهو معهد ماساشوسيت للتكنولوجيا.

قال المعهد إن المصادفات التي أحاطت بهذا الموضوع لا تجيء إلا مرة واحدة في المليون اي ان يكتب السجين الى اسرة المجني عليها يستنجد ويستعين ويستغيث بها وهو لا يدري، وهم ايضا لا يعلمون!

●●●

وليست هذه هي المصادفة الوحيدة في عالم الفكر والأدب والفن.. والحظ ايضا.

ان كاتبة الجريمة والحوادث في الصحافة الامريكية «آن رول» تعاقدت مع إحدى دور النشر على كتابة رواية بوليسية. فكتبت رواية عن قاتل مجنون يقتل ثلاثين فتاة شابة في ثلاث ولايات.

وقبل نشر الرواية قبض رجال الشرطة في الولايات المتحدة على قاتل مجنون ارتكب جريمته بالطريقة نفسها دون ان يطالع الرواية ولا يعرف الكاتبة على الاطلاق.

وظلت الصحافة الأدبية في الولايات المتحدة تتساءل:

ـ هل تنبأت الكاتبة بذلك. وهل قرأ المجرم الرواية ثم قلدها.

أن احدا لم يعرف الحقيقة ابدا. واكتفى الجميع بكلمة واحدة يفسرون بها كل شيء ويبررونه قائلين:

ـ المصادفات.

●●●

وأراد الصحفي الأمريكي ايضا «بيتر واتسون» ان يستعيد احدى لوحات الفنان «كارافاجيو» فتظاهر بأنه وسيط في تجارة التحف فتقدم الى اللصوص واستطاع استرداد اللوحة.

وفي الاسبوع نفسه ظهرت رواية خيالية الفها كاتب اسمه «اوليفر بانكس» عن محاولة العثور على لوحة للفنان «كارافاجيو».. ايضا.

والغريب في الأمر ان الصحفي اختار نفسه كوسيط في تجارة التحف اسما هو «جون بليك».

وفي رواية الكاتب كان اسم الصحفي هو ايضا «جون بليك».

وكانت مصادفة غريبة يقولون إنها لا تجيء!

●●●

وفي لندن اعلنت صحيفة «صانداي تايمس» عن جائزة مقدارها مائة جنيه لمن يذكر اغرب المصادفات في حياته او حياة اسرته.

فاز بالجائزة طفل صغير عمره ١٢ سنة اسمه «نايجل باركر» قال إن احد اجداده كان له ابن صغير يستقل باخرة غرقت ونجا من ركابها اربعة بينهم هذا الصغير.

ولما طالت الرحلة بالركاب الاربعة لم يجد الثلاثة الكبار ما ياكلونه.. فاكلوا الطفل الصغير.

وعرفت الحقيقة ـ بعد ذلك ـ من خلال رواية احدهم.

وتبين ان كاتب الروايات البوليسية «ادجار الان بو» قد كتب قبل خمسين عاما رواية فيها الاحداث نفسها.

وفي رواية «ادجار الان بو» كان اسم الطفل «ريتشارد باركر».

وفي الحياة والحقيقة كان الطفل الصغير بين الركاب الاربعة اسمه «ريتشارد باركر» ايضا!

والكاتب الامريكي الزنجي الشهير نورمان ميلر بدأ يكتب رواية اسمها «شاطيء البرابرة».

في هذه الرواية شخصية ثانوية لجاسوس سوفياتي»

وكلما تقدم ميلر في الكتابة كلما تغير مضمون الرواية وشكلها وابطالها فاصبح دور الجاسوس يتضخم وينمو ليصبح بطل الرواية كلها.

وعندما انتهى ميلر فوجيء برجال المباحث الفيدرالية يعلنون انه تم القبض على اكبر واخطر الجواسيس السوفيات في الولايات المتحدة وهو الكولونيل «رودولف ابيل».

ولكن الغريب في الأمر ان الجاسوس السوفياتي كان يقيم في الطابق السفلي في العمارة نفسها التي يقيم فيها الكاتب الامريكي نورمان ميلر!

●●●

والمصادفات الادبية والفنية لا تنتهي.. عبر التاريخ.. وهذه الأيام ايضا.

المغنية البريطانية اليزابيث بيلنجتون كانت تقوم بجولة فنية في ايطاليا.

دخلت المغنية المسرح في مدينة نابلي لتغني..

وما كانت تفتح فمها حتى انفجر بركان «فيزوف» وبدأ يقذف الحمم.

أصيب المتفرجون بالرعب فاندفعوا الى المسرح وقتلوا الفنانة فقد اعتقدوا انها لعنة حلت بالمدينة وجلبت اليها الدمار.

وكان البركان ساكنا قبل حضور الفنانة.

وسكن البركان بعد قتلها.

وكأن ثورة البركان كانت لهدف واحد وهو ان ينفجر غضب الناس ضد مغنية بريطانية رفضت ان تجيء الى المدينة لولا الحاح اهلها.. الذين قتلوها.

●●●

وفي مسرحية اليوت «جريمة في الكاتدرائية».. أخذ البطل يتراجع على المسرح حتى التصقت ملابسه بشمعدان فاشتعلت فيها النيران وانتقل البطل من المسرح ـ مباشرة ـ الى المستشفى!

وادت الخلافات بين الفرقة التمثيلية الى طلاق اثنين من الممثلين من زميلاتهم.

ودمرت المؤثرات الصوتية التي تكلفت نحو ٢٣ الف جنيه.

وتتابعت اصابات الممثلين بامراض مختلفة.

واضطرت الفرقة ـ في نهاية المطاف ـ الى العدول عن هذه التمثيلية التي ارادت ان تنقل الجريمة الى بيت للعبادة فقيل إن اللعنة لحقت بالجميع لهذا العبث.

●●●

[... وبعد.

هذه الاحداث لعبت فيها المصادفات الدور الاساسي.

ولو ان احد الكتاب المسرحيين والسينمائيين كتبها في احدى الروايات لكان الناس قد اتهموه بالمبالغة والاعتماد على المصادفات لحل عقدة الرواية.

ولكن الحياة نفسها حافلة بالغرائب والمصادفات. ولعبة الحظ والقدر تفرض نفسها على الجميع.

والكاتب الشاب يخشى ان يذكر المصادفات في اية رواية، أو مسرحية، أو تمثيلية، لأنه يخاف من اتهامات النقاد.

والكاتب الشاب مطالب بألا يتردد فإن المصادفات في هذا العالم تتكرر كل يوم.

.. واقرأ هذا المقال مرة اخرى.. من اوله!

● القاهرة

إيقاعات

اليستر دانكن جندي مجهول

(اليستر دانكن) مصور فوتوغرافي اسكتلندي، حمل عدسته، ورحل الى العالم العربي، وبكل ما في روح الفنان وعينه من شفافية، نقل لنا هذا الفنان، لوحات معبرة لهذه الحقول الخضراء، والصحراء المنبسطة، والانسان الاشم، والحضارة الاصيلة.

قبل ايام، كنت اقلب صفحات كتبه المصورة عن مصر، وسوريا، ولبنان، والاردن، وفلسطين، وانا اشعر بالامتنان لهذا الفنان، الذي حاول ان ينقل للعالم الغربي الصورة الحقيقية عن هذا الوطن العربي الكبير، الذي تحاول وسائل الاعلام الصهيونية تشويهه.

ومادمنا في اطار الحديث عن حملات التشويه، لابد من ذكر الجموع الهائلة من المصورين الفوتوغرافيين، الذين مولتهم المؤسسات الصهيونية، وارسلتهم الى العالم العربي، بشكل عام وفلسطين بشكل خاص، من اجل رسم صورة مشوهة للانسان العربي، وواقعه، ومن اجل تجيير بعض تراث فلسطين الحضاري، للصهيونية. لقد التقط هذا الفنان، بين الاعوام ١٩٦١ ـ ١٩٧٠، حوالي ثلاثين الف صورة، اصبحت بعضها من الصور النادرة، خاصة صورة منبر صلاح الدين الايوبي الذي احرقه الصهاينة عام ١٩٦٩.

وهذه الرواية التي يرويها (دانكن)، تحمل اكثر من معنى، وتضع ايدينا على سر اهتمام (دانكن) بهذا العالم العربي العظيم.

يقول (دانكن) : «منذ عشرة اعوام، عثرت ومعي بعض الرسوم من مكتبة الازهر الشريف، عن عملية جراحية للعين، يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر الميلادي، وجدتها في كتاب للطب العربي القديم.

وقد عرضت الرسوم على اكبر جراح عيون بريطاني، فذهل حين اكتشف ان العرب قاموا قبل ثمانمئة عام، بعمليات لزراعة القرنية بنفس المستوى والاتقان، الذي عليه اليوم، كبار اساتذة جراحة العيون في العالم».

إن (اليستر دانكن)، الذي تعامل مع عالمنا العربي، بكل الحب، والشفافية، لم يكن وحده فارس الميدان، فهناك الكثير من الكفاءات العالمية في مختلف المجالات، تضع انفسها وبشكل طوعي في خدمة قضايانا العادلة، ولكننا للاسف، نلهث وراء الشخصيات التي تربيها المؤسسات الصهيونية، ونحاول ان نلمعها، وندخلها الى وجدان الانسان العربي، وننسى هؤلاء الفرسان المجهولين، الذين يفنون زهرة شبابهم وهم يبحثون عن الحقيقة في عالمنا العربي.

● محمد الظاهر ـ عمان

حكمة اليوم

● كثرة التفكير بالهدف تخفف من الحواجز الوهمية، ويجعل الوصول إليه قريب المنال.

من عيون الشعر

لبغداد وطن الأديب

شعر: علي الجارم

الفلسفات عرفتها ... والعلم طفل في المهود
والغرب ينظر في خمود ... نحو قاتلة الخمود
كم موئل للمستجير ... ومنهل للمستفيد
و «الجاحظ» المرح اللعوب ... يغوص للدر الفريد
بغداد، يا وطن الأديب ... وأيكة الشعر الغريد
جددت أحلامي، وكنت ... صحوت من عهد عهيد
جمح الخيال فما اطمأن ... ولا استقر الى خلود
جاز القرون النائيات ... وفك أسرار العقود
ذكر العهود فأن للذكرى ... وحن الى العهود

● أبحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه. والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

و ي ا د هـ ف ت ج ا ن ج ل ن ه ل ا ط ل ي ط ف ي ا ف ل ا ب ل ع ب ي ع د

البيت السابق

وحمى الفوارس من غذائه إنهم ... نعم الحماة عشية الأزمان

● احمد راتب يبحث عن نفسه !

● احمد راتب وتيسير فهمي وولاء فريد ـ في «اسم العيلة»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعيش «احمد راتب» في الاحلام، لا يحاول ان يغير واقعه او يحول احلامه الى حقيقة.

فبمجرد ان يتخرج في كلية الآداب قسم فلسفة يتصور انه يستطيع ان يصبح اديبا مشهورا دون معاناة ولكن اعماله الادبية يرفضها جميع الناشرين.

ولا يعترف «احمد راتب» بان ما يكتبه بعيد عن هموم الناس ومشاكلهم لكنه يتصور ان الناشرين يتحدون موهبته.

ولانه شخصية لا تحتمل المقاومة، يرضى بالامر الواقع وينسحب من العالم وينسج عالما آخر من الخيال.

حتى حبه الوحيد لـ «تيسير فهمي» زميلته ايام الجامعة يفقدها ايضا عندما يستسلم لوالده الذي يجبره على الزواج من ابنة عمه «سوسن بدر» ويغادر المدينة الى القرية رغما عنه.

يستمر صلحبنا في استسلامه حتى في اختيار اسماء ابنائه وبناته يجبره والده على اختيار اسمائهم ويزداد انسحابا من الحياة.

وتمضي ١٠ سنوات بعدها يكتشف «احمد راتب» موهبته الحقيقية في ابداع ادب الاطفال، وذلك عندما يجد نفسه مضطرا لان يروي لابنائه ولابناء القرية قصصا وحكايات عن البطولة والشجاعة، وهنا يكتشف موهبته الحقيقية.

ويعود للقاهرة ويصبح اديبا مشهورا في ادب الطفل ويكتشف من معاناته مواهبه الحقيقية.

هذه هي احداث مسلسل «اسم العيلة» الذي كتبته ماجدة خير الله واخرجه باسيل جريس.. ويقدمه التليفزيون في ١٣ حلقة خلال شهر رمضان.

في بلدي نهران لمن زرعها يموت من ظمأ يا بلدي.. خذ ما تبقى من دمي.. ودلني اين الخطأ ؟!

● علي الغزاع ـ الاردن

رسالة اليوم

من: محمد الطائف ـ جدة

كيف تشبع افريقيا الجائعة؟

القرن العشرون الميلادي يوشك على نهايته، هذا القرن الذي عرف ذروة النهضة العمرانية وغزو الفضاء والحاسب الآلي بل وحتى حرب النجوم وما الى ذلك من تقدم. وبالرغم من هذا كله، فان القارة الافريقية لم تعرف كارثة في تاريخها بمثل ضخامة المجاعة المفجعة التي تضرب معظم دول القارة وخصوصا دول منطقة الساحل الافريقي واثيوبيا والسودان ومناطق اخرى من دول شرق افريقيا.

ومن هنا يطرح سؤالان: كيف حصل هذا؟ وكيف يمكن القضاء عليه؟

وحتى نتمكن من معرفة كيف حصل هذا، يجب علينا العودة الى الوراء، الى التاريخ الحديث للقارة الافريقية وبالذات اثناء استعمارها.

لم تكن افريقيا بالنسبة للمستعمر الغربي سوى ذلك الحقل والمنجم القريبين من اوروبا واللذين يوفران لها كل ما تحتاج اليه من مواد اولية لتطوير صناعات وتوفير وسائل العيش الرغيد لها.

لقد كان وصول الرجل الاوروبي الى قارة افريقيا مبنيا على قواعد اقتصادية مدروسة وذات تخطيط محكم خولت له ان يصل اولا كمكتشف يتقصى الحالة ويقيم الموارد الطبيعية والبشرية وكيفية امكانية استغلالها وبعد هذا الدور اصبح يفد الى افريقيا ويعمل كمهرب لبعض خيراتها. ثم وصل الى افريقيا الرجل الاوروبي العسكري المحتل والمعتمد على قوة سلاحه ليستعمر هذه القارة مسخرا شعوبها وخيراتها لصالح شعوبه، وبفضل سلاحه الفتاك تم له ما كان يرغب فيه فأقام المستعمرات ووزع الاراضي الصالحة للزراعة والمصادر المعدنية على رعايا بلدانه لاستغلالها لصالحهم مستعملين في ذلك الانسان الافريقي. فقد كان المستعمر الغربي ينمي زراعات خاصة لاستهلاك قارته ولم يهتم بالزراعة التي تحتاجها ارض افريقيا لتوفير غذاء ابنائها كما انه اهتم بقطع اشجار الغابات الافريقية الكثيفة لاستعمال اخشابها في صناعاته على مر سنين طويلة مما استنزف خيرات القارة الافريقية وجعل من شعوبها شعوبا فقيرة جدا. فلم يكن المستعمر الاوروبي يعطي ابناء افريقيا اي عناية بل تركهم بدون تعليم وبدون عناية صحية، ولم ينشىء لهم المساكن اللائقة بهم. بل كان كل همه هو استغلال الثروات. وقد كان له هذا، خصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي دمرت اوروبا وجعلت من افريقيا المصدر الرئيسي لاحتياجاتها للنهوض بصناعاتها وعمرانها.

وظل الامر هكذا الى ان تم استقلال القارة (اغلبية الدول الافريقية الان مستقلة) وغادر الرجل الاوروبي المستعمر ليغير لباسه العسكري ويعود بلباسه المدني وعلى هيئة المساعد، فما كان منه الا ان بدأ في ايجاد سياسة تقنع الدول الافريقية القريبة العهد بالاستقلال بالاستمرار في السياسة الاقتصادية التي كان ينتهجها اثناء احتلاله لافريقيا.

استطاع الغرب اقناع دول افريقيا بالاستمرار في الاهتمام بزراعة انواع معينة مما تحتاجه صناعته في اوروبا رغم ما تكلفه هذه الزراعة من مصاريف والحاجة الكبيرة للماء وما تحدثه بعضها من عوامل تعرية للاراضي الزراعية معللا هذا الامر بانه الحل الوحيد الذي يمكنه ان يضمن ايرادات للدول الافريقية وبالعملة الصعبة، كما ان هذا الرجل الاوروبي الذي يتقمص شخصية المساعد ركز في كل دراساته الصناعية على اهمية استمرار الدول الافريقية في استخراج معادن ارضها وتصديرها لاوروبا. وحتى يتمكن من ايصال الصادرات الافريقية التي تحتاجها اوروبا، فانه اخذ على عاتقه الاستثمار في انشاء الطرق والموانىء والمطارات في المناطق التي تستغل لصالحه.

وحتى يبهر الدول الافريقية فانه شرع في التخطيط لانشاء المدن الكبيرة ذات الشوارع العريضة والعمارات الشاهقة (حتى المكيفة منها في بعض الدول) ورمى في سوق افريقيا ـ خصوصا الدول الغنية منها بالمعادن والمحاصيل الزراعية ذات الاهمية بالنسبة له ـ بكل انواع صناعاته من الثقيلة الى الخفيفة وذلك لكي يستطيع ان يضمن رجوع الاموال التي يدفعها للدول الافريقية الى خزائنه في اوروبا وان يضمن كذلك استمرار انتاج معامله ومصانعه، الشيء الذي جعل الدول الافريقية تولي اهتماما اكبر للمدن الحديثة والغربية الطراز من اهتمامها بالريف مصدر قوتها اليومي وحيث الفلاح يعيش متصلا بأرضه التي ورث العمل فيها عن ابائه واجداده. وهذا الامر تسبب بدوره في كارثة بشرية لافريقيا حيث نشأت الهجرة من الارياف الى المدن الجديدة، ونظرا لعدم توفر الموارد المالية الكافية وعدم توفر العمل للفلاح المهاجر من قريته الى المدينة فان هذا الاخير يضطر الى اقامة بيته من الصفيح في ضواحي المدن الحديثة حيث يستقر هو وعائلته دون ان يتوافر له الحد الادنى من الشروط الصحية للمسكن اي الماء والجاري والكهرباء.

وهكذا استطاعت اوروبا اقناع الدول الافريقية بتبني السياسات الاقتصادية التي تضعها لها مدعية ان هذه السياسات تمثل الحل المثالي والوحيد للنهوض بشعوب هذه القارة.

ومن هنا يتضح لنا ان المسؤول الاول عن مجاعة افريقيا الحالية بصفة خاصة وعن كل التأخر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يضرب اطنابه في القارة الافريقية بصفة عامة، اقول أن المسؤول الاول عن كل هذا هو المستعمر الغربي الذي يفتخر اليوم بأنه يمد افريقيا بالغذاء ويساعدها على مكافحة المجاعة والتأخر.

ورغم كل المساعدات التي تحصل عليها دول افريقيا بخصوص مكافحة المجاعة فانها تبقى غير كافية لان المساعدات الغذائية ـ مهما كان حجمها ـ لدول افريقيا ليست هي الحل النهائي لمشكلة المجاعة فيها وان كانت تخفف من وطأتها.

والان نضع السؤال الثاني: ما هو الحل الذي نراه لمعالجة الموقف؟

ان المساعدات الغذائية الحالية لدول افريقيا لابد لها ان تستمر لعدة اعوام قادمة، غير انه يجب على الدول المتقدمة لكي تستعد الدول الافريقية في الوصول بالانتاج الزراعي المحلي الى درجة الاكتفاء الذاتي على الاقل في المرحلة الاولى، ان ترسل بعثات فنية متخصصة لدراسة الاوضاع على الطبيعة وتحضير برامج طويلة المدى تتناسب وكل منطقة من افريقيا لتمكن هذه الاخيرة من استغلال اراضيها وطاقاتها الطبيعية والبشرية احسن استغلال وحتى تتمكن الدول الافريقية من الاسراع في تنفيذ مثل هذه البرامج في مراحلها الاولى. ونظرا لافتقار الدول الافريقية الى الفنيين فانه يجب عليها الاهتمام في بداية المرحلة باستعمال المعدات الضرورية التي لا تعمل ميكانيكيا كالمحراث الحديدي الذي تجره البهائم وكذلك مضخات الماء التي تعمل يدويا او بالرياح مما سوف يوفر لهذه الدول الفقيرة المصاريف الباهظة لاقتناء ورش صيانة المعدات الزراعية الميكانيكية ومصاريف قطع الغيار واجور الفنيين الاجانب التي تثقل كاهل الدول الافريقية. كما يجب على الدول المتقدمة مد هذه الدول بالبذور الجيدة والاسمدة اللازمة ومبيدات الحشرات والنباتات الضارة للزراعة. وكذلك اجراء مسح جيولوجي كامل لمصادر المياه الجوفية في الدول الافريقية وحفر الابار الارتوازية لاستغلال المياه في الزراعة وللحياة البشرية والحيوانية، كذلك، اذ انه بدون ماء ليست هناك حياة.

كما يجب على الدول المتقدمة مساعدة دول افريقيا وخصوصا الواقعة منها في مناطق صحراوية من اعادة تشجير تلك المناطق الصحراوية للحد من مشكلة التصحر والزحف الصحراوي على المناطق الصالحة للزراعة والحد كذلك من استعمال الاشجار واخشابها كوقود.

وحتى تتمكن الدول الافريقية من اعادة بناء ثروتها الحيوانية فانه يجب على الدول المتقدمة امداد الدول الافريقية بالاطباء البيطريين للاعتناء بالماشية وتقديم المعونة الفنية اللازمة لتكوين الاطر الافريقية المتخصصة في هذا الميدان بالاضافة الى مدها بأمصال تطعيم الحيوانات ضد الامراض التي تفتك بها، ودراسة امكانية صناعة علف الماشية محليا.

هذا في ميدان الزراعة، وتربية المواشي، وفي مرحلة اولى يأتي بعدها دراسة امكانية انشاء صناعات زراعية تساعد البلاد على النهوض باقتصادياتها واعطاء الاولوية للزراعة حتى تتمكن في يوم ما من الوصول الى الاكتفاء الذاتي على الاقل.

كما انه بامكان الدول المتقدمة مساعدة الدول التي لها شواطىء على البحر من استغلال ثروات البحر السمكية في امداد سكانها بالاسماك وصناعة التعليب والتجفيف للاستفادة من هذه الثروات التي غالبا ما تنعم بها شركات اجنبية سواء من اوروبا او من اسيا، حيث تتعاقد هذه الشركات مع الدول الافريقية المطلة على البحر في ميدان الصيد البحري وتستفيد دول هذه الشركات بينما تبقى شعوب هذه الدول جائعة لا حول ولا قوة لها حتى في الاستفادة من الثروة السمكية التي تزخر بها شواطئها نظرا لنظافة مياهها حيث لا وجود لصناعات مقامة على شواطئها تلوث البحار وتجعل الاسماك ترحل عن تلك الشواطىء.

وحتى تتمكن الدول الافريقية من الوصول الى نقطة الاعتماد على النفس فانه ينبغي على الدول المتقدمة مدها بالتكنولوجيا التي تتماشى ومتطلبات تلك الدول الافريقية، ولكي تستطيع الدول الافريقية السيطرة على تلك التكنولوجيا والاستفادة منها وبالتالي تسخيرها لضمان الرفاهية والازدهار لشعوبها، فانه من واجب الدول المتقدمة كذلك انشاء المعاهد الفنية والمدارس الصناعية والزراعية المتخصصة في تكوين الاطر (الكوادر) الفنية العليا والمتوسطة والصغيرة التي سوف تتولى بدورها وبعد تكوينها ادارة وتسيير المشاريع التي تقام في افريقيا.

ينبغي على الدول الافريقية وعلى حكامها الادراك بان الامن الغذائي هو سلاح فتاك يمكن ان يستعمل ضدها في اي وقت تشاء الدول المتقدمة، وحتى لا تقع الدول الافريقية فريسة لهذا السلاح فانه من واجبها نبذ الخلافات السياسية سواء داخل الدول نفسها او على الصعيد الافريقي والتقليل من ميزانية التسلح والاعتناء مقابل ذلك بتحسين الظروف المعيشية لرعاياها والعمل من اجل ضمان غد افضل لابنائها جميعا ولكي تتمكن من ذلك فانه بات عليها البحث على برامج طويلة المدى لتحسين انتاجها الزراعي اولا لضمان غذاء شعوبها حتى يمكنها ضمان واستمرار حريتها اذ لا حرية بدون غذاء، والجوع هو بداية طريق رجوع الاستعمار والانطواء تحت رايته والخضوع لكل متطلباته.

قصة قصيرة
البحث عن الاكسجين!



رن جرس التلفون.. رفع ابراهيم السماعة وقال: «ألو.. من الهاتف؟» جاء الرد.. صوت بعيد وليس غريبا عنه.

- «أخوك سعيد».
- «عرفتك من خلال الصوت.. كيف حالك؟».
- «بخير، الحمد لله.. هل وصلتك رسالتي؟ انها تتضمن شيكا باسمك».
- «اعرف.. اخبرتني زوجتك بذلك.. لكنها لم تصلني بعد».
- « اثنا عشر يوما على ارسالها ولم تصلك بعد؟! غريب امر البريد».

انتقل الاخوان الى احاديث اخرى.. وانتهيا في الأخير على قهقهات عالية. رد ابراهيم الهاتف الى مكانه. اعتراه قلق بغيض.. لم يعرف مصدره. اشعل سيجارة رخيصة.. لم يدر متى انتهى من تدخينها؟ اخذ الجريدة التي اشتراها قبل المكالمة الهاتفية بقليل.. اثار انتباهه عنوان ضخم.. قرأ: (الأزمة الاقتصادية التي...) لم يستطع قراءة المقال.. او قرأه دون استيعاب ما ورد فيه.

الغرفة تفتقر الى الاكجسين.. هم بمغادرتها.. توقف. فتح النافذة.. التفت الى المرآة.. لم يتبين الصورة القابعة بداخلها.. اقترب. رأى الصورة ـ داخل المرآة ـ تقترب.. توقف.. اقترب من جديد.. اطلق شفتيه لابتسامة كانت ابتسامة باهتة.. اضطر الى مغادرة البيت.. واتجه صوب الطريق المؤدية الى البحر.. ربما اراد الاختلاء بنفسه.. ربما اراد تغيير جو البيت.. لا احد يدري!

وصل الى البحر.. كأن هذا الأخير خاليا إلا منه.. صعد ببصره الى ما وراء الموج.. رأى سفينة تبدو وكأنها راسية فوق الماء. افكار كثيرة في ذهنه.. يحاول طردها.. تتبخر.. تعود.. تتبخر ثم تعود لملاحقته من جديد. لم يدر كم مر عليه من الوقت وهو يطارد الأفكار وتطاره.. الى ان وجد نفسه يخطو مسرعا نحو بيت عمر. لم يجده في البيت سأل عنه في المقهى.. في كل مكان. لم يعثر له على اثر.. وكأن الأرض ابتلعته.. فلم يعد يدري الى اين يسير؟ لفحات البرد القارس تلسعه وليس بجيبه درهم واحد. هام على وجهه يضرب في الأرض بين شوارع المدينة العريضة.. الى ان ظهر امامه احد المارة: «ابراهيم.. مالي اراك محطما كمن يحمل كل هموم الدنيا على ظهره».

- «آه.. عمر؟ اين كنت».
- «في السينما.. ماذا بك؟».
- «أنا؟ لا.. فقط اني..».
- «انك ماذا؟ اتمم».
- «اني في حاجة الى..».
- «في حاجة الى ماذا؟ بعض النقود؟».
- «نعم.. نعم».
- «تعال معي الى البيت».

تناولا كوبين من الشاي.. وراحا يتحدثان عن ذكرياتهما الجميلة.. ناوله عمر المبلغ المطلوب.. فشكر له صنيعه.. وانصرف يركض مسرورا كمن نجح في امتحان مهم. خمد البركان في صدره.. وملأ الأكسجين رئتيه.. فأحس بنشوة كبرى تغمره. دخل مقهى يرتاده خلال الأسبوع الأول من كل شهر (وفي مناسبات كهذه). الزبناء قليلون.. لم يعر الموضوع ادنى اهتمام مادامت «خدوج» حاضرة. قضى وقتا شيقا وهو يراها.. ويسمعها تغني له ما لذ وطاب من الأغاني الشعبية الى ان حان وقت اغلاق المقهى.. دفع الحساب للنادل.. وخرج الى الهواء الطلق.

في الصباح.. استيقظ ابراهيم لعمله.. ليس بجيبه اكثر من ثمن علبة سجائر وتذكرة الحافلة.. اقبل الليل.. فاذا الغرفة تفتقد الى الاكسجين من جديد.. اضطر الى مغادرتها.. وخرج يبحث عن الأوكسجين.. دون جدوى. على الحائط «اليومية» تسجل «اليوم الثامن عشر» من الشهر. تذكر الشيك المرسل اليه. فبات يترقب وصوله على احر من الجمر. حين خلصه ساعي البريد من ذلك الانتظار المرير.. اسرع الى اخراج قلم وورقة.. وجلس يسجل اسماء دائنيه واحدا واحدا. كانت اللائحة طويلة جدا. وصل الى عملية الجمع.. انتابه الذعر، رقم لم يكن يتوقعه اطلاقا. ربما اخطأ.. راجع الحساب.. نفس المجموع.. ما يقرب من ضعف مبلغ الشيك. شد يديه الى رأسه.. فاذا عيناه ترمق «اليومية».. ثلاثة ايام فقط تفصله عن مرتبه.. احس لحظتئذ بالانشراح والهدوء. اثناء مغادرة البنك.. راودته فكرة ما.. حاول التخلص منها.. لم يكن ذلك ممكنا.. اذ وجد نفسه في المقهى المألوفة بصحبة «خدوج»!

اسماعيل الحلوتي
الدار البيضاء

ميلاد جديد

اليك ايه الطفل الوليد
اليك يا أمل الغد المجيد
اليك يهدون رصاص الموت
ليقتلوا افراح امك
في يوم ميلاد سعيد
من اين جاءت رصاصات القتل ؟
سرقوها من افواه المدافع
حولوها عن شرف المواقع
لقتلك في المهد
وذبح امك من الوريد الى الوريد
بالأمس صبرا وشاتيلا
قتلوا امالنا في الأرحام
وقتلوا الشيوخ والناس نيام
لكن ارضي حبلى بعون الله
وطفلا يولد اليوم
يهزمهم في الغد
مقاتل صنديد
اليوم تكملون خطاهم
وتكذبون على التاريخ
انا لتحرير الأرض نسعى ونريد
النصر ليس موقعه هنا
ان اردتم ...
انكم احجار على رقعة الشطرنج
يتقاذفها اسيادكم
وانتم بيّنهم كالعبيد
يا ويلكم من لعنة الله
وميلاد طفل جديد
لا تستكيني امتى للذل
قومي وانهضي بدي الظلم
وامسح المستبيد
وسأنصب الأفراح لعرسك
فليس غدا لناظره بعيد

دهام عواد الدهام

شاعر يتغنى بتونس

قرات بمزيد من الاهتمام بجريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية العدد ٢٢٦٦ «ثقافة وآداب وفنون» الصفحة ١٢ قصيد بعنوان «من رباعيات الخضراء» شعر طاهر زمخشري: (تحية الى الاستاذ عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية بتونس ورفيق الدرب وصديق العمر). وضمن ديوانه «الشراع الرفراف» طاهر زمخشري يتغنى بروابي تونس الخضراء بسحر جمالها الخالد التي احبها بقلبه فيقول:

الروابي في تونس الخضراء ... باسمات الرؤى بطيب الشراع
مشرقات الأطياف يخطر فيها ... المجد بين الظلال والأفياء
علمتني الهوى واني اشدو ... ببهاها وفي هواها غنائي
والجمال الذي يزغرد فيها ... يتغنى بأمسها الوضاء
ويشير العلا الى امة الفتح ... وآثارها لدى الخضراء
سندسي الأديم فيه الشاشات ... عيون صداحة الاغراء
وهو للنرجس المنور افق ... عبقري مورد الأرجاء
ها هنا في التلال في القمم الشماء ... في كل روضة فيحاء
في كل قلب به يصفق للحب ... ويشدو بتونس الخضراء

فبابا طاهر زمخشري الاسم الذي نطلقه عليه نحن في تونس الخضراء الحبيبة فلقد احبها واحبته فراح يسكب مشاعره وعواطفه واشعاره الرومانسية في طبيعتها الخلابة فخلق من وجدانه الحالم وروحه الواسعة هذه الأبيات والقصائد الشعرية المتدفقة حبا كبيرا نما وترعرع في فؤاده الشاعري العذب فكانت هذه القصائد والأشعار الرائعة واخيرا اهدي هذه الأبيات الشعرية الى بابا طاهر زمخشري الأب والأخ والصديق الحبيب:

أبي وحبيبي يجوز لنا جميعا
ان نفجر حبنا الأزلي
او نشقى
لأنا سوف نحياهاهنا
والشعر بعد حياتنا يبقى.

محمد العائش القوتي ـ تونس

بطاقة تهنئة للأمير الشاعر

هذا الانسان الذي استطاعت كلماته الرقيقة الشجية مع ترجمتها ان تبعث الدفء في ليل باريس البارد عبرت إلى نهر السين وتألقت بين الاضواء الباهرة المتوهجة فشدت لها الاسماع رغم الموسيقى الصاخبة في الليالي والجليد الذي ينهمر على الشوارع ويغطي الاشجار.

كرمته باريس، وكرمت في شخصه ادبنا العربي وشعر الجمال الرصين، والاحساس الصادق جواز مرور إلى الحواس مهما اختلفت اللغات، وهذه الكلمات طالما اصغت لها أصداف البحر في شاطىء جدة عروس البحر الفاتنة واهتزت على نغماتها الساحرة أزهار ضفاف النيل العملاق حين انسابت عبر صوت حريري وموسيقى شجية.

وكان تكريم شاعرنا الأمير في بلاده بجائزة الدولة التقديرية على يد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز تكريما للكلمة والشعر كابداع انساني رفيع ولانسان وهب زمانا من عمره لهذا الفن صاغ منه الروائع والبدائع فكان أهلا لهذا التكريم السامي والاهتمام بتكريم المبدعين حافزا لمزيد من الابداع.

والتهنئة الصادقة منا كمعجبين بشعر شاعرنا الأمير الشاعر عبد الله الفيصل ونبتغي مزيداً من نبعه الثرى وأمد الله في عمره وألف تهنئة.

عبد الحميد الريح أحمد

كفى.. يا وطني الأخضر

جميل أن اراك اليوم في فستانك الأخضر
جميل ان تلاقيني لأشهد روعة المنظر
جميل ان يفوح المسك ممتزجاً مع العنبر
لأهجع في جبين الشمس فوق ضفائر المرمر
واطبع في المروج الخضر قبلة حبنا الاكبر
أنا اهواك يالبنان اعشق حسنك الأزهر

●●●●

جميل أن تلاقينا على امواه شاطينا
فما شاهدته بالأمس يا لبنان يكفينا
واجمل لو تصافينا وحققنا امانينا
فلا احد يفرقنا ولا الارزاء تطوينا
أما كنا بذاك الحب ننعم في ضواحينا
وحين اشتد هذا الكره ضيعنا اراضينا

●●●●

حروب أزهقت أرواح آلاف من الجند
اذا هدأت سويعات يقول دعاتها اشتدي
فلا امن ولا استقرار وضع بالغ الحد
اضاعوا فرحة الأطفال أخفوها من المهد
واسرائيل ماضية تقاومنا بلا جهد
أيرضيكم بني وطني قتال دام لا يجدي

●●●●

تعالوا كي نصون العهد نرفع راية المجد
ونبدأ صفحة بيضاء بالاخلاص والجد
نعود بها كما كنا معا في سالف العهد
فنجمع شمل إخوتنا وأمتنا بلا رد
لعمرك لو تجمعنا بلغنا غاية الرشد
وهذي الوحدة الكبرى لنا خير من البعد

مصطفى رشيد عثمان ـ جدة

ظلال

(١)

من بطاقة الصمت والترقب لطلوعك.. أعدت على مسامعك كلماتي القديمة، تلك التي أصدرت قرار حبسها في صندوق الماضي والذكرى.. بعد ان كتبتها لتسقي صدرك!

ـ تقولين: هناك اشياء غير مهمة تندس في كثير مما يهمنا، ويشد بعضنا الى بعضنا!

ـ أقول لك: ما يهمنا نهرب منه أحيانا.. نحيله بالرفض الى شيء غير مهم، ونغاني منه.

ـ تقولين متوترة: لا تلح.. فعبارة الحب واحدة، لا يمكن ان تتكرر كما اسطوانة اصبحت مملة!

بالحب.. نحن نبحث كل لحظة عن عبارة جديدة، حتى لو كان المعنى فيها لا يتغير.

إذن... دعي الاشياء تتأمل نفسها. فقط.. لا تهمليها باسقاطها، او بمحاولة قتلها!

(٢)

سرعان ما يأتي زمان جديد.. كلما أطلقت لفتاتك، وشاعت ضحكتك في النفس.

فهل كل زمان يأتي.. هو زماننا؟!

فكيف نقسو على أنفسنا باهدار زمان.. يطلع ملكا لنا؟!

رغم ذلك... مازلت أحفر صوتي في قصائدك.. أسمعك حفيف ورقي العتيق، مثل شجرة مهددة بحلول الخريف!

كلماتي اليك هي حصون زماننا الخاص.. هي أحلامي بك.. هي سفني التي تحملني الى موانئك، ورموزك، وضحكة منتصف الليل!

(٣)

بحثت في الليل عن عينيك.. أسألهما الوعد البكر، والعقيم!

كانت «تمطرني عيناك حزنا على البحر.. فأين اهرب من حزن عينيك»؟!

لا كان الليل.. ان لم يضأ من وعد عينيك!

لا كان الوعد.. ان لم يكن ابحاره من عينيك الى موانئي ومناخاتي!!

(٤)

وحين هبط الحزن ـ ذات ليلة ـ فوق ضحكتك.. سهر السهاد.

ومازلت ـ قبل تلك الليلة والى الآن ـ اكتب ميلادك فوق شفة النجمة.. فوق قطرة المطر.. فوق جدار وحدتي ويتمي!

أدخل في كلماتك الزئبقية.. أصر ان أجد فيها مزيدا من الشوق، وما تبقى من الحنين والذكرى.

(٥)

عندما يستبد الوجد والتوق لك.. اجسدك بتخيلي، ثم أغرق في شعرك الغجري، وأصغي الى ثرثرتك المنسابة كايقاع جبلي.. واحدثك عن الذين يستحوذون ولا يمتلكون عمرهم، والذين يفقدون ولا يبحثون عن مسافة عمر من أحبوهم في أعماقهم!

كأنني حين أستغرق في الاشتياق لك.. أدخل جوف محارة رماها البحر في ليلة مزدحمة بالموج.. على شاطىء هجرته الخطوات.

المحارة جففتها الشموس المتعاقبة، وأحاطتها رمال الشاطىء!

أسمع همس الرمل.. ولا أدري بماذا أجيب؟!

(٦)

أمام الاشياء الباردة.. تراكمت أنا. أريد أن أستريح!

أنت لا تملكين إلا منحي مزيدا من التعب.

أمضغ اللحظات قلقا، وعجزا، ومداجاة، ومبالغة في الأشياء الباردة!

أنت تشلحين مناخاتي، وتترددين على رؤيتي كذبذبات الصوت.. ولا تعطين زمني سوى هذه الواجهة الزجاجية.

إذهبي الى أنهار الزئبق. إختفي في أحراش الوقت الضائع. إملئي جفنيك بانعكاس أشعة الشمس الساقطة خلف البحر!

أنت التي علمت سمعك الصمم دون صوتي.. فعلمني صممك اليأس.

إنني لا أعدو خلف حيرتك. صرت اكبر في داخلك، وتهربين من نفسك!

إغلقي مدائنك، ونامي... إني أحاول نسيان الطريق اليها. أنت التي هربت من زمني.. لئلا تكوني هذا الزمن!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «صخر جراحي، وانتظار..

قمر... كلون القمح، جبار البيادر..

ودم صرير الليل.. مخضر المواقد»!!

عبد الله الجفري

التبرعات لبرنامج الخليج العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة دفعة تبرعات جديدة للبرنامج من ١٤٥ مواطنا وشركة وبلغت حصيلة هذه التبرعات مليونا وخمسمائة واثنين وثمانين ريالا وتسعة عشر الفا وسبعمائة وثمانية دولارات.

وشكر الأمير طلال بن عبد العزيز المتبرعين نيابة عن الأطفال والامهات والمعوزين في دول العالم الثالث الذين سيستفيدون من هذه التبرعات.

وقد أصدر البرنامج لائحة التبرعات الجديدة وهي تتضمن اسماء مئات المحسنين والمتبرعين من اعمال الخير.

تصدق يابابا... انا عدتش عارف الاسود من الاسود في المنطقة !!

برعاية وحضور الأمير بندر بن سلطان
السفارة السعودية في واشنطن تحتفل بعيد الفطر المبارك

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تحت رعاية واشراف الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة، اقامت سفارة المملكة في واشنطن حفلا يوم امس الاربعاء بمناسبة عيد الفطر المبارك حضره موظفو السفارة وعائلاتهم.

وقد تميز حفل هذا العام بطابع خاص حيث شمل فقرات من التسلية البريئة للموظفين. وقد أولى الأمير بندر اطفال موظفي السفارة عناية خاصة، حيث اقام لهم بفناء السفارة بعض الألعاب الكهربائية والاحصنة الصغيرة اضافة الى تقديم طعام خاص بهم، وتم تخصيص بعض المرشدين لملاحظتهم والعناية بهم حتى لا يتعرضوا لأي أذى ولتتاح لأهلهم فرصة الاستمتاع بالحفل.

وفي نهاية الحفل قدمت لكل طفل هدية رمزية من السفير تحمل بطاقة بتهنئة بالعيد.

الأمير بندر بن سلطان

كما قدمت اثناء الحفل القهوة العربية والحلوى والمرطبات وأذيعت عبر الاذاعة الداخلية للسفارة بعض الأغاني السعودية الخاصة بالعيد، وزينت السفارة بالورود ومختلف انواع الزينة.

وفي بداية الحفل وجه الأمير بندر كلمة قصيرة اعرب فيها للحضور عن تهنئته لهم بالعيد.

ومما يذكر هنا ان السفارة السعودية في واشنطن هي السفارة الوحيدة التي تحتفل بهذه المناسبة منذ ان تولى الأمير بندر رئاسة البعثة. وقد كان للحفل الذي اقامته أمس صداه الطيب في أوساط الجالية السعودية في واشنطن، لأنه كان مناسبة للقاء بين أفراد الجالية في اجواء من المحبة والود والاخاء.

تطوير الاداء في الاسواق الحرة في عاصمة السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم في مركز تطوير الادارة في الخرطوم في اليوم الثالث من رمضان الحالي دورة برنامج تنشيط وادارة المبيوعات والمقامة لتدريب موظفي مؤسسة الاسواق الحرة. وقد درج المركز على اقامة هذا البرنامج سنويا لرفع مستوى الاداء في الاسواق الحرة في مطار الخرطوم والمنافذ الاخرى في كل من جوبا ومدني وبورتسودان هذا وقد شارك في البرنامج المذكور عشرون من الاسواق الحرة واستمر البرنامج لمدة ثلاثة اسابيع واختتمه السيد محمد عبد الحميد نائب مدير عام المركز بتوزيع شهادات التدريب.

من خلال هذا البرنامج تدرب الموظفون من الاسواق الحرة على الادارة والبحوث والمعلومات وتنشيط وترويج المبيوعات وضبط وامداد المخزون واختتم بدراسة ميدانية لاربعة مواضيع كما حدثنا السيد كمال أسماعيل سعيد مدير هذه الدورة. وهذه الدراسات الميدانية تشمل اربع ظواهر في الاسواق الحرة هي:

١ ـ تنظيم الحوافز ٢ ـ سلوك المستهلك واثره على تنشيط وترويج المبيعات ٣ ـ العلاقات الانسانية ٤ ـ اهمية دور البائعين.

ودار نقاش لهذه المواضيع في ختام الدورة ابدى المشاركون رأيهم فيها بوضوح وتجرد وتقرر رفعها لمؤسسة الاسواق الحرة للاستفادة والعمل بما ورد فيها من توصيات لاسيما وقد شارك في كل بحث استاذ مشرف من مركز تطوير الادارة.

عرب عجم

● المنجي الكعلي الوزير الممثل الشخصي للرئيس بورقيبة قام بتقليد مجموعة من قدماء المناضلين في معركة التحرير التونسية، وسام الاستقلال. الحفل نظمته في المحرس من ولاية صفاقس لجنة التنسيق الحربي.

● ● ●

● محمد المهدي بن عبد الجليل سفير المغرب في بريطانيا يستقبل اليوم ابناء الجالية المغربية لمناسبة عيد القطر المبارك وذلك جريا على عادته في المناسبات والأعياد الدينية والوطنية.

● ● ●

● اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة طلب من الفنادق المطلة على نافورة النيل في القاهرة تحمل نفقات تشغيل النافورة بعد ان انتهت المحافظة من اصلاحها. النافورة تتكلف شهريا ٦٠٠٠ جنيه قيمة استهلاك الكهرباء وتعمل ٤ ساعات يوميا.

● ● ●

● الحاج امادو تيام المستشار الرئيسي للشؤون الخارجية عين سفيرا للسنغال لدى المملكة العربية السعودية.

● ● ●

● سيد احمد البخيت المستشار في السفارة السودانية في الرباط رزق وزوجته بمولود اختارا له اسم «اسامة».

● ● ●

● رساما كتب الأطفال فريدة عويس ومحمود القاضي سافرا الى تونس لتمثيل رسامي كتب الأطفال المصريين في الندوة التي تقام هناك حول هذا الموضوع.

● ● ●

● حسام الدين جمعة حصل على درجة الماجستير في هندسة المناظر من جامعة هارفارد.

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في لندن استقبل امس المهنئين بعيد الفطر المبارك وغص منزله بالمئات من الشخصيات العربية والاسلامية والبريطانية. والتف من حول السفير اركان السفارة السعودية.

● ● ●

● وليد توفيق، وفرقته الموسيقية، وصلا الى لندن لاحياء حفلات عيد الفطر السعيد على ان يسافر بعدها الى دمشق في زيارة خاصة تستغرق يومين يعود بعدها الى لندن لمواصلة نشاطه الفني وتسجيل اغانيه الجديدة في الاستوديوهات البريطانية.

● عبد الله علي تلمساني حصل على درجة الماجستير في هندسة وتخطيط المدن من جامعة هارفارد.

● ● ●

● الاثري الأمريكي وليم فان ميتر الباحث بجامعة فلوريدا الأمريكية وصل الى القاهرة هذا الاسبوع ليبدأ دراسة عن الأسلوب الهندسي الذي تم به بناء الاهرامات.

مثل اليوم

جاب الجمل بما حمل

مشروع «الصوت والضوء» في اسوان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حضر الدكتور محيي الدين عبد اللطيف رئيس هيئة القطاع العام للسينما والصوتيات وسيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء عرضا تجريبيا لمشروع الصوت والضوء في معابد فيله باللغات الست التي سيذاع بها العرض الذي سيفتتح رسميا في نهاية فصل الصيف الحالي.

وتقوم شركة الصوت والضوء باصلاح المرسى الملاحي ومرسى المعبد في منطقة فيله في اسوان وتجهيزها بالمعدات الفنية لتوفير الراحة لزوار مشروع الصوت والضوء في معابد فيله الذي انتهى اعداده حديثا.

اضافة الى ذلك جرى تزويد المشروع بمولد كهربائي يعمل بصورة اوتوماتيكية لتأمين التيار الكهربائي في حال انقطاعه. وتتولى محافظة اسوان تأمين الاضاءة للطريق، وتتولى شركة مصر للسياحة من جهتها نقل المشاهدين من السياح الى منطقة معابد فيله لمشاهدة العرض الذي يتوقع المخططون له بان يكون من اجمل العروض التي شهدتها مصر في هذا النطاق.

أبيض وأسود

البداية كانت الحرب

ذكرت في مقالي السابق عن كوريا ان الحكاية بدأت بحرب بين الاشقاء عام ١٩٥٠ ادت الى تقسيم شبه القارة بين النفوذين العالميين الكبيرين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. لكنها في الواقع تعود الى بداية هذا القرن عام ١٩١٠ عندما قامت اليابان بغزو البلاد ثم احتلالها حتى هزيمتها عام ١٩٤٥ عندما القت عليها امريكا القنبلة الذرية واخضعتها لارادتها، الا ان الاتحاد السوفياتي المتاخم لشمال شبه القارة سارع الى احتلال ذلك القسم واتفق الطرفان على تقسيم البلاد كما فعلا بالنسبة لالمانيا الى غربية وشرقية.

وانقسم الشعب الكوري لاول مرة منذ خمسة الاف عام. وكما ذكرت قام الشمال بتحريض الصين والسوفيات على غزو الجنوب سعيا وراء فرض الوحدة بالقوة وتحت راية النظام الشيوعي.

تقسيم البلدان والشعوب مدعاة للاسف ويتمنى الشعب الكوري اليوم شمالا وجنوبا ان يستعيد وحدته تحت نظام تقبله الاغلبية. ولما سألت وزير شؤون الوحدة ك. بي بمنوه مؤلف كتاب «هوية الشعب الكوري» عن كيفية تحقيق وحدة بين الجنوب الذي يتمتع باقتصاد حر زاهر ونسبة عالية من الحريات الفردية والشمال الذي يحكمه الرئيس كيم ايل سونج الذي فرض نظاما شيوعيا قاسيا للغاية ثم زعم للشعب بأنه ظل الله في الارض... اجابني بأن الشعب الكوري الذي ظل موحداً لمدة خمسة الاف سنة لا يعدم وسيلة لتحقيق توازن بين رغبات الامة اذا ما اعطيت له الفرصة للتعبير الصادق الحر عما يريد.

وفهمت من عدة احاديث لم تكن للنشر ان الشعب الكوري جنوبيا وشمالا يحمل حكومتيه مسؤولية تعقيد مسيرته نحو الوحدة ولو كان الامر بيديه لوجد مخرجا سريعا يحقق حلا وسطا.

قلت ان تقسيم الشعوب مصدر للأسى، الا انني احب ان اضيف انني لم ار حتى الآن سببا في ازدهار امة شمالا وجنوبا كما رأيت في تقسيم الشعب الكوري، لأن واقع الانفصال ادى الى قيام منافسة شديدة بين البلدين لتحقيق تفوق واضح بين محاسن كل نظام وابداعاته وقامت الحكومتان بغرس حب العمل وعشق التنافس بين الناس حتى استطاعت في حالة كوريا الجنوبية ان تقدم للعالم بلدا آسيويا شرقيا متقدما نظيفا خلال عقدين فقط من الزمان.

اسهمت الولايات المتحدة في هذا التفوق كما اسهمت في التفوق الالماني من قبل باعادة بناء المانيا الغربية وجعلها رابع قوة اقتصادية في العالم بعد امريكا والاتحاد السوفياتي واليابان. فجعلت كوريا الجنوبية تحفة اقتصادية وفنية راقية، بلغ فيها معدل دخل الفرد في العام ثلاثة اضعاف دخل الفرد في الشمال، الفي دولار الى ستمائة دولار امريكي. والسبب في هذا التفوق يكمن في اعتماد الجنوب الاقتصاد الحر ـ مع بعض الرقابة الحكومية ـ والاسلوب الحديث في الانتاج والتوزيع والتصدير وتطبيق نظام الحافز المادي للمتفوق.

ولم تتوقف المسيرة هنا. في العام المقبل سيبلغ معدل الناتج القومي ٩٣ بليون دولار وستصبح للبلاد ثاني اكبر صناعة سفن في العالم، اي بعد اليابان مباشرة تاركة اوروبا كلها وراءها.

اما هذا التقدم العلمي والاقتصادي فقد تحقق بواسطة محو الامية بالكامل لأن الجهل او الأمية كالكسل والتقاعس منكر لا يطاق ويعاقب عليه القانون. يستطيع المواطن ان يشكو الموظف الحكومي اذا شعر بأنه اجل عمله الى الساعة المقبلة او امره بالعودة غدا بدون مبرر قاطع مقنع باهر للعيان.

وعندما نصل الى عام ٢٠٠٠ سيكون معدل دخل الفرد قد وصل الى اكثر من خمسة الاف دولار في العام وسيصبح ٨٢ في المائة من الناس يعيشون في منازلهم المملوكة لهم ويستمتعون بشيء من الراحة عندما تنخفض ساعات العمل الرسمية من ٥٤ في الاسبوع حاليا الى ٤١ فقط كلها مشحونة بالعمل المتميز بالحماس، وكل ساعة منها محسوبة كوحدة انتاجية يتوجب خلالها تحقيق كمية معينة محددة قانونيا من الجهد البشري. كما سيطول عمر الفرد من معدل ٦٦ عاما الى ٧٢ عاما عندما نصل الى منعطف القرن المقبل.

فاروق لقمان ـ جدة

متحف للآثار البحرية في الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت الدراسات الفنية الخاصة بانشاء المتحف القومي البحري وهو اول متحف للآثار البحرية يقام في الشرق الاوسط ويقام على قطعة ارض مملوكة لهيئة الاثار المصرية في خليج ابي قير في الاسكندرية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو	هلسنكي	١٥	٢٢	صاف
المدينة المنورة	٢٨	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٧	غائم
الرياض	٢٥	٤٢	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
جدة	٢٢	٣٨	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٤	صاف
الظهران	٢٥	٤٣	صحو	لشبونة	١٦	٢٧	صاف
ابها	١٤	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٢	١٨	غائم
امستردام	٩	١٨	غائم	مدريد	١٤	٣١	غائم
اثينا	١٩	٣٠	صاف	مانيلا	٢٣	٢٩	ممطر
البحرين	٢٧	٤٥	صاف	مونتريال	١٦	٢٣	غائم
بانكوك	٢٦	٣٢	غائم	موسكو	٩	١٥	ممطر
بيروت	٢٢	٣١	صاف	نيودلهي	٣٢	٤٢	صاف
برلين	٧	١٥	غائم	نيويورك	١٧	٢٦	صاف
بروكسل	٧	٢٤	صاف	نيقوسيا	١٨	٣٤	صاف
بيونس ايرس	٩	١٣	صاف	باريس	١٤	٢٣	غائم
القاهرة	٢١	٣٦	صاف	روما	١٥	٢٧	صاف
كوبنهاجن	٦	١٤	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
دبلن	٦	١٨	غائم	استوكهولم	١٣	١٩	غائم
فرانكفورت	٤	١٧	غائم	سيدني	٩	٢١	غائم
جنيف	١١	١٩	غائم	طوكيو	١٦	١٩	ممطر
				فيينا	١٢	٢٠	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 20 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2396
الخميس ٣ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٠/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٦

رسالة الى كاتب خيالي — بقلم: محسن محمد (ص ١٣)
علاج أمراض الروماتويد بأقراص الذهب (ص ٦)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢
مواسم الدوري الأوروبية تثمر مع اقتراب الصيف (ص ١١)
الطب والعلم قد يربحان المعركة ضد الكائنات البحرية السامة (ص ٧)

حدث هذا في مستشفيات بريطانيا

حامل تلد في الحمام وعجوز تموت بعد صرفها

لندن - «الشرق الاوسط» :

مستشفى بريطاني صرف السيدة الحامل وفي رحمها توامان ميتان، وكان عليها ان تضع تواميها المتوفين على ارض حمام المنزل!.. ومستشفى آخر اعلن عن وفاة صبي في الصحف قبل ابلاغ الوالدين اللذين سبق لهما ان وافقا على التبرع ببعض اعضائه للمحتاجين من مرضى زراعة الاعضاء ومستشفى ثالث صرف سيدة تبلغ من العمر ٨٦ عاما لتعود الى شقتها في الطابق الحادي عشر ثم تموت بعد ٣ ايام، رغم علم المسؤولين بانها غير قادرة على الوقوف او حتى اطعام نفسها!!

جاءت هذه الوقائع واخرى في التقرير السنوي لمكتب شكاوي وزارة الصحة البريطانية، ولم يعلن المكتب - لاعتبارات قانونية - عن هوية اي من الضحايا او المستشفيات.

فقد انتقد التقرير المستشفى الذي صرف المرأة الحامل بعد ان ابلغها بان التوامين في رحمها ميتان. وكان زوج المرأة معها في غرفة الاستقبال بالمستشفى وتركها وانصرف ظنا منه انها قد ارسلت الى احد عنابر الراحة.

وبعد يومين من انصرافها فاجأها المخاض وفوجئت بنفسها تضع تواميها المتوفيين على ارض غرفة الحمام بالمنزل.

في هذه الاثناء استغرق الأمر نحو سبعين دقيقة من وقت طاقمي اسعاف لاحضار طبيب توليد، ووصل الطبيب دون سماعة!! وكان السبب في هذا التعطيل هو رفض المستشفى ارسال طبيب الولادة الطارئة مكتفيا بتكليف قابلة بالأمر.

سيدة مسنة

ويتعرض التقرير الى حالة سيدة مسنة بلغت السادسة والثمانين من العمر ولم تكن تقوى على الوقوف او حتى اطعام نفسها.

وقد صرفها المستشفى لتعيش بمفردها في شقتها بالطابق الحادي عشر.

وصدمت ابنة عم السيدة المسنة لسلوك المستشفى وطلبت من طبيبها الخاص التوجه اليها لمعاينة حالتها.

الطبيب من جانبه احالها الى مستشفى آخر حيث فارقت الحياة بعد ثلاثة ايام من الواقعة.

معاناة والدين

ويتعرض التقرير الى حالة البلادة وعدم الاحساس التي عومل بها والدي صبي في الحادية عشرة من العمر كان قد اصيب في حادث ووافقا - حال وفاته - على التبرع بما يصلح من اعضائه لآخرين بحاجة اليها.

وينسب التقرير الى الوالدين قولهما ان الصبي ظل متصلا بجهاز الانعاش لثلاثة ايام بعد الحادث وفي هذه الاثناء وافقا على التبرع باعضائه، لكن الأطباء - حسب قولهما - ابلغوهما بأنهم لن يفصلوا عن الصبي جهاز الانعاش قبل يومين آخرين وانهم سيبلغوهما بالموعد المحدد لفصل جهاز الانعاش.

لكن الوالدين فوجئا بخبر وفاة ابنهما في الصحف بعد يوم من حديثهما الى الأطباء.

ويلخص التقرير شكوى الوالدين في انهما فهما من الأطباء ان الصبي سيظل متصلا بجهاز الانعاش مدة يومين آخرين يتواءما فيها مع الواقع الجديد - فراق الصبي - ثم بعد ذلك تبدأ مرحلة اخرى هي التبرع بالأعضاء، لكن لم يحدث ان اهتم احد في المستشفى بابلاغ الوالدين ان الصبي كان قد اعتبر متوفيا بالفعل!

صباح الخير

قاموس غير محيط (٢)

نستأنف اليوم نشر القاموس غير المحيط الذي لم يخطر للفيروز ابادي واضرابه ببال.

العريس: حاجة تستخدم في الاعراس.

مستحضرات التجميل: «كاموفلاج» لمنع الزوج من القراءة بين السطور.

الاطفال: جنس من البشر يعطف عليك عندما تهرم، مع انه هو سبب «هرمك».

الشجاعة: ان تتزوج واحدة ترملت ثلاث مرات.

الارمل (امرأة): الدليل القاطع على ان النساء يعمرن اكثر من الرجال.

الارمل (رجل): الرجل الوحيد الذي يستطيع القول ان زوجته ملاك.

العبقري: رجل يستطيع ان يعمل اي شيء الا شغل وظيفة بمرتب يكفي زوجته.

الدبلوماسي: ١) رجل يستطيع ان يقنع زوجته بانها تبدو سمينة في معطف فرو. ٢) رجل يضحك على نكتته وهو يسمع زوجته ترويها.

شهر العسل: اجازة يأخذها الرجل قبل ان يبدأ العمل لرئيسه الجديد.

النجاح: شيء يصيب الرجل الذي لم تتزوجه زوجتك.

الاقلية: رجل عنده زوجة واطفال.

الاكثرية: الحماة بغض النظر عن عدد بقية افراد الاسرة.

الجنتلمان: ١) رجل مهذب اذا سقط شيء من يد زوجته يركله لها برجله حتى تلتقطه. ٢) رجل لا يضرب امرأة قبل ان يخلع قبعته.

الصديق: رجل طلقتك زوجتك لتتزوجه.

العدو: الزوج الاول لزوجتك.

رجل الساعة: ذلك الذي صدق عندما قالت له زوجته وهو ينتظرها على الباب: دقيقة واخلص.

المرآة: شيء تنظر فيه المرأة في كل مرة الا عندما تخرج سيارتها من موقفها في الكراج.

الذكرى التنكية: مناسبة مرور خمس سنوات على اكل الزوج من علب التنك.

الذكرى الذهبية: حرب الخمسين عاما.

المتفائل: ١) رجل يتوقع ان تساعده زوجته في غسل الصحون. ٢) رجل يرى عقب سيجار في البيت فيعتقد انه لزوجته.

شاطىء البحر: مكان تذهب اليه الفتاة للبحث عن زوج، والزوج للبحث عن فتاة.

النفقة: ثمن ان يصبح الزوج التعيس مطلقا سعيدا.

الجنس اللطيف: اسم الجنس الذي اذا لم يحصل على ما يريد.. يا لطيف.

جهاد الخازن



قبعات «رويال اسكوت»



يشهد ميدان سباق الخيول في «اسكوت» في انجلترا احتفالات تقليدية تقام مرة في السنة وتستمر اربعة ايام، ترتدي خلالها النساء قبعات باشكال مختلفة منها العادي ومنها الغريب. ومن اجل ذلك يستعد مصممو القبعات النسائية بتصاميم غاية في الغرابة لهذه الاحتفالات التي يقال انها تعود الى قرون مضت، حين كانت العائلات الارستقراطية الانجليزية تلتقي في ميدان السباق ومعها الأبناء والبنات ليتم التعارف بينهم ويختار من يرغب في الزواج عروسا.

مع قهوة الصباح

الطراز النادر

كان عاشقا لشعر شكسبير.. ولموسيقى بيتهوفن.. وصديقا للكاتب والفيلسوف الانجليزي الشهير برنارد شو.. وكل ذلك ليس غريبا.. ولكن الغريب حقا انه كان بطل العالم في الملاكمة.

والمعروف ان الملاكمين هم آخر من يقرأ الشعر الكلاسيكي العميق.. او يستمتعون بسماع موسيقى العمالقة.. والسبب يعود الى اسلوب الحياة العنيف الذي يمارسونه على حلقة الملاكمة.

والمعروف ان اكثر الملاكمين - خاصة المحترفين - يغادرون حلقة الملاكمة مصابين بنوع من البله او العته او العبط نتيجة الضرب المتواصل والثقيل الذي تتلقاه رؤوسهم.. بل ان كثيرا منهم يفقد حياته بنزيف في المخ، ويظل في غيبوبة لا يفيق منها ويذهب بها الى الآخرة.

ولكن «جون توني» كان طرازا آخر من الملاكمين.. لقد اصبح بطلا للعالم بعد ان هزم «جاك ديمسي» بطل العالم في الملاكمة في ذلك التاريخ وعندما ذهب الصحفيون الى معسكر «توني» يوم المباراة وجدوه مستغرقا في قراءة مسرحية لشكسبير..

في عام ١٩٢٤م استطاع «توني» ان يهزم «جورج كاربنتيه» بطل فرنسا بالضربة القاضية.. وشاهد «برنارد شو» شريطا للمباراة.. واعجبه ما فعله «توني» بالبطل الفرنسي، فسعى الى التعرف به وحدثه عن المباراة ثم قال ساخرا: انت انت ذو الفك الفولاذي الذي يستطيع ان يحول قضبان القطار.

ورد عليه توني بسخرية اشد قائلا: ان حلم ليلة صيف، هي افضل ما كتبت!

والسخرية واضحة.. فحلم ليلة صيف هي مسرحية لشكسبير، ودهش «شو» لحديث الملاكم.. وكانت دهشته اشد عندما تحدثا طويلا فوجد الفيلسوف الانجليزي في الملاكم الامريكي مثقفا من طراز رفيع.

كانت حياته على الحلقة سلسلة من الانتصارات حتى اعتزل.. ثم تزوج من وريثة ثري الصلب الامريكي «لاودر» وعاش حياة رائعة..

انه نموذج لا يتكرر من الملاكمين.. ومن الرياضيين عموما.

عبد الله باجبير

خطة لمواجهة انتشار المخدرات والعقاقير المنشطة والمنومة بالمدارس المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

ارتفعت معدلات تعاطي المخدرات والعقاقير في المدارس المصرية واصبح الادمان مشكلة تواجه وزارة التربية والتعليم في بعض مدارس اللغات والمدارس الفنية والصناعية .

وقرر الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم اعداد خطة علمية لمواجهة اخطر ظاهرة تواجه الشباب في المدارس المصرية باعداد دورات تدريبية للاختصاصيين الاجتماعيين والمعلمين لمواجهة الادمان ودعم الصلة بين المدرسة والمنزل وتكثيف الكشف الطبي بصفة دورية لكشف حالات التعاطي.

وكانت احدث احصائية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية قد اكدت ان المهدئات والمنشطات والمنومات تنتشر بين الطلبة بنسبة ١١٫٧٤٪ في المئة بينما ينتشر الحشيش والافيون بنسبة ١٠٫٥٢ في المئة.

وتذكر الاحصائية التي اشرف عليها الدكتور زين العابدين درويش عضو الهيئة العلمية لبرنامج المخدرات ان المنشطات اكثر العقاقير النفسية انتشارا يليها المهدئات ثم المنومات بينما يعتبر الحشيش اكثر المخدرات الطبيعية انتشارا بين الطلبة يليه الافيون وباقي الأنواع الاخرى.

ويتعاطى الطلبة المخدرات بسبب عدم القدرة على التكيف مع الزملاء وسوء المعاملة في المدرسة وكثرة الواجبات المدرسية والتفكك الأسري، وهم يحصلون على المخدرات بانفسهم او عن طريق الاصدقاء والزملاء والأقارب.

ويقول الدكتور محمد يحيى طلعت مدير المركز القومي للبحوث التربوية ان معلومات الطلبة عن المخدرات «سطحية» ومستمدة من الزملاء ومسلسلات التلفزيون والقصص والحوادث المنشورة في الصحف والمجلات والتي تعطي المخدرات صورة براقة دون التعمق في آثارها الضارة.

وتعتبر «الامفيتامينات» في مقدمة المنبهات التي تشيع بين الطلبة خاصة قبل الامتحانات وتعطي شعورا زائفا بالنشاط الذهني والجسدي تعقبه حالة من القلق والتوتر وهي تؤدي الى الادمان وسرعة الاصابة بالأمراض العقلية واخطرها جنون العظمة.

ويؤكد الدكتور نابر قطري مدير الادارة العامة للصحة النفسية بوزارة الصحة ان انتشار المهدئات بين الطلبة دون حاجة طبية يؤدي الى الادمان والاصابة بالأمراض الكبدية.

اما الحشيش فيعطي الفرد شعورا زائفا بالبهجة ويفقده القدرة على تحديد الوقت والمسافة ويعتبر ذلك احد اسباب حوادث السيارات، وفي المقابل يسبب الحشيش انخفاض المستوى الذهني والعقلي وتدهور الطموح مع حالة من الخمول والبلادة والسلبية والانطواء.

ويقول العميد سيد غيث رئيس قسم النشاط الداخلي بالادارة العامة لمكافحة المخدرات: ان انتشار المخدرات والعقاقير ينحصر في مدارس اللغات والمدارس الفنية والصناعية وبعض الأندية الرياضية ويساعد الفضول وحب الاستطلاع على انتشارها بين فئات جديدة من الطلبة.

وقد اوصى المركز القومي للبحوث التربوية بمواجهة انتشار المخدرات في المدارس بازالة اسباب التوتر والقلق التي تدفع الطلبة للتعاطي وتوفير الجو المناسب لممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية التي تمتص الطاقات الزائدة وان تتضمن المناهج الدراسية معلومات كافية عن المخدرات بحيث تركز التربية الدينية على تحريم الاسلام للمخدرات. وتتناول مادة العلوم والكيمياء الأثر الفسيولوجي للمخدرات على الأجهزة الحيوية بالجسم وتوضح مادة علم النفس الآثار السلبية لها على النفس والعقل.

نكتة اليوم

انها قدمي

اتصل الموظف بالمكتب وقال لمديره: ارجو ان تعذرني بسبب غيابي اذ ان زوجتي كسرت قدما..

- المدير: وما دخل عملك بذلك؟

- الموظف: انها قدمي التي كسرتها.

من القارئة
عائشة محمد رسوتي



لوس انجيليس - أ.ف.ب: اصدر احد قضاة لوس انجيليس حكما على احد الأطباء الجراحين بمدينة لوس انجيليس بقضاء شهر في شقة تنتشر فيها الفئران مماثلة لشقة قام بتأجيرها الى اسرة تتكون من سبعة اشخاص في عمارة يمتلكها.

واصدر القاضي هذا الحكم الغريب عقب رفض الدكتور ميلتون افول الذي يسكن في حي ثري بيفرلي هيلز.. تنظيف العمارة لمدة ثلاثة اعوام.

كما اصدر القاضي حكما على الطبيب يقضي بانزاله زنزانة «نظيفة» لمدة ٢٠ يوما كي يلقنه درسا في اصول النظافة وفي كيفية التعامل الانساني.



زراعة تشفي مرضى السكري

ان مكدونالد (٣٤ سنة) تبتسم سعيدة عند لقائها بالصحفيين لتعلن عن نجاح العملية الجراحية التي اجريت لها، وتم خلالها زرع خلية تنتج الانسولين في جسمها. ويقول الباحثون ان هذه الطريقة كفيلة بشفاء الكثيرين من الذين يعانون من مرض السكري. وقالت آن ان العملية الجراحية خفضت كثيرا من حاجتها للأنسولين.